عشية بطولات كبيرة

ان متابعة عروض اساتذة الرياضة الحقيقيين يثير الارتياح في النفوس .. وقد تابع الموسكوفيون وضيوف العاصمة السوفيتية قبل هذه العروض لمدة خمسة ايام حيث جرت في مسبح الملعب المركزي بطولة البلاد الخمسون في السباحة شارك فيها ٤٥٣ رياضيا ورياضية من بينهم ابطال اولمبيون تنافسوا ليس فقط من اجل الفوز بالميداليات ، بل وكذلك في سبيل نيل عضوية منتخب البلاد .

كانت نتائج بطولة البلاد الاخيرة جيدة جدا بالرغم من عدم تسجيل اي رقم محلي جديد .. ولهذا اسبابه فاللياقة البدنية التامة يجب ان تكتمل عشية بطولة اوربا .. كما تجدر الاشارة الى ان الجو البارد ترك اثره على نتائج الرياضيين المشاركين في بطولة البلاد المذكورة ، غير ان ابطالنا الاولمبيين مثل فلاديمير سالنيكوف ، سيرغي كوبليكوف وروبرتاس جوليا ، سيرغي فيسينكو اظهروا مهارة رائعة وفازوا بسباقات تلك المسافات التي فازوا بها في الاولمبياد .

كرة القدم

من سيصبح بطل البلاد بكرة القدم ومن سيفوز بالجوائز الاخرى ، ومن سيترك المجموعة الممتازة ؟ كل ذلك سيتقرر في الدور الثالث-الاخير-من البطولة حيث سيخوض كل فريق ما بين ٩-١١ مباراة من مجموع الـ٣٤ مباراة التي تشكل مجموع مباريات بطولة البلاد .

سيخوض ستة من نوادينا (وهذه اول مرة يشارك فيها مثل هذا العدد) مباريات بطولات اوربا . وفي ايلول-سبتمبر وتشرين الاول-اكتوبر سيلعب المنتخب السوفيتي خمس مباريات ضمن تصفيات بطولة العالم لسنة ١٩٨٢ ، وهكذا ترون ان الاشهر الثلاثة القادمة ستكون متعبة وممتعة في نفس الوقت .

وعلى كل حال من سيفوز ببطولة البلاد ؟

ان الصراع يدور-عمليا-بين فريقي دينامو (كييف) وسبارتاك (موسكو وبانتظار دينامو (كييف مباريات صعبة خارج ارض ملعبه مع اربع فرق موسكوفية ، بما في ذلك مباراة مع سبارتاك ستجرى في ١١ تشرين الثاني-نوفمبر ، وهو اخر يوم من البطولة ، كما تنتظر لاعبي كييف مباراة مع ارارات (يريفان) ، واخرى مع دينامو (تبليسي) . ولكنهم لم يخسروا لحد الان سوى (٦) نقاط بينما خسر السبارتاكيون (١٢) نقطة والتبليسيون (١٧) نقطة .

ان غالبية المباريات التي خاضتها الفرق المتصدرة قائمة البطولة قد جلبت الارتياح الى نفوس المشجعين وقبل كل شيء فريق سبارتاك الذي تميز لعبه بالهجوم وتسجيل الاهداف حيث سجل لحد الان قبل انتهاء البطولة بتسع مباريات (٥٥) هدفا وبكلمة فان المشجعين معجبون بمباريات بطولة هذا العام .

ولنا عودة الى بطولات اوربا .

اناتولي ايفانوف

تجرى في موسكو المباريات الدولية في الرغبي على كاس اتحاد الرغبي السوفيتي . وتحتل هذه المباريات المرتبة الثانية حسب تصنيف الاتحاد الدولي لرغبي الهواة (فيرا) بعد البطولة المفتوحة لاوربا . ويتنافس على الكاس منتخبان من الاتحاد السوفيتي ، وفرق من ايطاليا وبولونيا ويوغسلافيا واليابان . ويسترعي اهتماما كبيرا اشتراك اليابان في المباريات ، وهي المرة الاولى التي تشترك فيها في مباريات للرغبي تجرى في الاتحاد السوفيتي .

الصورة — لقطة من مباريات الفريقين البولوني والياباني .

ستبدا على الحلبة الاسمنتية في مدينة برنو التشيكوسلوفاكية في ٣١ آب (اغسطس) بطولة العالم في سباق الدراجات . وعلى الرغم من ان الغطاء الاسمنتي «ابطا» بعشر ثوان من الغطاء الخشبي يتنبأ مدرب المنتخب السوفيتي بوريس فاسيليف بنتائج عالية في جميع انواع البرنامج لان الغالبية الرياضيين الاقوياء في اوج استعدادهم .

سياتي الرياضيون السوفيت الى بطولة العالم ضمن الرياضيين المشهورين . ففي اولمبياد موسكو العام الماضي فازوا بميداليات جميع انواع البرنامج ماعدا سباق الملاحقة الفردي لمسافة ٤٠٠٠م . وكانت مبارياتهم في موسم ما بعد الاولمبياد عادة غير ناجحة في الحقيقة . ولكن سلسلة مباريات السنة بما فيها الفوز في «جائزة باريس الكبرى» و«كاس اوروبا» تبعث الامل في خرق هذا التقليد المحزن .

بدا بوريس فاسيليف حديثه عن اعضاء المنتخب السوفيتي المستعد لمباريات برنو من الفائز بالميدالية البرونزية لاولمبياد موسكو والفائز بجائزة باريس الكبرى سيرغي كوبيلوف . ولا يثير ترشيحه اي شك لديه . فهو الان الرياضي رقم واحد في الفريق في نوعين : سباق المسافات القصيرة البارز به دائما وسباق السرعة الفردي من الوقوف لمسافة ١٠٠٠م حيث فاز بالميداليتين الذهبيتين لبطولة الاتحاد السوفيتي .

وقد حطم مؤخرا الرقم القياسي العالمي للحلبات المسقوفة الذي احتفظ به الرياضي الفرنسي الشهير دانييل موربلون مدة ١٥ سنة . وقد اجتاز كوبيلوف في المباريات الدولية في كريلاتسكويه مسافة ٢٠٠م في سباق السرعة الفردي من الحركة خلال ١٠٫٣٦٩ ثانية . وكان الرقم القياسي الذي ضربه البطل الاولمبي موربلون في زيوريخ ١٠٫٧٢ ثانية .

ان مشكلة المدربين الوحيدة مع كوبيلوف هي تحديد السباق الذي سيشارك فيه : سباق المسافات القصيرة ام سباق السرعة الفردي ؟ اعتقد بانه سيشارك في سباق المسافات القصيرة مع الفائز بالميدالية الفضية لبطولة الاتحاد السوفيتي ايمزار فيلاشفيلي والرياضي المحنك سيرغي جورافليوف . وسيكون البطل الاولمبي لوتس هيسليخ من المانيا الديمقراطية منافسهم الاساسي .

ويمكن اعلان اسم مشارك واحد في سباق السرعة الفردي لمسافة ١٠٠٠م فيستعد لبطولة العالم الفائز بالميدالية الفضية لاولمبياد-٨٠ الكساندر بانفيلوف والفائز ببطولة الاتحاد السوفيتي الشتوية ، الفائز بالميدالية الفضية للبطولة الصيفية قسطنطين خرابتسوف .

ويقدر على المدربين اختيار رياضيين من ثلاثة لسباق الملاحقة الفردي لمسافة ٤٠٠٠م ، وهناك فرص اكبر لدى بطل الاولمبياد في حساب الفرق الكساندر كراسنوف .

ان رياضيينا اقويا، تقليديا في سباق الملاحقة بين الفرق لمسافة ٤٠٠٠م . وتدل على ذلك الميدالية الذهبية لاولمبياد موسكو التي اكتسبت بعد ضرب رقم قياسي عالمي وبالمناسبة فان جميع الابطال الاولمبيين على اكمل استعداد وسيتنافس اقوى متسابقي العالم للمرة الثالثة على الميداليات في السباق الجماعي لمسافة ٥٠ كم الذي ادخل الان الى البرنامج الاولمبي .

وسيشارك الرياضيون السوفيت كذلك في سباقات القائد . ويضم برنامج النساء السباق للمسافات القصيرة والسباق الفردي لمسافة ٣٠٠٠م .

واكد بوريس فاسيليف ان رياضيي المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا وفرنسا سيكونون منافسين اقويا كالعادة في بطولة العالم ، ولكن لايستبعد ان نرى على منصة الفائزين ممثلي الولايات المتحدة الاميركية وكندا والارجنتين الاقويا، في بعض انواع البرنامج .

الكساندر بوتسيفين

التنبوءات تتحقق

ان بطولة اوربا بالعاب القوى التي اقيمت في مدينة زغرب اليوغسلافية يومي ١٥ و١٦ آب-اغسطس الجاري لم تات بما هو غير منتظر ، اذ فاز في بطولتي الرجال والنساء (جرت كل منهما على انفراد) ، وكما كان متوقعا منتخب المانيا الديمقراطية المتكون اساسا من رياضيين مجربين معروفين ومنتخب الاتحاد السوفيتي الذي جرى تحديثه جذريا بعد اولمبياد موسكو والذي فاز بالمرتبة الثانية للرجال والنساء . وهكذا سيشارك منتخبا المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفيتي في بطولة العالم التي ستجرى بروما في ٤-٦ ايلول-سبتمبر القادم . اما الفريق الاوربي الثالث الذي سيشارك في البطولة فسيتكون من افضل لاعبي القوى الذين لاينتمون الى المنتخبين الالماني والسوفيتي .

لقد برز في هذه البطولة الرياضية البلغارية التواليتا تودوروفا (١٨ سنة) التي سجلت رقما عالميا جديدا في رمي الرمح مقداره ٧١٫٨٨ متر .



جرت لاول مرة مباريات بطولة الاتحاد السوفيتي في رياضة التزلج على سطح الماء في قناة كريلاتسك الاولمبي .

وكان فوز مارينا تشيريسوفا من دوبنا البالغة من العمر ٢٠ عاما في الالعاب المتعددة مفاجاة مباريات البطولة .

الصورة — مارينا تنفذ احدى القفزات

واحتل المرتبة الاولى في الالعاب المتعددة للرجال الكسندر مينيتوك .

انباء موسكو
رئيس التحرير
نيكولاي ايفيموف
عادل قربانوف
العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٢٩٥٨٧٣
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News-
ايندكس ٥٠٠٩٠

МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

العدد ٣٥
(٦٤٦)
الاحد ٣٠
آب
(اغسطس)
١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

لقاءات القرم : نتائج هامة

ايد المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي تاييدا كاملا نشاط ليونيد بريجنيف ونتائج محادثاته . وعبر عن الشكر لقادة الاحزاب والبلدان الشقيقة التي شاركت في هذه المحادثات . وقد جاء هذا التثمين من قبل المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عند النظر في نتائج لقاءات ليونيد بريجنيف في تموز - يوليو وآب - اغسطس ١٩٨١ في القرم مع كل من غوستاف هوساك (جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية) ، ياتوش كادار (جمهورية المجر الشعبية) ، نيكولاي تشاوشيسكو (جمهورية رومانيا الاشتراكية) ، اريخ هونيكر (جمهورية المانيا الديمقراطية) ، تودور جيفكوف (جمهورية بلغاريا الشعبية) ، يومجاغين تسيدينبال (جمهورية منغوليا الشعبية) وستانيسلاف كانيا وفويتسيخ ياروزيلسكي (جمهورية بولونيا الشعبية) .

واشار المكتب السياسي الى انه جرت اثناء اللقاءات مناقشة اهم قضايا تطور تعاون الدول الاشتراكية.

ان تنفيذ الاتفاقات التي جرى التوصل اليها سيساعد ، بلا شك في تراص الاسرة الاشتراكية .

ترى غالبية البلدان الاشتراكية ان المهمة الرئيسية في الوقت الراهن هي تقوية الاقتصاد . ان الدول الاشتراكية تمتلك كل امكانيات حل القضايا الاقتصادية الشعبية ، كزيادة القدرات الطاقية ، وبلوغ مستوى جديد ، نوعيا ، في مجال بناء الماكنات ، والتلبية الكاملة للطلبات على بضائع الاستهلاك الشعبي والمنتجات الزراعية .

واكد المكتب السياسي ان البلدان الاشتراكية قطعت شوطا بعيدا في بناء المجتمع الجديد . ومع ذلك فانها ولعدة اسباب ، واجهت صعوبات في مسيرتها . فقد اصطدمت بولونيا الشعبية بمظاهر ازمة حادة .

ان عملية التطور الاشتراكي تقنع من جديد ومن جديد كم هو مهم بالنسبة للحزب الشيوعي الاسترشاد بالقواعد اللينينية في الحياة الحزبية والاعتناء بتقوية العلاقات مع الجماهير

(البقية على ص ٣)

ما اسعد هاتين الفتاتين اللتين وجدتا اسميهما في قائمة المقبولين في الصف الاول بالمعهد التكنولوجي للصناعة الغذائية في موسكو

لقد انتهت امتحانات القبول في الجامعات والمعاهد ، واصبح اكثر من مليون شخص طلابا



نيكولاي نيغولوف رئيس الحكومة الرومانية وايليه فيرديتش رئيس وزراء جمهورية رومانيا الاشتراكية بقصان الشريط الاحمر ايذانا بافتتاح المعرض الوطني الروماني في موسكو "رومانيا-٨١" المكرس للذكرى السابعة والثلاثين لتحرير رومانيا من نير الفاشية .

وقد صرح بوغدان يوتوي المدير العام للمعرض الى مراسل «انباء موسكو» قائلا : «لدى اعداد المعرض سعينا الى ان نعكس مختلف جوانب الحياة المعاصرة في رومانيا الاشتراكية ان الاتحاد السوفيتي بالنسبة لرومانيا هو طرف تجاري رئيسي ، ان كل ماهو معروض هنا مهم ابتداء من منتجات الصناعة الثقيلة وانتهاء بالسلع الاستهلاكية ، كما تجد ضمن المعروضات بضائع من انتاج روماني-سوفيتي مشترك »

الم تحل قرار ادارة ريغان بانتاج السلاح النيتروني الرغبة في احباط المفاوضات نهائيا حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية وتوزيع الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا دون عائق ؟

هذا السؤال طرحه مراسل «انباء موسكو» في المؤتمر الصحفي الذي عقد في موسكو لممثلي الاوساط الاجتماعية السوفيتية حول عواقب قرار الرئيس الاميركي ببدء انتاج السلاح النيتروني .

وقد اجاب عن السؤال نائب مدير معهد الولايات المتحدة الاميركية وكندا لدى اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي البروفسور فيتالي جوركين :

— لم تكن هناك اسباب لمثل هذا القرار . ولا يجوز ان نستبعد انهم استرشدوا بنية صرف اهتمام الشعوب عن النضال ضد توزيع الصواريخ الاميركية المتوسطة المدى في اوروبا . رغم ان هذا يبدو بمثابة محاولة للحصول على الورقة الرابعة في المفاوضات المقبلة حول تقليص الاسلحة الاستراتيجية ، وهو في الوقت نفسه محاولة لسد الطريق امام المفاوضات السوفيتية الاميركية .

وتحدث في المؤتمر الصحفي مدير معهد الاستشراق لدى اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي يفغيني بريماكوف ، ورئيس الادارة العسكرية الطبية المركزية للجيش السوفيتي الفريق فيودور كوماروف ، والعضو المراسل لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي فاسيل يميليانوف ، واسقف فولوكولامسكي بيتريم ، والاكاديمي في اكاديمية العلوم الطبية للاتحاد السوفيتي ميخائيل كوزين .

تضامنا مع الشعب الليبي

اثار سخط السوفيتيين الاستفزاز العسكري الامريكي ضد الجماهيرية الليبية-الدولة العربية ذات السيادة ، عضوة الامم المتحدة .

وجاء في بيان اللجنة السوفيتية للتضامن الاسيوي الافريقي ان الهجوم القرصني الذي شنه سلاح الجو الامريكي على طائرتين ليبيتين على مقربة من السواحل الليبية هو مظهر جديد من السياسة التعسفية التي تمارسها الادارة الامريكية ضد الشعوب العربية والدول النامية الاخرى واكد البيان على انه لا تروق لواشنطن نهج سياسة الجماهيرية الليبية المعادية للامبريالية ونضالها الثابت مع الاطراف الاخرى في جبهة الصمود والتصدي ضد العدوان الاسرائيلي وخيانة المصالح الحيوية للشعوب العربية ومن اجل احباط تواطؤ كامب-ديفيد المعادي للعرب .

واضاف البيان : ان اللجنة السوفيتية للتضامن الاسيوي الافريقي تندد بشدة بالاستفزاز العسكري الامريكي ضد الجماهيرية الليبية وتعتبره عملا آخر من اعمال العدوان المدبر من قبل الامبريالية الامريكية ازاء الشعوب العربية ، وخطرا جادا على السلام والامن الدوليين .

وجاء في البيان الصادر عن لجنة السلام السوفيتية ان هجوم المقاتلات الامريكية على طائرتي الدورية الليبية—هو عمل سافر من اعمال الارهاب الدولي وحلقة اخرى من حلقات المؤامرة على البلدان العربية التقدمية التي تناضل ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . واضاف البيان ان مثل هذه الاعمال للقوات المسلحة الامريكية تزيد من توتر الموقف المتأزم اصلا في الشرق الاوسط ، وتنطوي على خطر اندلاع حرب جديدة في هذه المنطقة . ويعرب انصار السلام السوفيت شانهم في ذلك شان كافة القوى المحبة للسلام في العالم عن احتجاجهم الشديد على السياسة الاستفزازية للولايات المتحدة الامريكية ويعلنون عن تضامنهم التام مع الشعب الليبي .

تور هيردال :
«التشتت عدونا المشترك»



صرح تور هيردال الى مراسل «انباء موسكو» :

— لقد زرت موسكو في مرات سابقة ، لكن الحظ حالفني الان ولاول مرة لزيارة قلب المدينة ، ومباني الكرملين العريقة والشامخة . كل شيء هنا يثير الاهتمام : تاريخ الكرملين ومعماره وقضايا ترميم اثاره التاريخية .

لقد ابهرني كل ما شاهدت لا لاني سائح بل انسان سنحت له فرص القيام برحلات كثيرة .

قال هيردال وقد ارتسمت علامات الاستغراب على محياه — وهو يقترب

(البقية على ص ٣)

آراء.. اسئلة.. اجوبة

كلنا طاقم واحد

استمعت قبل مدة الى اذاعة موسكو التى اشارت الى ان تنبؤات وكالة المخابرات الاميركية بصدد استخراج النفط والغاز فى الاتحاد السوفيتى كاذبة كليا . والعجيب ان شخصيات على مستوى عال تنشر مثل هذه الاكاذيب ، ويتم ذلك دون محاسبة .

لقد اشارت صحيفتكم ، اكثر من مرة ، الى ان احتياطيات النفط والغاز فى الاتحاد السوفيتى كافية وان عمليات الاستخراج تزداد صعوبة وذلك مفهوم تماما . غير انه لا يعنى بتاتا ان استخراج هذا الوقود الثمين يتقلص ، بل يعنى فقط ان الاستخراج يتطلب بذل المزيد من الجهود ، وبامكان الاتحاد السوفيتى بذلها .

اما الآن فساشرح لكم المغزى الاساس لرسالتى هذه . اعتقد ان نهج الانفراج الذى اعلنتموه يستجيب لمصالح كافة بلدان العالم بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية. واؤمن بان الاشتراكية هى منقذ البشرية . فعندما شاهدت صورة الكرة الارضية الملتقطة من الفضاء احسست بان جميع الناس هم طاقم مركبة فضائية واحدة اذا اخلينا بها فليس لنا من منقذ .

وحسب تقديرى فان سبب الوضع الدولى المتوتر هو ان الولايات المتحدة الاميركية لم تعان ابدا من الدمار الذى لحق ببلادكم فى الحرب العالمية الثانية . ولذلك لا اصدق بان الشعب الذى فقد (٢٠) مليون انسان يريد الحرب .

مالكولم ماكنير
(استراليا)

اصدقاء كثيرون

اعتقد ان فهمى لسياسة الاتحاد السوفيتى الخارجية هو فهم صائب؛ فهو اذ يدافع عن الانفراج والتعاون ، يقف ضد سباق التسلح والحرب . ولذا فان لديه الكثير من الاصدقاء فى العالم كله .

راو
(الهند)

اتمنى لكم النجاح

قرأت قبل مدة بعض وثائق المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى ، ومن خلالها تعرفت بمشاريع الخطة الخمسية الحالية وبالسياسة الداخلية والخارجية لبلدكم . اتمنى لكم النجاح فى تحقيقها .

اوورتادو
(كولومبيا)

من تاريخ بلادنا

متى بدأ تدخل الدول الـ(١٤) ضد روسيا السوفيتية ؟ وكم سنة استمر هذا التدخل ؟ وكم كلف ذلك بلدكم ؟

وليام راسيل
(الولايات المتحدة الاميركية)

بدأ التدخل بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية مباشرة . فقد ارادت الدول البرجوازية الرئيسية «خنق الثورة فى المهد» (حسب قول ونستون تشرتشل) .

كان عدد الدول المتدخلة يختلف من سنة لاخرى . ففى عام ١٩١٨ كان الاعتماد على المانيا والنمسا–المجر حيث احتلت مناطق واسعة من بلادنا .

فى تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩١٨ انتهت الحرب العالمية بهزيمة المانيا ، وقررت دول «التحالف» (الانتانتا) تصفية السلطة السوفيتية بقواها الخاصة . فى البداية كان يفترض استخدام الجيش الالمانى غير ان الاحداث الثورية فى المانيا ذاتها عرقلت تحقيق تلك النوايا وغدت قوى التدخل الاساسية جيوش واساطيل الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا واليابان التى بعثت بقواتها الى روسيا وغيرها من البلدان غير ان المتدخلين هزموا شر هزيمة وفى آب (اغسطس) عام ١٩١٩ قدم تشرتشل خطة جديدة للحرب ، فاذ احتفظت دول «التحالف» بقواتها واساطيلها فى اراضى روسيا – فى الاماكن الممكنة–فانها دعت ١٤ دولة نشات فى مقاطعات الامبراطورية الروسية السابقة للاشتراك فى التدخل وكانت هذه الدول ، حسب قول لينين هى «البلدان الحديثة ، الضعيفة التابعة كليا الى دول «التحالف» ، حتى فى اكثر القضايا الحاحا» . وتبين ان اية دولة من هذه الدول لم تكن قادرة على خوض مثل تلك الحرب . اذ ان العمال والفلاحين كانوا ضد التدخل .

ولقد فشل ذلك الاجراء الامبريالى الا ان التدخل العسكرى والحرب الاهلية استمرتا حتى عام ١٩٢٢ (طرد المحتلون من جزيرة سخالين عام ١٩٢٥) . وفى هذه الفترة هلك فى جبهات القتال ، بسبب الجوع والمرض وارهاب المتدخلين واعداء الثورة ثمانية ملايين انسان . اما الاضرار التى الحقت بالاقتصاد الوطنى فقدرت بخمسين مليار روبل ذهبى .

امل ان اقرأ باللغة الروسية

اعيش واعمل فى فيتنام ، اعمالى كثيرة ووقتى قصير ، ومع ذلك قررت دراسة اللغة الروسية .

ان اللغة هى جزء مكون لثقافة الشعب . وامل ان اقرأ جريدتكم ليس باللغة الفرنسية فحسب ، بل وباللغة الروسية ايضا .

سيناكولى
(لاوس)

احتفلت فى الساحة الحمراء

زرت الاتحاد السوفيتى عام ١٩٦٧ ، وكنت انذاك طالبا . وقد احتفلت فى ليلة راس السنة مع المواطنين السوفيت فى الساحة الحمراء ، واعجبت بنجوم الكرملين .

روجر روزينبرغ
(الولايات المتحدة الاميركية)

اشرعة الحرب والعدوان

لاشك فى ان المبادىء الاخلاقية الحقيقة للعلاقات الدولية لا يمكن بلوغها الا حينما تعيش الدول فى سلام ، وحين تعبر عن ايديولوجية ومعتقدات وافلية بعضها البعض ، وتطور فيما بينها العلاقات الاقتصادية والعلمية والثقافية ويجب ان يقوم ذلك على سياسة خارجية اساسها التفاهم والاعتراف المتبادل بالسيادة الوطنية لكل منها وسلامة اراضيها ، وفى ظل نزع السلاح التام والاحتفاظ فقط بالحد الادنى من القوات الضرورية للدفاع .

من المؤسف ان تكون هذه الصورة للوضع الدولى حاليا طوباوية ؛ اذ ان كثيرا من العوائق تقف فى طريق اولئك الذين يطمحون اليها . والمثال على ذلك المباحثات حول معاهدة «سولت–٢» . ففى عام ١٩٧٩ واتفق الطرفان على وجود مساواة تقريبية فى قواهما. الامر الذى اعتبر شرطا ضروريا لاجراء اية مفاوضات فيما يخص الانفراج . غير ان الحكومة الاميركية لم تبرم حتى الآن معاهدة «سولت–٢» وعلاوة على ذلك تخلت عن مفهوم توازن القوى . ويطمح البيت الابيض ، والبنتاغون الى «الدور القيادى لاميركا فى العالم» والى «التفوق العسكرى» ، ويعتبران انه من الضرورى اجراء المفاوضات مع الاتحاد السوفيتى من «منطلق القوة» فقط . ان سلوك الولايات المتحدة هو التوسع العدوانى وهل ثمة تسمية اخرى اذا علمنا انها تملك اكثر من (٢٠٠٠) قاعدة حربية صغيرة وكبيرة فى (١٥٠) بلدا ، وتحاول اقامة قواعد جديدة وخاصة فى المناطق المجاورة للاتحاد السوفيتى ، وفى منطقتى الخليج العربى والمحيط الهندى . وان زهاء نصف مليون جندى اميركى يخدمون خارج حدود الولايات المتحدة الاميركية . ويسترون عدوانيتهم بشعار «الدفاع عن الديمقراطية الغربية وايديولوجيتها» .

من الصعب ان ندرك لماذا اخذت الولايات المتحدة الاميركية على عاتقها القيام بدور الدركى العالمى ، ولماذا لم يسلط النقد على هذا الدور فى بلدان الغرب ؟

منذ ان استانف ونستون تشرتشل حملة العداء للسوفيت بعد الحلف القصير الامد بين الشرق والغرب فى ظروف الحرب العالمية الثانية ، نجد ان اية هستيريا معادية للسوفيت تنتشر بسرعة فى الغرب .

لقد اسدل الستار منذ عام ١٩٤٧ على المآثر الحربية للاتحاد السوفيتى الحليف الذى ربحت الحرب الدموية بفضل بسالته . اما البنتاغون فيعد عمليا الخطط الجهنمية مثل «تشارتير» و«دروبشوت» للقضاء على الاتحاد السوفيتى ، وطبقا لهذه الخطط من المفترض ان يقذف على المدن الرئيسية لبلدان الكتلة الشرقية مئات القنابل الذرية لاجل «اجتثاث الاشتراكية من الجذور» . لقد شكل عام ١٩٤٩ حلف الناتو القادر على «كنس الاشتراكية» لاحظوا ، لا الدفاع عن النفس بل كنس ...

فى السبعينات خلقت ظروف الانفراج بفضل سياسة الاتحاد السوفيتى وحلفائه ... وحل وقت الامل .

غير ان الانفراج لم يرق اصحاب المجمع الصناعى الحربى الغربى وجنرالات الناتو ، لانهم يثرون بفضل الحرب فقط . ان هاتين القوتين الجبارتين بحثتا عن حجة لتبرير ابتعادهما عن سياسة الانفراج ، ووجدت هذه الحجة . انها ايران ولغرض «الدفاع عن حقوق الانسان والديمقراطية ...» ترسل الولايات المتحدة بواخرها الحربية الى الخليج العربى .

لقد انتهت الازمة الايرانية منذ زمن بعيد ، غير ان القوات الحربية البحرية الاميركية باقية فى الخليج العربى ، بحجة جديدة هى «حماية المصالح الحيوية للولايات المتحدة الاميركية من التوسع السوفيتى» .

كان من الطبيعى ان يتهم العالم الاتحاد السوفيتى بالتوسع لو انه اعلن فجأة ، المكسيك او منطقة اميركا الوسطى ذات الثروات الطبيعية الواسعة مجالا لمصالحه الحيوية» . ولو انه صرح بانه مصر على الدفاع عن هذه المصالح حتى بواسطة السلاح ، ولو انه اراد ارسال اسطوله الحربى وغواصاته النووية ونصف مليون جندى ، كقوات الانتشار السريع ، الى خليج المكسيك وبحر الكاريبى وشمال الاطلسى .

ان المراقب الموضوعى الشريف يدرك ان الوضع غير المستقر فى العالم وخطر الحرب والكارثة النووية ينشأ ويتعمق بسبب مطامع الولايات المتحدة الاميركية فى بسط سيادتها على العالم ، والتفوق العسكرى ، والرغبة العارمة فى مخاطبة الطرف الآخر بلغة القوة . فاذا اردنا التخلص من الكارثة النووية ينبغى علينا فضح خرافة الخطر السوفيتى ، والتوسع السوفيتى . ان هذه الخرافات هى بمثابة ريح تنفخ اشرعة عدوانية الولايات المتحدة الاميركية وحلف الناتو ، اشرعة الدعاية للحرب . وعندئذ فقط يمكن بلوغ الانفراج والسلم ونزع السلاح .

جون غينتير
(ايرلندا)



اللقاء الاول فى هيئة التحرير

خوسيه لويس كاليغو (اسبانيا) فاز فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٨٠ التى تنظمها صحيفتنا لقرائها فى الخارج . لقد وصل الى موسكو وبدأ تعرفه على المدينة بزيارته هيئة التحرير .

خوسيه موظف يعمل فى فحص صناعة المنتوجات المعدنية والبضائع الرياضية ويعيش فى مدينة «باراكالدو» ، وقال الضيف : «اننى اهتم ببلدكم منذ زمن بعيد واقرأ جريدتكم وغيرها من المطبوعات السوفيتية ، واستمع لاذاعة موسكو وربما ، لهذه الاسباب استطعت الاجابة على اسئلة مسابقتكم . وقررت هيئة التحكيم منحى – مع ثلاثة آخرين – الجائزة الاولى ، رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتى . انا سعيد بتحقيق حلمى بزيارة الاتحاد السوفيتى» .



لقاءات القرم : نتائج هامة

(بقية المنشور على ص ١)

وتطوير الديمقراطية الاشتراكية واتهاج سياسة اقتصادية واقعية دون السماح بمديونية هائلة للدول الراسمالية ، وتربية الشغيلة بروح الامية ، وابداء اليقظة الثورية والصد الحازم وفى الوقت المناسب للقوى المعادية للاشتراكية .

ان البلدان الاشتراكية ، اذ تعزز التعاون فيما بينها ، فانها مستعدة لتطوير العلاقات المتبادلة المنفعة مع بلدان العالم الاخرى . واذا ما اقيمت هذه العلاقات على اساس صحيح ومستمر من المساواة الحقيقية والاحترام المتبادل لمصالح كل الاطراف ، وبدون تمييز او ضغط سياسى ، فانها تستطيع ضمان منفعة حقيقية لجميع الاطراف . كما انها ضرورة حيوية لحل المشاكل العالمية الماثلة امام البشرية ، بدءا من الحفاظ على البيئة وبحث وسبر اغوار المحيط العالمى والفضاء حتى تعزيز السلام العام .

وترى البلدان الاشتراكية ان العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة يجب بناؤها وبالاخص فى القرن النووى الحالى على اسس التعايش السلمى ، الامر الذى يتطلب تقليص مستوى المواجهة العسكرية ، وحوارا بناء مستمرا وتطويرا للتعاون الدولى المتبادل المنفعة .

ويؤكد المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى انه قد تحقق فى سياق لقاءات القرم التنسيق الضرورى للسياسة الخارجية لبلدان الاسرة الاشتراكية ، وهذا سيساعد ، بدون شك ، على تعزيز المبادرات السلمية للدول الاشتراكية المتعلقة بحل المشاكل المنذرة بالانفجار فى السياسة الدولية المعاصرة .

ليونيد بريجنيف : السلام للجيل الحالى وللاجيال المقبلة

الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية اكبر دولتين فى العصر الراهن ، وان المناخ السياسى على الكرة الارضية باسرها يعتمد لدرجة كبيرة على العلاقة القائمة فيما بينهما. ورد ذلك فى الكلمة التى وجهها ليونيد بريجنيف الى قراء عدد شهر ايلول (سبتمبر) من مجلة «سوفيت لايف» اى «الحياة السوفيتية» التى تصدر باللغة الانكليزية منذ عام ١٩٥٦ بموجب اتفاقية موقعة بين الحكومتين السوفيتية والاميركية ، وذلك بمناسبة احتفال المجلة بيوبيلها الخامس والعشرين . وجاء فى الكلمة : نحن بحاجة الآن اكثر من اى وقت مضى الى الحوار . وبقدر ما يتعلق الامر بالاتحاد السوفيتى فانه يبدى حسن النية باستمرار ازاء تسوية كافة القضايا الشائكة والمختلف عليها بالسبل السلمية ، وخلف طاولة المفاوضات ولقد تم التاكيد على هذا الخط المبدئى ابان المؤتمر ٢٦ للحزب الشيوعى السوفيتى ، الذى طرح برنامجا واسعا من الاجراءات المحددة لتلطيف المناخ الدولى وتوطيد الثقة بين الدول . ان الاتحاد السوفيتى سيواصل تطبيق هذه السياسة باصرار وثبات ومن الطبيعى ان هذا الموقف ينسحب ايضا على علاقاتنا مع الولايات المتحدة . لقد اكدنا مرارا ، بما فى ذلك خلال التصريحات العلنية على اننا لا نتوخى الصراع مع الولايات المتحدة، ولا ننوى الاعتداء على مصالح بلادكم المشروعة فالاتحاد السوفيتى داعية سلم وتعاون وعلاقات طبيعية بين بلدينا تقوم على اسس من الثقة المتبادلة ، واضاف الزعيم السوفيتى قائلا : ولهذا نقترح على الولايات المتحدة اجراء مباحثات شريفة وبناءة ، والبحث عن تسويات ملائمة للطرفين لكل المشاكل الكبرى القائمة بين بلدينا .

اننا على ثقة من ان فى مقدور البشرية ، بل ومن حقها ان تعيش بعيدا من القلق المستمر ، وان تتخلص من النفقات الهائلة التى تصرف على شؤون التسليح ، والاهم من كل ذلك هو صيانة السلام للجيل الحالى وللاجيال المقبلة .

رسالة يومجاغين تسيدنبال الى ليونيد بريجنيف

اولان باتور . تولى منغوليا شانها فى ذلك شان الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الشقيقة الاخرى اهمية كبيرة لتوطيد السلام والامن فى آسيا ولتطوير العلاقات الطبيعية وحسن الجوار بين دول القارة . ورد ذلك فى الرسالة التى بعثها يومجاغين تسيدنبال الامين العام للجنة المركزية لحزب الشعب الثورى المنغولى ، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب فى جمهورية منغوليا الشعبية الى ليونيد بريجنيف .

واشارت الرسالة الى ان مجلس الشعب المنغولى اقر فى دورته التى عقدت بتاريخ ٢٩ حزيران /يوليو/ ١٩٨١ نداء موجها الى برلمانات دول آسيا والمحيط الهادىء . وقد وجه ذلك النداء انظار برلمانيى الدول المعنية الى اقتراحنا الخاص بعقد اتفاقية حول عدم الاعتداء والتخلى المتبادل عن استخدام القوة فى العلاقات بين دول المنطقة الذى بامكانه ان يكون ضمانة من ضمانات توطيد اسس الامن فى آسيا .

ويرى الزعيم المنغولى ان الاتفاقية بامكانها ان تقوم على مبادىء اساسية مثل الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة والوحدة الاقليمية وحرمة الحدود الرسمية والتكافؤ وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية لبعضنا البعض والكف عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها . وتسوية القضايا المختلف عليها بالسبل السلمية فقط وتنمية التعاون المتبادل المنفعة . كما نعتبر بان تجربة مؤتمر بالدونغ والمبادىء المعروفة التى اعلنت خلاله ينبغى ان تعطى ما تستحقها من اهتمام لدى صياغة الاتفاقية التى نقترحها .

وجاء فى الرسالة–نحن نعتقد بضرورة ان تصاغ نصوص الاتفاقية بمشاركة كافة الدول الراغبة فى ان تكون طرفا فيها . وبغية تحقيق هذه الاهداف بالذات تعلن منغوليا مبادرة الدعوة الى عقد مؤتمر لدول المنطقة المذكورة اعلاه .

معركة مع الاعاصير

نشرنا فى العدد ٣٤ النبأ الذى وافانا به يفغينى بوغاينكو حول الاعصار والفيضان فى الشرق الاقصى ... ويكتب اليوم حول زوال الخطر الرئيسى قائلا :

– ان الوضع اخذ فى العودة الى مجراه الطبيعى ، وقد اعيدت حركة المواصلات ، وكذلك خطوط الاتصالات والكهرباء ، وتعمل المؤسسات الصناعية التى ينفذ الكثير منها طلبات المناطق المتضررة ، وتصل الى المنطقة المنكوبة البيوت المجمعة ومواد البناء والمواد الغذائية ، والمستحضرات الطبية ... وبكلمة فان الطائرات العمودية تجلب كل ما هو ضرورى .

هذا ما اخبرنى به نائبا رئيسى اللجنتين الخاصتين بازالة آثار الكارثة الطبيعية فيكتور بوتينكو (نائب رئيس اللجنة التنفيذية لمقاطعة خباروفسك) وايفان كوروبانكو–نائب رئيس اللجنة التنفيذية لمنطقة سخالين .

ان الضربة الرئيسية لاعصار (فيلليس) قد تعرضت لها سخالين حيث بلغت سرعة الريح ٣٥ مترا فى الثانية ، فتحطمت السطوح ، واقتلعت الاشجار من جذورها . وحدث خلال ساعات فيضان مرعب .

ولم ياخذ احد ماخذ الجد النهر حول قرية للاديميروفكا ولكنه تحول فى الليل الى تيار هائل حول القرية الى جزيرة . وتم فى سخالين خلال ليلة واحدة انقاذ اكثر من الف انسان ولكن كانت هناك ضحايا . ان عربات اللاندروفر البرمائيات اقلت من البيوت العائمة ، النساء والشيوخ والاطفال وارسلتهم الى الضفة .

المدرسة : بحث عن طرق جديدة

ميخائيل بروكوفييف
وزير التربية السوفيتى

سيبدأ الدراسة تقريبا حوالى ٤٤ مليون تلميذ وتلميذة بضمنهم اكثر من ٤ ملايين فى الصفوف الابتدائية الاولى .

– بم يتميز العام الدراسى الحالى ؟

لقد طرأت تغيرات على العملية الدراسية ، ومنهما ما يتعلق ببعض المناهج التى ستدرج ، اعتبارا من هذا العام ، ضمن المناهج التطبيقية ؛ مع الاخذ بنظر الاعتبار المتطلبات الكبيرة التى تحتاجها المدرسة وفقا للوتائر العالية للتقدم العلمى التكنيكى .

وفى هذا العام ستدخل تدريجيا ضمن التطبيقات المدرسية تلك المناهج التى اعيد النظر فيها والتى ترشد المدرسين الى معرفة اى الامثلة بالذات هى التى تتطلب تركيز الاهتمام الرئيسى نحوها .

وستطرأ بعض التغيرات على درس «الانسان» الذى يتلقاه تلامذة الصف الثامن ، حيث سيعزز بمواضيع التربية الروحية والصحية والجنسية والاخلاقية .

وسيتلقى تلامذة الصفين التاسع والعاشر دروسا فى قضايا علمى الاخلاق والنفس فى العلاقات العائلية .

وهناك امر جديد آخر سيتطور خلال الخطة الخمسية الحادية عشرة ، اذ ستخلق المقدمات للانتقال تدريجيا الى نظام قبول التلامذة من سن السادسة (يتم القبول حاليا من سن السابعة) . وقد اسفرت التجارب الاولى لهذا النظام عن نتائج جيدة ، وستتطور كذلك مدارس نظام يوم الدراسة المطول ففى عام ١٩٨٥ سيصل عدد الدارسين وفق هذا النظام الى ١٣ر١٤ مليون تلميذ .

فى عام ١٩٨٥ سيزداد عدد الاطفال والفتيان فى المدارس الداخلية وشبه الداخلية بحوالى (٣) ملايين . وهكذا تصبح المدرسة احدى المؤسسات الحكومية الهامة لتربية الاطفال والفتيان .

وستوضع فى وقت قريب مواضيع لمحاضرات واحاديث عن دور العائلة وواجباتها امام المجتمع .

واود التذكير بان بلادنا قد حلت عملية الانتقال الى التعليم الالزامى العام المتوسط بالنسبة للشباب ويمتلك الآن ثلاثة ارباع العمال تعليما متوسطا تاما وشبه تام ، وعاليا وتستوعب المدارس كل الاطفال والفتيان الذين يتلقون تعليما لعشر سنوات .

ان ١ر٩٧٪ من التلامذة الذين تم قبولهم فى الصف الاول هذا العام سينهون دراستهم ، امدها ٨ سنوات ويدرسون فى الصفين التاسع والعاشر ما بين ٦٠٪ و٦٢٪ ممن انهوا المرحلة السابقة ، اما البقية فسيتلقون تعليما متوسطا فى معاهد الدراسة المهنية والاختصاصية .

تور هيردال ...

(بقية المنشور على ص ١)

من شيخ الاجراس فى الكرملين ؛ فصابنى لنفسى بيتا فريدا فى تصميمه وسانقول لكل الناس بانه يذكرنى بشيخ الاجراس فى الكرملين» .

كان هذا اللقاء قبل بضعة ايام اثناء مرور هيردال بموسكو فى طريقه الى مدينة نخودكا فى الشرق الاقصى كضيف شرف للندوة الدراسية الدولية السادسة للباحثين الشباب فى قضايا التعاون فى حوض المحيط الهادىء .

– ايها السيد هيردال ، اية مشكلة علمية باعتقادكم هى الآن مهمة اكثر من غيرها بالنسبة للبشرية ؟

– تلوث البيئة . تلوث المحيطات العالمية . وان الطرق الى هذه القضية كعالم وكمواطن فى الوقت نفسه ان الثقافة الطبيعية بحاجة الى وحدة الناس ، والكفاح المشترك وبذل جهود مشتركة . ان التقنية هو عدونا المشترك . وعلينا ان ندرك اخيرا باننا جميعا نعيش على سطح كوكب صغير ، وان تباين المواطنين واختلاف العقائد السياسية والدينية والانتماءات الحزبية ليست باى حال من الاحوال هى السبب للعداوة .

– فيم ترون معنى نشاط العالم ؟

– ليس فى العلم وحده على كل حال . بطبيعة الحال ان البعثات التى نظمتها كانت تهدف الى توسيع مداركنا عن العالم ، وتوفير معلومات دقيقة للناس قد تعينهم على سبيل المثال فى اللحظات الحرجة فى عرض البحر لكن اهمية بعثتنا تلخصت فى العمل الناجح والمثمر للناس بعضهم مع البعض الآخر . ان التعاون بين العلماء لا يخدم العلم فحسب ، بل السلام ايضا .

– ما هو برنامج زيارتكم للاتحاد السوفيتى ؟

بعد انتهاء الندوة الدراسية فى نخودكا ساعود الى موسكو ، لاحصل فيها على لجنة منظمات الشبيبة السوفيتية ، واكاديمية العلوم السوفيتية ولجنة الدولة لشؤون النشر والطباعة وتسويق الكتاب ، وجامعة موسكو ، وسيسرنى المؤلف لدى دور النشر السوفيتية ان احضر مراسيم افتتاح المعرض الدولى للكتاب فى موسكو .

ثم ساتوجه بمرافقة صديقى المؤسكو الانثروبولوجى فيتريف الى اذربيجان ، حيث ستنتظرنا ابحاث ممتعة ، وان نتائج هذه الابحاث ستطبع ضمن كتاب يضم نتائج ابحاثى .

ايليا فايس

كيف نعرف حاجات الغد ؟

سيحتفل معهد الاقتصاد الذي يحمل اسم بليخانوف بموسكو قريبا بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيسه وقد تخرج منه خلال هذه الفترة اكثر من ٢٠٠ الف خبير .

قال مدير المعهد البروفسور بوريس موتشالوف في حديث مع مراسلنا :

ان بين خريجي المعهد عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل سوسلوف والكاتب قسطنطين فيدين والاكاديمي ابيل اغنبيغيان ونصف العاملين في لجنة الدولة للتخطيط .

— ان القبول في المعهد ليس بالامر اليسير فالراغبون في الدراسة فيه اكثر بكثير من عدد المقاعد، فما سبب ذلك ؟

— ثمة ثلاثة اسباب رئيسية ؛ قدرة المعهد العلمية الكبيرة . ففي المعهد اليوم ٨٠ دكتورا واكثر من ٥٠٠ دكتور فلسفة في العلوم .

العلاقة الوطيدة بين الدراسة والاقتصاد ، فرسالات الدبلوم مثلا تكتب على اساس مادة عملية وتجرى مناقشتها في المؤسسات والدوائر مباشرة .

واخيرا الطلب الكبير على الخريجين فالوزارات والدوائر تمطرنا بطلبات فرز خبراء شباب لها من معهد بليخانوف .

— ذكرت في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي نجاحات نظام التعليم السوفيتي العالي والثانوي التخصصي . واشير مع ذلك الى ان اشياء كثيرة في هذا النظام يمكن بل يجب تحسينها . فما الذي يتم في هذا المجال في معهدكم ؟

— اهم شيء بالنسبة لنا القدرة على استشفاف المستقبل . فطلاب السنة الاولى في المعهد اليوم سيقدر عليهم العمل في ظروف تختلف اختلافا كبيرا من الظروف الحالية . وبالمناسبة سيعملون في هيئات التخطيط والادارة التي تلعب دورا متزايدا في نقل الاقتصاد السوفيتي الى طريق التطور المردي .

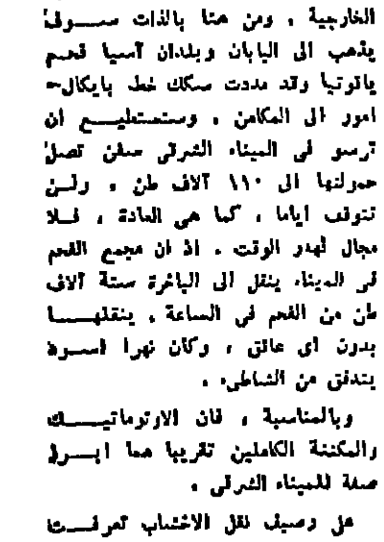
ان الاقتصاد مثل جسم الانسان فعمله الطبيعي المستمر يحتاج الى انسجام تام بين جميع الاجزاء والعمليات . وهذه العلاقات المترابطة والمعقدة جدا هي ما يجب ان يدركه خريجونا .

اننا نسعى الى تعليمهم التنبوء بالنتائج الاقتصادية والاجتماعية للحلول التي سيقدر عليهم اقرارها وتكوين تصورات دقيقة لديهم عن الاتجاهات الاجتماعية المستقبلية والاجتماعية اللامستقبلية لتطور الاقتصاد كله وبعض قطاعاته . ومن الضروري لهذا دراسة الاحتياجات الاجتماعية ومصالح الكادحين الاقتصادية والروحية الاجتماعية . وقد اعد علماؤنا اسس العلم الجديد الذي لم يصبح مألوفا بعد وهو علم الاحتياجات . وقد ادخل في منهاج التدريس .

— يوجد في المعهد علاوة على الكليات العادية خمس كليات لرفع الكفاءة . فما هو الشيء الجديد فيها ؟

— الاشياء الجديدة كثيرة . فمثلا انشئت في كلية تخطيط الانتاج الصناعي حيث يرفع الكفاءة العاملون في لجنة الدولة للتخطيط ولجنة الدولة للتموين ، مدرسة فريدة من نوعها هي «مدرسة البيزنس» السوفيتية ويشارك المستمعون فيها مع المدرسين في الالعاب العملية والتمثيلية ويتعلمون ايجاد الحلول الصائبة في الحالات المعقدة التي يقدر على الاقتصادي مواجهتها في كل خطوة .

والمهم هو ان التعليم الاقتصادي العالي سيتطور في اعتقادي حتى عام ١٩٩٠ تطورا ديناميكيا وسيتجسد باشكال جديدة وجديدة . ولذا فان رفع الكفاءة للخبراء مرة كل خمس سنوات سيصبح الزاميا وسيحمل طابعا ابداعيا اكثر فاكثر .



نصب تذكاري للجنرال ديميتري كاربيشيف الذي عذبه الفاشيون بوحشية في معسكر ماوتخاوزن

بحيرة تستعيد السكون

تموجات خفيفة تتلألأ بسقوط اشعة الشمس على سطح البحيرة الهادئة. خلف البحيرة غابة صنوبر على امتداد البصر. الهدوء يخيم . المنطقة هادئة بحيث يمكن سماع صوت ملامسة المجداف لسطح البحيرة على بعد مئات الاقدام.

لكن حتى قبل فترة بسيطة لم يكن وجود لمثل هذا الهدوء في منطقة بحيرة فيرتسيارف الاستونية .

وقد استبدلت القوارب الميكانيكية الحديثة باخرى شراعية بتوصية من العلماء المختصين في علم البحيرات .

ويتزايد في الاعوام الاخيرة قلق العلماء على وضع البحيرة المشهورة منذ القدم بثروتها السمكية . لقد تقلص حجم الصيد وصغار السمك .

وظهر ان سبب كل ذلك يرجع الى القوارب الميكانيكية . ذلك لان مراوحها القوية تهيج مياه البحيرة غير العميقة ، وتقضي على النباتات و«مساكن» كائنات البحيرة . زد على ذلك ان شباك الصيد الدقيقة المنافذ تصيد صغار السمك ايضا .

وتطلب الامر طلاء القوارب القديمة بالقار ، وتعلم فن قيادة القوارب الشراعية ، واستخدام الشباك الكبيرة المنافذ ... والان اصبح بالامكان صيد الاسماك الكبيرة في البحيرة بعد ان كادت ان تختفي نهائيا واستعادت البحيرة بفضل حرص الانسان السكون والهدوء . واصبحت هذه البحيرة مثالا يحتذى به في مجال صيانة وحماية البحيرات الاستونية غير العميقة الاخرى .

كونستانتين زاخاروف
تالين

اطلاق الصواريخ .. على السحب

البحث في وادي الازان دوى ، اذ اطلقت عشرات الصواريخ الى سحب البرد المتلبدة فوق الحقول . وسقط بدلا من البرد المهلك مطر صيفي مطر غزير نافع . واتقذ في ذلك اليوم اكثر من الفي هكتار من الكروم الممتازة .

ان سقوط البرد لايؤدي في بعض الاحيان الى اتلاف المحصول السنوي وحسب ، بل يؤثر سلبيا على الكروم لبضعة اعوام ، حتى انها تذبل في نهاية الامر وتموت . ويلحق البرد خسائر كبيرة كذلك بحقول القطن وعباد الشمس والتبغ والنباتات الزيتية والبطيخ .

لقد انشئت في قرية رويسبيري الكاخيتية بوادي الازان دائرة خاصا بمكافحة البرد .

فكيف تعمل الصواريخ ؟

انها تنفجر داخل السحابة وترش فيها ذرات الفضة اليودية فيتوقف نمو حبات البرد وتسقط من السحابة وتذوب في الجو الدافئ متحولة الى مطر ، ان هذه العملية بسيطة ولكنها غالية مع الاسف . لذلك يبحث العلماء الان عن بديل ارخص للفضة اليودية .

تحمي دائرة مكافحة البرد في جورجيا ٦٧٠ الف هكتار من الحقول وقد خيم على تلك المساحة خطر سقوط البرد ٤٠ مرة منذ نيسان (ابريل) الماضي . ولكن الصواريخ كانت تنقذها .

تطورت في جميع انحاء البلاد الان خدمة مكافحة البرد ويحمى منه حوالي ٧ ملايين هكتار من المزروعات في جورجيا وارمينيا واذربيجان واوزبكستان وطاجيكستان ومولدافيا والقرم وشمال القفقاس ، كما تحمي الصواريخ السوفيتية من طراز «اوبلاكو» («سحابة») و«الازان» كروم بلغاريا والمجر من البرد واخذت يوغسلافيا تستخدمها . وقد اشترى علماء فرنسا وايطاليا وسويسرا الاتحاد السوفيتي ووحدوا جهودهم لاجراء «التجربة الخمسية لمكافحة البرد ..»

دافيد ايميداشفيلي
مراسلنا في تبيليسي

زوجتي تفضل الذهاب الى المقصف وحدها

واخيرا ، ولى الكسندر اغورتسوف مفتش قانون العمل في مجلس اتحاد نقابات لاتفيا ، بوعده . واخذ زوجته وطفلته الى مقصف «بيلس» الشهير في ريغا .

جلست عائلة اغورتسوف حول المائدة . وفي هذه الاثناء لفتت انتباه الزوج فتاة—حدث كانت تجمع الصحون من على الموائد فسأل الكسندر زوجته :

— كم عمرها في اعتقادك ؟

هزت زوجته كتفيها علامة النفي .

— ساعرف الان .

في مكان آخر صادف الكسندر فتاة تلبس الاخرى ملابس العمل . قالت ان اسمها ايرا ترويتسكايا . اما صديقتها التي كانت تجمع الصحون ، فاسمها اولا تيخونوفا . وكلتاهما تلميذتا مدرسة تعملان في هذا المقصف في الصيف .

قالت ايرا :

— عمري اربعة عشر عاما ونصف العام ، وعمر اولا خمسة عشر عاما .

— كم ساعة تعملان في اليوم ؟

استغربت الفتاة وقالت :

— نعمل مثلما يعمل الجميع .

لم تعرف مسؤولة المقصف ، في البدء ماذا يريد هذا المفتش الشاب .

— كم ساعة ينبغي تشغيل الاحداث ؟

— ثماني ساعات .

— هل تباع في المقصف مشروبات روحية ؟

— طبعا .

في ذلك اليوم لم تذق تاتيانا ولا ابنتها طعم الآيس كريم في مقصف «بيلس» . اما الكسندر فلم يشرب قدح الكونياك ولا فنجان القهوة . وقال لزوجته :

— لنؤجل هذا الى المرة القادمة .

تعودت تاتيانا على مثل هذه التصرفات من زوجها . ولذا واجهت كلماته بهدوء تام .

في صباح الاثنين التقى الكسندر اغورتسوف ايلنا يفريمينكو ، احدى مسؤولات المؤسسة التي يدخل مقصف «بيلس» ضمنها ويبدو ان يفريمينكو كانت على علم بحادث يوم امس فهاجمته مباشرة .

— لا افهم لماذا تقف النقابة ضد الاستفادة من عمل الاحداث . عمل البنات ليس صعبا . انهن يقضين طيلة النهار في الهواء الطلق . وان اولياء امورهن ممتنون لنا على ذلك .

اجاب اغورتسوف بهدوء :

— نحن لسنا ضد عمل الاحداث اذا ما روعيت قوانين العمل بشأنهم لا يحق لكم تشغيل ترويتسكايا لانها لم تبلغ الخامسة عشرة بعد . اما تيخونوفا ، فليس باستطاعتكم تشغيلها الا بعد موافقة اللجنة النقابية . وانتم لم تحصلوا على هذه الموافقة . هذا اولا . ثانيا يمنع تشغيل غير البالغين في الاعمال الخاصة بحفظ ، وبيع المشروبات الروحية .

سكتت يفريمينكو ، ولم تتجرا على الاعتراض ، بينما تابع اغورتسوف قوله :

— ثالثا ، الخرق الاخر يمس عدد ساعات العمل وكذلك الاجور المدفوعة للاحداث . ينبغي تخفيض عدد ساعات عمل الاحداث ، ودفع مرتب كامل لهم .

انتصر القانون وعوقبت يفريمينكو ..

يعمل في لاتفيا ، في هذا الصيف ٢٨ الفا من تلاميذ الصفوف الاخيرة في المدارس .

قال يان روزنبيك ، رئيس مفتشي قانون العمل في مجلس اتحاد نقابات لاتفيا :

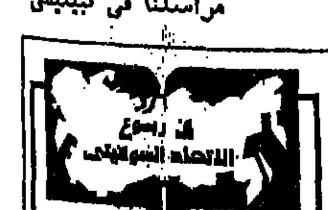
— نحن نراقب باهتمام تطبيق قانون العمل بخصوص الاحداث ونحاسب ، بالطبع ، من يخالفه . مثلا قبل فترة قصيرة عاقبنا مديرة مؤسسة بيع الخبز في ريغا لودميلا كرومينيا ونائبتها نينا ابانيسينكو .

سالت الكسندر اغورتسوف :

— هل ذهبت مع تاتيانا مرة اخرى الى مقصف «بيلس» فقال :

— زوجتي تفضل الذهاب بدوني وتجد في ذلك راحة اكثر .

ايليا غيتليتس



* التئم في مصيف جلال اباد الذي يعد اقدم مصيف في قرغيزيا مجمع للعلاج بالمياه والاطيان وسيتداوى فيه يوميا الفا شخص اي اكثر من السابق باربع مرات وسيلقى الاجازات في المصايف ومراكز السياحة ودور الاستجمام والبنسيونات في قرغيزيا اكثر من مليون شخص .

* اصبحت مياه نهر كورا ، النهر الرئيسي في جورجيا ، انقى ، بعد تشغيل المحطة الجديدة لتصفية المياه الصناعية في مجمع غزل الصوف والجوخ في تبيليسي . اكتملت قائمة المؤسسات التي كان عليها ، بناء على طلب الدائرة الايكولوجية في المدينة ، ان ترمم بشكل جذري منشآت التصفية . وينص البرنامج الشامل «بيئة المدينة» على ان تجهز كافة المؤسسات الصناعية حتى عام ١٩٨٥ باحدث الاجهزة التي تستثني تسرب النفايات الى الجو والانهار .

بوابة خط بايكال آمور
الميناء الشرقي

يمكننا بكل جراة ان نسمي الميناء الشرقي بطاقة زيارة فريدة للاقليم الذي تنطلق بعثتنا عبر طرقه وبحاره يمتد الساحل السوفيتي على المحيط الهادي، ١٨ الف كيلومتر ، ولكن من المستبعد ان يوجد مكان افضل منه للبواخر . فالمياه هنا عميقة وهادئة .

يقول يوري فوليمر رئيس ادارة ملاحة الشرق الاقصى ، احدى اضخم الادارات من نوعها في الاتحاد السوفيتي :

— ان الميناء الشرقي هو وحده عمليا الذي سوف يحل حتى عام ١٩٩٠ مهمة زيادة نقلنا البحري . ويصبح الميناء الرئيسي لتصدير الحمولات .

وبانتظام تتدفق الكونتينرات من اليابان وبلدان جنوب شرقي آسيا .

واقتنعت الشركات ، التي تتاجر مع الشرق الاوسط واوروبا الغربية ، بان الخط العابر لسيبيريا هو اقصر واكثر امنا من الطريق عبر المحيطين الهندي والاطلسي .

ان الكثير من الحقائق تعيش في الدنيا على مدى العصور . وهذه الحقائق ولدت منذ امد قريب جدا منذ عدة سنوات لا اكثر . وقد ظهرت الى الوجود بفضل الميناء الشرقي :

في الصباح تنهض الشمس من المحيط ، ويتبدد الضباب ، كالما تزيح يد الستارة الرمادية التي كانت تغطي الارض والبحر ليلا . وفي ساحة واسعة من البيتون تلتمع بالوان قوس قزح الوف الكونتينرات التي قدمت من مختلف البلدان والمحيطات . وظهرت جبال صفراء من رقائق الخشب والخطوط الزرقاء للمراسي واضواء البواخر . واقربها الينا باخرة «بيوتر ترغيزي» . انها تحمل بالخشب وستبحر اليوم الى اليابان . والباخرة تعمل على هذا الخط باستمرار والخدمة الحسنة للميناء الشرقي تضمن العمل حسب الجدول . تسعى القاطرات البحرية جيئة وذهابا ، وتترت الرافعات ويودع البعض ويستقبل اخرون . انها الحياة العادية لميناء كبير . ويبدو كانما كان الامر هكذا منذ عشر سنوات او ثلاثين سنة . ولكنني اعرف انه حينما اتى البناؤون الى هذا الخليج لاول مرة في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٠ ، لم يروا سوى الصخور العارية والمستنقعات وطيور النورس المتخمة الضجرة اما الان فان الميناء الشرقي موجود في كل سجلات الملاحة في العالم .

في السنة الماضية اعد الشرق الاقصى ٣٨٠ الف كونتينر للتصدير واجتاز اكثرها هذه المراسي .

لقد فرد الميناء جناحيه لتوه ، ولا تعمل الان سوى مرحلته الاولى اربعة مراس فقط من اصل ٦٤ من المقرر بناؤها .

وستظهر في هذه الخطة الخمسية ثلاث محطات نهائية جديدة للكونتينرات وستزداد القدرة على التصدير عدة مرات على الفور .

غالبا ما يسمى الميناء الشرقي بوابة خط بايكال–آمور الحديدي الذي يجري تمديده في سيبيريا الان وسيشكل الميناء مع الخط الشهير العابر لسيبيريا والخط الجديد مجموعة مواصلات واحدة سوف تؤدي اهم دور في صلات الاتحاد السوفيتي التجارية الخارجية ، ومن هنا بالذات سوف يذهب الى اليابان وبلدان آسيا فحم ياكوتيا وقد مدت سكك خط بايكال–امور الى المكامن . وستستطيع ان ترسو في الميناء الشرقي سفن تصل حمولتها الى ١١٠ آلاف طن ، ولن تتوقف اياما ، كما هي العادة ، فلا مجال لهدر الوقت . اذ ان مجمع الفحم في الميناء ينقل الى الباخرة ستة آلاف طن من الفحم في الساعة ، ينقلها بدون اي عائق ، وكأن نهرا اسود يتدفق من الشاطئ .

وبالمناسبة ، فان الاوتوماتيك والمكننة الكاملين تقريبا هما ابرز صفة للميناء الشرقي .

على رصيف نقل الاخشاب تعرفت برئيسه ليف تولفيكول ، عمره ٢٨ سنة وقد تلقى دراسته العالية في فلاديفوستوك واختصاصه اقتصاد المنشآت الساحلية . وهو مطلع على مستحدثات الكثير من موانئ العالم .

« عمال الاحواض القدامى لا يصدقون ، يقولون وسق حمولة خفيفة كالخشب ، لايجري بمثل هذه السرعة ولكن الواقع يفرض نفسه ، فباخرة حمولتها ١٥ الف طن توسق عادة بسبعة ايام . ولكننا ننجز هذا العمل في ٤٠ ساعة . وهذا من سمات الميناء الشرقي .

لا يزال الميناء الشرقي حديث العهد ولا يزال قيد البناء . وقريبا ستاتيه بواخر حمولتها ١٥٠ الف طن . وفي اواخر الخطة الخمسية الحالية ، حينما سيزداد طول ارصفته بمقدار كيلومتر ونصف سيصبح اضخم ميناء لا في الشرق الاقصى فحسب ، بل في الاتحاد السوفيتي باسره .

... عند الظهر القيت من جديد نظرة الى المرسى ، حيث كانت «بيوتر ترغيزي» تحمل بالخشب ، وكانت رافعتان تتناولان الحزم الاخيرة من العربات ، وكان المرشد نيقولاي بوريسينكو ، الذي يقف قريبا ، ينتظر الى الساعة بنفاد صبر .

— هل تاخرت ؟

— لا اعتقد ، ولكن يومي كان حافلا في الصباح قدت باخرة بانامية الى رصيف الفحم . وهناك ايضا باخرة انكليزية . والعمل عندنا هكذا اجمالا لا مجال لتسرب الملل الينا ..»

يوري تيبلياكوف

بعثة «انباء موسكو» في الشرق الاقصى

بعد ساعة يعود الى البحر مرشد الميناء «الشرقي» نيكولاي بوريسينكو



ناتاشا وايغور فيدوروف اثناء حفل زفافهما

في ربوع الاتحاد السوفياتي

* اكتشاف مكامن جديدة للنفط والغاز في مناطق قزوين .. اكتشفت هذه المكامن الى درجة كبيرة بفضل التصوير من الفضاء الكوني الذي يوفر امكانية الكشف عن التركيبات الجيولوجية في اعماق كبيرة وقد تم خلال الاعوام الاخيرة تلقي معلومات قيمة من المدار الكوني حول مناطق اخرى غنية بخامات الوقود ، ان استخدام الصور الملتقطة من الفضاء الكوني تؤمن توفيرا يصل الى ١٠٪ او ١٥٪ في تكاليف التنقيب عن النفط والغاز .

* احتفلت جيران غريغوريان من قرية غيغاركونيك الارمنية بالعيد المئوي لميلادها . وقد حضر الاحتفال ١٥٠ شخصا من اولادها واحفادها واولاد احفادها واحفاد احفادها .

وقد تمنى لها الجميع الصحة وطول العمر . ولم تصب جيران خلال قرن من العمر باي مرض ، وتقوم الان باعمال غير شاقة في البستان وتتميز بنظر جيد وذاكرة ممتازة بالنسبة لسن في عمرها ويعيش في ارمينيا في الوقت الراهن ٦ الاف شخص تتعدى اعمارهم العقد التاسع ، وعدد النساء هو ضعف عدد الرجال بين المعمرين .

* العربة المسلسلة–نموذج تجريبي لصنف جديد من قطارات نقل المسافرين ، وقد صنع هذا القطار في مصنع ريغا ، وبدلا من الحركة على عجلات كما هو الحال في العربات الاعتيادية تتحرك هذه العربة بفضل عجلات دفع مطاطية وهو ما يؤمن حركة العربة انسيابيا وبدون ضجيج وتجرى الاستعدادات الان لاختبار العربة المسلسلة في ميدان التجارب بكيبك .

* اختتمت في مصنع كيروف بمدينة خاركوف تجارب التوربين الثامن من مجموعة التوربينات التي تبلغ قدرتها ٥٠٠ الف كيلوواط ، لمحطة ستيرلوبيلسك الكهرذرية . وتوسع هذه المؤسسة انتاج مولدات ذات قدرة اكبر . وبدات تصنيع التوربين التالي بقدرة تعادل مليون كيلوواط .

سيارات الغد

اجرى دميتري صاسوروف مراسل وكالة «نوفوستي» للانباء حديثا مع فاليتين كولومتيكسنوف نائب وزير صناعة السيارات السوفيتية وتوجه اليه ببعض الاسئلة .

— ما هي السيارات التي ستنتجها المصانع السوفيتية في الاعوام المقبلة ؟

— ستبدأ جميع مصانع السيارات السوفيتية في الخطة الخمسية الجارية بانتاج موديلات جديدة . فمصنع غوركي مثلا يعد موديل «فولغا-غاز-٣١٠٢» من الطراز المتوسط للانتاج بالجملة . وبدأ في مصنع توليياتي صنع سيارة من موديل «فاز-٢١٠٥» الجديد . وسيشرع المصنع هذا العام في انتاج موديل اخر هو «فاز-٢١٠٧» .

ولستعد الان لاول مرة لانتاج سيارات ذات عجلتي قيادة اماميتين ولن يكون فيها كردان ، الامر الذي سيمكن من زيادة الراحة في صالون السيارة ومتعته . وهذه السيارات تتميز بمزيد من الاستقرار لاسيما في المنزلقات . وسوف تنتجها مصانع فولجسكي وموسكولسكي وزابوروجسكي .

— كيف تتحسن السيارات السوفيتية ؟

— سيلعب مجمع المصانع على نهر كاما دورا رئيسيا في هذا المجال اذ تنتج سنويا ١٥٠ الف شاحنة و٢٥٠ الف محرك ديزل . وسيضمن مجمع كامساز ٩٠٪ من زيادة انتاج الشاحنات في الخطة الخمسية : واضافة الى ذلك بني في مدينة ليجنيكامسك مصنع ينتج شاحنات ذات حمولة كبيرة من موديلين هما «كاماز-٥٥١١» لنقل مواد البناء والصناعة بحمولة ١٠ اطنان ، وسيارة مع مقطورة تقلب الشحنات من ثلاث جهات وذلك لاغراض الزراعة .

وسوف يزداد انتاج السيارات مع المقطورات في مصنع مينسك وسيزيد مصنع السيارات البيلوروسي في مدينة جوديتو انتاج القلابات المخصصة للعمل في المقالع . وينتج المصنع الاخير الان قلابات تعادل حمولتها ١٢٠ طنا ، وتم اختبار قلابة قادرة على نقل ١٨٠ طنا .

— تصنع في نابيريجني تشيلني ومينسك وجوديتو سيارات تعمل بمحركات الديزل . فهل يعني ذلك ان المقصود ليس انتاج سيارات ذات حمولة كبيرة جدا فحسب ، بل انتاج سيارات يعمل معظمها بوقود الديزل ؟

— نعم ، هذا صحيح تماما . فقبل فترة بعيدة اخذنا نعتمد على وقود الديزل لانه ارخص من البنزين ولان احتياطي قدرة محرك الديزل اكبر .

ان انتاج سيارات الديزل في مصنع ليخاتشوف بموسكو ومصنع الاورال سيزداد ، كما ستزود بمحركات الديزل سيارات مصنع غوركي قريبا وقد صمم في مصنع لفوف باص ديزل سريع للمواصلات الدولية .

— ما هي سيارة الشحن الريفية التي تم تصميمها مؤخرا ؟

— انها سيارة ذات اربع عجلات قيادية واطارات عريضة وبطن مرتفع وسينتجها مصنع كوتايس .

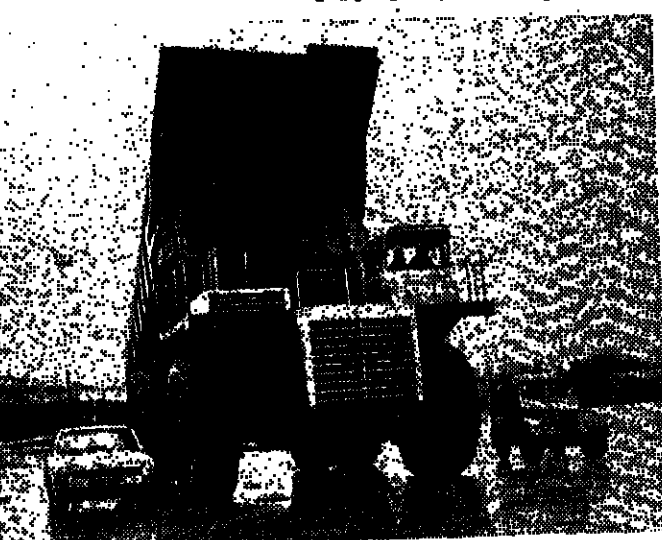
واذا ما تطرقنا الى السيارات المخصصة لاغراض معينة ، فان المصنع الاورالي سوف ينتج واحدا من موديلاتها وهو سيارة مخصصة للعمل في حقول البترول والغاز .

— هل تتخذ اجراءات لتخفيض نسبة تلويث السيارات البيئة الايكولوجية ؟

— في آن واحد مع الانتقال الى استخدام وقود الديزل يجري الانتقال الى استخدام الغاز السائل كوقود للسيارات ، اذ انه يمكن من تخفيض ما تنفثه المحركات ٣-٤ مرات وسوف يبدأ في الخطة الخمسية الجديدة انتاج سيارات وباصات مزودة بالاسطوانات الغازية .

وهناك طريق اخر لتخفيض نسبة تلويث السيارات البيئة هو تصميم سيارة كهربائية . وتجرب في موسكو مثلا مجموعة من مثل هذه السيارات ولكن هذه ليست سوى تجارب والسيارات الكهربائية لا تزال قليلة جدا .





— مصنع سيارات الفولغا في «توليياتي»

— العملاق «بيلاز» يولد في بيلوروسيا



— سيارة «اليكترون» لنقل الحمولات الخفيفة في داخل المدينة .

آفاق اقتصادية

اكاديمية رجال الاعمال السوفيت

تحدث السيد غزافيه اميه الممثل الرسمي لشركة «طومسون-ت . س . ف» بموسكو الى مندوبنا فوصف العاملين في مؤسسات التجارة الخارجية السوفيتية بانهم «رجال تجارة ممتازون يسر المرء التعامل معهم» .

وفي يوم ٢٣ ايار (مايو) تحل الذكرى الخمسون لتاسيس المعهد التعليمي الذي يعد الكوادر لمختلف هيئات التجارة الخارجية في الاتحاد السوفيتي ، ويطلق عليه اسم (اكاديمية التجارة الخارجية لعموم الاتحاد السوفيتي) .

بدأت الاكاديمية نشاطها في اعوام الخطة الخمسية الاولى ١٩٢٨-١٩٣٢ عندما شرعت الدولة السوفيتية الفتية بتنفيذ برنامج تصنيع البلاد ، وكانت التجارة الخارجية تتطور ، وعانت من حاجة ماسة الى الكوادر المؤهلة .

ان رجل الاعمال الحديث هو خبير واسع الاطلاع . فالعلاقات الاقتصادية الخارجية اليوم تجمع بصورة متشابكة ما بين السياسة والاقتصاد والدبلوماسية والتجارة ، والانتاج الصناعي والتعامل التجاري ، كما يجب ان يتقن اللغات الاجنبية الى حد الكمال . وتؤدي الاكاديمية ، او بالاحرى الدارسون فيها هذه المهمات بنجاح .

ويشغل خريجو الاكاديمية الكثير من مناصب المسئولية في هيئات التجارة الخارجية للاتحاد السوفيتي والجمهوريات .

قال الاستاذ ليونيد شاتوف عميد كلية الاقتصاديين المختصين بالشئون الدولية :

— ازدادت خلال العقود الاخيرة بلا حدود ، اهمية التعاون المتعدد الجوانب بين مختلف الهيئات الدولية وهي تحظى ايضا بخدمات الاختصاصيين السوفيت .

فمثلا ، اعددنا للعمل في الوكالة الدولية للطاقة الذرية اللغويين وخبراء الارصاد الجوية لمنظمة الارصاد الجوية العالمية ، وكذلك اعددنا خبراء في شئون حماية البيئة وصناعة الطاقة ودراسة الفضاء والمحيط وكثير من ميادين التعامل الدولي الاخرى .

ويعمل ما يربو على ٣٠٠ شخص من خريجي الكلية في المؤسسات الاقتصادية والعلمية-التكنيكية التابعة لهيئة الامم المتحدة .

ويدرس في الاكاديمية خبراء من بلغاريا ومنغوليا وكوبا ولاوس وفيتنام .

كونستنتين واژين





* استلمت مؤسسة سيارات الاجرة في موسكو دفعة كبيرة من السيارات التي تعمل على الغاز بدلا من البنزين . وان العادم الذي تطلقه هذه السيارات خال من اكسيد الكاربون والازوت الخطرين . وينتج هذه السيارات مصنع مدينة غوركي وقد انتقلت حوالي خمسة الاف باص في العاصمة الى استخدام الغاز بدلا من البنزين .

استعراض الصحف

«مصدر الذهب» الذي ينبغي استثماره

كتب الاقتصادي باباك يقول ان المصممين يعرفون جيدا ان المصنوعات من الصلب الممزوج بالفناديوم تتميز بالمتانة والخفة . ولتهال على وزارة المعادن الحديدية للاتحاد السوفيتي طلبات من مختلف المؤسسات التي تحتاج الى ذلك المعدن ، ولكن الوزارة لا تستطيع ان تلبي الا نصفها . لذلك يضطر صناع المواسير المخصصة لمد الانابيب في سيبيريا الغربية الى زيادة سمك جدرانها . اذن كيف يمكن الحصول على الفناديوم ؟ تقتضي الخطة الحالية زيادة انتاج هذا المعدن بتوسيع مجمع كاتشكانار لاستخراج الفلزات وتركيزه .

ولكن ليس من الضروري حتما التوغل في اعماق الارض لاستخراج الفناديوم اذ يحتوي على كمية كبيرة من الرماد المتبقي من احراق المازوت في المحطات الكهروحرارية . وتزيد نسبة المعدن في ذلك الرماد بكثير من نسبته في الفلز الذي يستخرج في كاتشكانار .

ولكن القضية تتلخص في جمع الرماد لان مراجل المحطات الكهروحرارية العاملة بالمازوت ليست مزودة بعد بمعدات خاصة لهذا الغرض . بل ينبغي كذلك ايجاد تكنولوجيا فعالة واقتصادية لاستخراج ذلك المعدن النادر من الرماد وتصميم الاجهزة لهذا الغرض . الا ان معالجة هذه المسالة تؤجل الان نتيجة عدم التعاون بين مختلف الدوائر .

بينما لا يزال الدخان «الذهبي» يذهب ادراج الرياح .

«سوتسياليستيتشسكايا اندوستريا»

الهجرة من الريف

يعالج مقال بهذا العنوان العلاقة بين الريف والمدينة في المرحلة الراهنة اعتمادا على احد الافلام الوثائقية التي عرضها التلفزيون . وكتب صاحب المقال يقول ان الشبان القرويين الذين يهاجرون الى المدينة كثيرا ما لا يعرفون ما ستكون عليه حياتهم المقبلة .

«كيف تتصورن الحياة في المدينة ؟» بهذا السؤال توجه احد محللي تلفزيون مدينة كيروف الى طالبات الصف الاخير بالمدرسة الثانوية الريفية بعد ان قررن الانتقال الى المدينة ، فبدا لهن هذا السؤال ساذجا ، واجبن بقولهن ان الحياة في المدينة حافلة جدا ، اذ يمكن هناك زيارة المسارح وملعب الجليد وممارسة انواع اخرى من الرياضة الخ . وبعد مضي عام واحد على ذلك الحديث ، التقى الصحفي بالفتيات وسالهن عما اذا تحققت احلامهن . فاجبن بالنفي ، ولم يستطعن ان يتذكرن اليوم الذي كن فيه في المسرح اذ يقضين اوقات فراغهن بمشاهدة التلفزيون في مسكن العاملات الشابات ويترددن في ايام العطلة على زيارة قريتهن اذ انها على كل حال افضل من المدينة برايهن .

اذن ماذا يجذب سكان القرية الى المدينة مع العلم انهم يتقاضون غالبا ما اجورا تزيد عن اجور كثير من اهالي المدن ؟ انهم يريدون حياة تتوفر فيها كل ظروف الراحة المعاصرة . وهذه رغبة منطقية ولكن لا يمكن تلبيتها دون اعادة بناء القرى . وهذا المشروع ليس بسيطا لانه يكلف اموالا كثيرة ، ويستغرق وقتا طويلا ، ويفرض تغيير نمط الحياة القروي .

ولا يسرع الكاتب في قول كلمته الفاصلة بصدد الظواهر المعقدة الجارية في هذا المجال . وهذا موقف صائب فلناخذ على سبيل المثال القرى القليلة السكان الموجودة وسط روسيا . فلا يمكن توفير مجموعة كاملة من الخدمات وظروف الراحة في تلك القرى . مما يضطر سكانها للانتقال الى قرى اخرى كبيرة .

ويبدو ان هذه عملية منطقية وصحيحة بوجه عام . ولكن لماذا تبعث على الحزن لهاية فلم يصور انتقال سكان احدى تلك القرى الصغيرة ، حيث يجتمع سكان القرية كلهم تقريبا في اخر بيت قديم ويتذكرون كيف عاشوا وربوا الاطفال وانتظروا الرسائل من الجبهة . (لم يعد الى القرية بعد الحرب الا اربعة رجال من الاربعين الذين كانوا قد جندوا) ويتساءل الكاتب : هل سيتاح لهم ان يجتمعوا مرة اخرى وراء طاولة واحدة ليتذكروا حياتهم الماضية والاغاني التي كانوا يغنونها بمناسبات الزفاف والحصاد والمهرجانات المختلفة شاعرين بما يربط بينهم من اواصر القرابة والود .

«سوفيتسكايا كولتورا»

خطوة نحو الكارثة النووية

اوليغ اليتشكين

اتخذ في الولايات المتحدة قرار بانتاج السلاح النيتروني . والمقصود بالذات هو ذلك السلاح الذي اراد الرئيس كارتر قبل ثلاث سنوات البدء بانتاجه ونشره في اوروبا الغربية . وقد منعت عاصفة الاحتجاجات لشعوب القارة الاوروبية الرئيس الاميركي حينذاك من تحقيق خطته المشؤومة . اما الان فقد اتخذ القرار واصدر الرئيس الاميركي الجديد ريغان الامر بصنع السلاح النيتروني .

ان هذا تحد مباشر للراي العام العالمي . فقرار انتاج السلاح النيتروني الى جانب تحقيق خطط صنع ونشر الانواع الاخرى من السلاح الصاروخي النووي ، يدل على مخططات واشنطن واستراتيجيها السياسيين والعسكريين العدوانية بعيدة المرمى . وقد خطت الولايات المتحدة خطوة اخرى نحو الاعداد لحرب نووية ، واذا ما تحرينا الدقة ، نحو كارثة نووية . وليس هذا مبالغة ابدا .

> ان هذه الخطوة التي خطتها ادارة الولايات المتحدة الاميركية مثال دامغ آخر على تناول الشؤون الدولية تناولا ينطوي على عواقب بالغة من الخطر مداه . واذا اضفنا في صف واحد الاجراءات التي تنفذ في الولايات المتحدة الاميركية خلال السنوات الاخيرة — الزيادة الحادة في النفقات العسكرية واحباط ابرام المعاهدة «سولت-٢» والتحضير لنشر صواريخ نووية متوسطة المدى جديدة في اوروبا الغربية واخيرا قرار انتاج السلاح النيتروني — لغدا واضحا بكل جلاء ان واشنطن سلكت نهج سباق التسلح الجامح وزعزعة الوضع في العالم .
>
> (من بيان وكالة «تاس»)

قنابل «صغيرة» وخطط بعيدة المرمى

يندرج هذا القرار في الاجراءات العسكرية الاستراتيجية الاخرى للادارة الجديدة . وهو لا يقترن فقط بمبدأ الحرب النووية «المحدودة» الاميركي . فالسلاح النووي يرفد ويوسع ترسانات السلاح النووي في الولايات المتحدة ، واذا ما تحدثنا عن مسرح العمليات العسكرية الاوروبي فان السلاح النيتروني (رؤوس لصواريخ «لانس» وعبوات نووية للقذائف مدفعية من عيار ٨ بوصات) سوف يكمل الوسائل الاميركية متوسطة المدى — صواريخ «بيرشينغ-٢» والصواريخ المجنحة التي تستعد الولايات المتحدة لتوزيعها في اوروبا الغربية .

وباختصار ، ان قرار الحكومة الاميركية يبين لنا مرة اخرى ان واشنطن تسعى بشكل نشيط الى تحقيق مهمتها الرئيسية التي طرحتها امامها الادارة الجديدة حال تسلمها السلطة في بداية هذا العام والمقصود هو ضمان التفوق العسكري على الاتحاد السوفيتي والتراجع نهائيا عن مبادئ المساواة والامن المتكافئ التي قامت عليها العلاقات السوفيتية الاميركية طبقا للاتفاقات بين الطرفين وقد تم التوصل اليها بالمناسبة في عهد الادارة الجمهورية السابقة .

ماهو السلاح النيتروني ، وفيم تكمن فظاعته ولاانسانيته ؟ لقد تحدث وكتب عن ذلك كثير من الناس ومنهم العلماء والخبراء في قضايا التسلح والعسكريون انفسهم . اليكم مثلا ما اعلنه العالم اللينيالي الاميركي البروفسور في معهد ماساتشوسيت التكنولوجي فيلد : «القنبلة النيترونية سلاح نووي غير كبير نسبيا من حيث حجمه او بتعبير اخر قنبلة هيدروجينية» .

ان كلمات غير كبيرة او صغيرة لاينبغي ان تضلل الناس . ففي هذه الحالة لكل شيء اهميته الكبيرة للغاية انها قنبلة صغيرة ، اذا ماجاز لنا ان نقول ذلك ، لان قوة انفجارها كيلوطن واحد اي ما يعادل الف طن من المتفجرات الرمزية . وبكلمات اخرى فان المقصود ليس بتاتا قنبلة صغيرة الى هذه الدرجة ، رغم انها ليست كبيرة قياسا الى القنابل الاخرى من هذه الفصيلة التي لها قوة انفجار اكبر بالف مرة .

ان هذا النوع من السلاح مخصص فقط لاصابة الكائنات الحية اي اصابة الناس لانه لا يملك سوى تاثير اشعاعي . وهنا تكمن كل فظاعة هذا السلاح وطابعه المبيد للبشر ولايلحق اذى بالبيوت ومختلف المنشات والتكنيك العسكري ، بل يهلك الناس فقط . وهم اما يهلكون مباشرة او خلال فترة طويلة معذبة التي لا اود تخويف الناس بعواقب استخدام السلاح النيتروني ، ولكن ينبغي مع ذلك الحديث عنها . اسمعوا ما يقوله الاميركان انفسهم . اليكم مقتطفا من تقرير لجنة الطاقة الذرية للولايات المتحدة بعنوان «عوامل الاصابة بالسلاح الذري» : ان الناس المصابين بهذه الوسيلة يظلون في حالة صدمة على مستويات مختلفة ... ويرافق هذه الحالة غثيان وتقيؤ ... ثم تظهر حمى ويبدأ نزف دموي داخلي وسقوط الشعر واستنزاف سريع وانخفاض حاد في كمية الكريات البيضاء ، وهلمجرا ...

وباختصار ، فان من «يحالفهم الحظ» يموتون في غضون اسبوعين او اربعة اسابيع . اما الموجودون على مسافة كيلومتر او اثنين من مركز الانفجار فانهم يمكن ان يعيشوا عدة سنوات . سلاح همجي فظيع !

حجج ام كذب البيت الابيض الكبير ؟

تفيد الاخبار الواردة من الولايات المتحدة ان ادارة ريغان تهتم الان بان لايبدو قرار انتاج السلاح النيتروني مريبا وخطرا . وكأن الادارة قد اخذت عبر السنوات الماضية بالحسبان ، ان قبل ثلاث سنوات لم يتسن للولايات المتحدة تحقيق خططها تحت ضغط الراي العام العالمي وبرزت بشكل قبيح للغاية امام البشرية باسرها .

ويطرح ممثلو ادارة ريغان الان مختلف الحجج لتبرير قرار انتاج السلاح النيتروني .

انهم يريدون ، اولا ، ان يبينوا ان السلاح النيتروني ليس سلاح مسرح العمليات الحربية الاوروبي ومن المفهوم ان واشنطن تود التهرب من نيران نقد الاوروبيين التي سلطت عليها في المرة السابقة . واعتقد بانه من المستبعد ان يصدق احد هذه الحجة التي يتقدم بها المدافعون العسكريون الاميركان عن هذا السلاح فالسلاح النيتروني مخصص من حيث مواصفاته العسكرية التكنيكية للاستخدام في المناطق الكثيفة جدا بالسكان . ويسمونه كذلك سلاحا لوروبا تكتيكيا اي ان المقصود مرة اخرى مسرح العمليات الحربية الاوروبي ان النائب السابق للقائد الاعلى للقوات الموحدة لحلف شمال الاطلسي في اوروبا السناتور الايطالي باستي العارف جيدا بالامور يعلن صراحة : «السلاح النيتروني سلاح تكتيكي مخصص لتدمير اوروبا تدميرا تاما ولابادة الاوروبيين» . وان العسكريين الاميركان انفسهم لايخفون ان هذا السلاح مصنوع لاوروبا .

ثانيا ، تطرح مزاعم بان الولايات المتحدة لاتعتزم بعد توزيع السلاح النيتروني في اوروبا الغربية ، بل انها ستخزنه في الاراضي الاميركية . وهذه الحجة ، اذا جاز لنا ان نعتبرها على العموم حجة ، ليست مقنعة بتاتا . فالشخصيات الاميركية ومنها وزير الدفاع يعترفون بان نقل الرؤوس النيترونية السريع (خلال عدة ساعات) الى اوروبا لن يكون مشكلة . وقد اخذت تظهر الان اخبار تفيد بان واشنطن ستطرح بعد فترة قريبة مسالة نقل هذا السلاح الى اوروبا اما الان فتعد طرائق نقله العاجل الى القارة الاوروبية .

ثم تحاول الشخصيات الرسمية في واشنطن جهدها البرهان على ان السلاح النيتروني دفاعي وليس هجوميا وهذه المزاعم ليست سوى محاولة لخداع الناس عمدا . ففي عصرنا لايوجد سلاح هجومي صرف او دفاعي صرف . فلا يحدد طابعه الهجومي او الدفاعي غير الهدف المخصص له وان كانت انواع الاسلحة المخصصة لاحتلال اراضي بلد اخر هي هجومية ويعد السلاح النيتروني من وجهة النظر هذه هجوميا .

يمكن النظر الى هذه المسالة من جانب آخر ، فنتيجة استخدام السلاح النيتروني ، سيتضرر الطرف المدافع اكثر من الطرف المهاجم . ولذا فان هذا السلاح معد كوسيلة للعدوان وتفيد مصادر مختلفة بان هذا السلاح ستزود به قوات «الانتشار السريع» الاميركية المخصصة لاغراض التدخل والغزو .

وتحاول الدعاية الاميركية الايهام بان السلاح النيتروني «وسيلة كبح» غير ضارة ، وتبرر الاشواط الجديدة من سباق التسلح وادخال المنظومات الجديدة من السلاح في الولايات المتحدة عادة بالسعي الى كبح عدوها المحتمل . الا يخيل انه تكدست الان انواع كثيرة للغاية من سلاح الكبح ؟ ان هذه ليست سوى ذريعة لتبرير سباق التسلح . فصنع الانواع الجديدة من السلاح كوسائل للكبح لم يوقف بعد ابدا سباق التسلح ولم يقلل خطر نشوب نزاع . وانني اعتقد بان هذه الحجج تفتقد الى المنطق .

العواقب

يجري التفكير الان مجددا بالعواقب التي يمكن ان يسفر عنها قرار البيت الابيض . انها عواقب وخيمة جدا اذ تبذل محاولة اخرى لتقريب الحرب النووية وبالتالي جعل نشوبها اكثر احتمالا . ويعود الناس على فكرة امكانية مثل هذه الحرب واباحيتها وانها عادية اذا امكن القول . ويمكن ان يعقب الجيل الحالي من السلاح النيتروني جيل اخر ، وهكذا يفتتح اتجاه جديد في سباق الاسلحة النووية التي لها قدرة اكبر على الاصابة .

لقد اتخذ القرار الاميركي في ظروف التردي الحاد للعلاقات الدولية وحالة المازق في مسائل اجراء المفاوضات حول تقييد الاسلحة وانني اود القول بهذا ان قرار الادارة الاميركية بانتاج السلاح النيتروني يمكن ان يؤثر تاثيرا سلبيا على مجرى المفاوضات حول تقييد سباق التسلح وليس صدفة ان احدى الصحف الالمانية الغربية اشارت الى ان «الهدف الرئيسي لتصرفات ريغان هو التعويل على تقويض المفاوضات حول الاسلحة الاوروبية الاستراتيجية بغية توزيع «بيرشينغ» والصواريخ المجنحة في اوروبا الغربية دون عائق ، وان هذه الخلفية تثير القلق حتما» وليس هذا الاستنتاج مبالغة . فهو قائم على تحليل منطق سلوك الادارة الاميركية الحالية .

في هذا الصدد يقرع الان ناقوس الخطر رجال الدولة في كثير من البلدان الاوروبية ، وليس الاوروبية فقط ، واعرب عن الاحتجاج والقلق رجال الدولة في النرويج والسويد والدانمارك وفنلندا وبلدان اخرى ولكن هناك رجال دولة يحاولون التظاهر بان هذه مسالة لا تعنيهم فانجلترا مثلا تعتقد بان مسالة انتاج هذا السلاح هي من شان الولايات المتحدة ، وتعتنق هذه الفكرة تقريبا بون رغم انها تعرب عن الامل في ان القضية لن تبلغ حد توزيع السلاح النيتروني على الارض الالمانية والاوروبية . ولا تدلي القيادة الايطالية بتصريحات مباشرة ولكنها تبدي قلقا ملحوظا محاولة ايجاد موقف متفق عليه مع البلدان الاخرى في اوروبا الغربية .

على العموم يمكن القول ان اوروبا الغربية تقلقها قلقا كبيرا عواقب قرار البيت الابيض ، واليكم تصريحين لسياسيين اوروبيين معروفين . لقد قال مايكل فوت زعيم حزب العمال الانجليزي ان احدى الخصائص الخطيرة للقنبلة النيترونية هي انها تقرب الحرب النووية ويمكن ان تساعد على ترويج الفكرة الجنونية حول ما يسمى الحرب النووية «المحدودة» .

وقد اعلن السكرتير الفيدرالي السابق للحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني ايغون بسار قائلا : «انني مقتنع اقتناعا راسخا كالسابق بان فكرة السلاح النيتروني الذي يبيد الناس ويبقي على التكنيك والمنشات هي بحد ذاتها تشويه للتفكير البشري» .

من الصعب الان التهرب من مسالة استرشادات الشخصيات الاميركية الرسمية التي اتخذت قرار السلاح النيتروني . فاما ان هذا دليل على قصر النظر الخطير للمغامرين السياسيين الذين لم ياخذ بعين الاعتبار العواقب بعيدة المرمى لهذه الخطوة والذين يستخفون بمصالح الشعوب الاخرى ، او انه عمل يرمي الى هدف معين هو تشديد سباق التسلح والتوصل الى التفوق العسكري على الاتحاد السوفيتي . واذا ما تكلمنا دون مواربة فان هذا جزء اساسي من نهج الاستراتيجية الاميركية للتحضير لحرب تستخدم فيها كافة انواع الاسلحة . فهل يظن القادة الاميركان ياترى ان الولايات المتحدة ستظل في مامن نتيجة تحقيق مخططاتهم ؟

يدل كل هذا على ان قيادة الولايات المتحدة ليست مستعدة للمساعدة في تخفيف التوتر الدولي ، فهي تاخذ على عاتقها مسؤولية جسيمة امام البشرية .

> ان واجب الناس الشرفاء اجمعين رفع صوتهم دفاعا عن الحق في الحياة وهو اول حق للانسان واحباط الخطط الهمجية للطغمة العسكرية الاميركية والمرتبطة بالسلاح النيتروني . وان العقل يلقننا ان تكثير الجديد تلو الجديد من وسائل شن الحرب يجب ان يقابل على وجه حازم بالبديل وهو تقييد فتقليل الاسلحة ومنها النووية ، ثم القضاء عليها في نهاية المطاف .
>
> (من بيان وكالة «تاس»)

اقتراحاتنا

ان هذه الاعمال تخلو من الاحساس بالواقعية ، وينبغي ان يدركوا جيدا في واشنطن اننا لن نسمح بخرق توازن القوى وحصول الولايات المتحدة على تفوق عسكري . اننا نطرح اقتراحات معينة لايقاف سباق التسلح ولتخفيض مستوى المواجهة العسكرية اننا نقترح المفاوضات ، وقد تقدمنا باقتراحات بشان السلاح النيتروني وقد كان الاتحاد السوفيتي ولا يزال نصيرا لتحريم السلاح النيتروني تحريما تاما ، وانطلاقا من هذا قدم الاتحاد السوفيتي بالاشتراك مع عدد من الدول الى لجنة نزع السلاح عام ١٩٧٨ مشروع ميثاق حول تحريم انتاج وتكديس ونشر واستخدام السلاح النيتروني ، ونحن نعلن اننا لانوي الشروع بانتاج السلاح النيتروني اذا لم تفعل ذلك الولايات المتحدة او اية دولة اخرى .

لقد سدت الولايات المتحدة انذاك اذانها بوجه اقتراحنا البناء ، ويصبح السبب واضحا الان .

ينبغي ان يدركوا في واشنطن وفي اماكن اخرى ، ان الاتحاد السوفيتي سيتخذ التدابير الملائمة لتطور الوضع وسيتخذ التدابير الضرورية لضمان امنه وكذلك امن اصدقائه وحلفائه .

كلمة «انباء موسكو»

قراصنة البحر الابيض المتوسط

هذا الدهر على «دبلوماسية البوارج» ويبدو ان ثمة من يحاول بعثها بدون امل وهذا هو موقف البيت الابيض بالذات . ان مناورات الاسطول السادس الامريكى على مقربة من سواحل ليبيا وهجوم الطائرات الامريكية على طائرتين ليبيتين يشمان من قرصنة سافرة .

ويبدو ان واشنطن تدرك ذلك . حتى ان بعض الشخصيات وصفت فتح النار على الطائرات الليبية بانه حادث «غير مدبر» وتكاد تعتبره عملية «للدفاع عن النفس» . ولا يمكن الموافقة على ذلك . ان حملة العداء المسعور لليبيا التى بداتها ادارة ريغن تستمر منذ بضعة اشهر . فخلال شهر ايار (مايو) طردت الولايات المتحدة الدبلوماسيين الليبيين ، وظهرت فى الصحف انباء مفادها ان واشنطن تعد مخططات تخريبية ضد النظام الشرعى فى ليبيا .

واصدر الرئيس الامريكى تعليماته الشخصية بالقيام بمناورات عسكرية – بحرية على مقربة من الشواطىء الليبية .

ان الهجوم على الطائرات الليبية فى ظل هذه الظروف لا يمكنه ان يظهر الا بصورة صدفة «مدبرة» اعدت لها العدة مسبقا . ان هذا التدبير الاستفزازى هو استمرار فظ لسياسة التهديدات العسكرية الامريكية الى الجماهيرية الليبية ، ومحاولة زعزعة الموقف فى هذا البلد ، وحمل قيادتها على تغيير النهج الذى اختارته .

ومن ناحية اوسع ان هدف هذه العملية الامريكية يتلخص فى استعراض القوة العسكرية الامريكية امام الدول الاخرى ، و«صرامة» الادارة الامريكية ازاء الانظمة التى لا تروق لها فى الشرق الاوسط وفى كل مكان ، واستعدادها لكى تنفذ بكافة السبل اطماع السيطرة على اية منطقة من مناطق العالم .

ان التنديد الذى لقيه هذا «الحادث» فى جميع انحاء العالم ، يثبت بان واشنطن تخطىء فى حساباتها . ان البلدان التى تحترم نفسها لن تستسلم لسياسة الابتزاز العسكرى والفرض ، وان ليبيا ليست وحدها .

الشراء والمغفرة

تلقى دكتاتور سيؤول تشون دو هوان المغفرة من طوكيو . لقد تحول الغضب الذى اثاره تنكيله الوحشى بالوطنيين (ومن ذلك سرقة زعيم المعارضة فى كوريا الجنوبية كيم تى تشون من العاصمة اليابانية) الى رحمة . هذه هى الاشارة التى صدرت عن المباحثات اليابانية الكورية الجنوبية على مستوى وزيرى الخارجية مؤخرا .

ووعد البيت الازرق فى سيؤول ببدء «علاقات جديدة» للثمانينات . بالمناسبة يتساءل المرء كم ستكلف هذه العلاقات الخزينة اليابانية : ٦ او ١٠ مليارات دولار .

وهم يتكلمون فى طوكيو «ببراءة» عن المساعدة فى التنمية . ولكن سيؤول اكثر صراحة ، فهناك يقدمون «الحساب» لقاء الجهود فى «حماية اليابان والعالم الحر كله» . فواشنطن تدفع اليابان منذ امد بعيد نحو التمويل الواسع النطاق للبرامج العسكرية فى كوريا الجنوبية .

لقد نزعت الاوساط الحاكمة فى اليابان مع قناع السخط الليبرالى قناع الصبر تعديل الوضع فى شبه الجزيرة الكورية .

ان نظام سيؤول البغيض والمسلح تسليحا ضخما ضد شعبه والفيلق الاميركى الذى يضم ٥٠ الف فردا والمرابط على الارض الكورية يولدان منذ عشرات السنين التوتر فى الشرق الاقصى .

والآن يضاف الى الوجود العسكرى الاميركى فى كوريا الجنوبية نوع آخر من التوسع هو الوجود المالى اليابانى . ويمكن لدى شراء الدكتاتور الغفران له .

تشريح الابادة

بقلم : ايغور تيموفييف

تفيد الارقام التى تنشرها الصحف اللبنانية ان عدد القتلى فى البلاد التى ليست فى حالة حرب بلغ خلال الاشهر السبعة الاخيرة ١٦٧٩ شخصا ، وان ما يزيد على ٥ الاف قد اصيبوا بجراح وبلغ عدد القتلى خلال شهر حزيران /يوليو/ وحده ٥٠٣ اشخاص وعدد الجرحى وصل الى ١٣٣٤ شخصا . واذا اضفنا الى هذه الارقام ضحايا الفلسطينيين الموجودين فى لبنان فسيصل عدد القتلى والجرحى خلال الشهر الماضى وحده الى ٣–٤ آلاف شخص .

زد على هذا ان الاضرار التى تتكبدها لبنان نتيجة للاستفزازات المسلحة الاسرائيلية المتواصلة لا تقتصر على الضحايا البشرية .

لقد نشأ وضع صعب للغاية فى جنوب البلاد ، حيث تعرضت الى القصف البربرى الطرق المعبدة والجسور والانابيب وخطوط التيار الكهربائى والمواصلات مما عزل هذه المنطقة فعلا عن العاصمة اللبنانية ومناطق البلاد الاخرى .

هذه هى صورة رقمية غير كاملة للماساة اللبنانية . ولا تدع هذه الارقام مجالا للشك فى ان اسرائيل التى وضعت الارهاب فى مستوى السياسة الرسمية للدولة ، تمارس عمليات ابادة حقيقية فى الاراضى اللبنانية .

ويتبادر الى الذهن السؤال التالى : لم ؟ وما هى المبررات لسياسة القتل الجماعى ازاء سكان لبنان الامنين – النساء والشيوخ والاطفال ؟

لنعد الى التاريخ ، قبل اعلان دولة اسرائيل بزمن طويل كان الزعماء الصهاينة يطالبون بان يكون نهر الليطانى هو الحدود الشمالية للدولة اليهودية المرتقبة . ومن الذين دعوا الى ذلك كان احد المفكرين الصهاينة الرئيسيين هرتسل الذى كان يرى فى الانهار الجبلية فى جنوب لبنان مصدرا رئيسيا لتوليد الطاقة الكهربائية لاسرائيل . ولدى مناقشة خطط توسيع الدولة التى لم يكن لها وجود على حساب الاراضى اللبنانية كان الصهاينة يصلون احيانا الى حد الوهم المطلق كما حدث ذلك على سبيل المثال بالنسبة لصموئيل ايساكس الذى اقترح فى عام ١٩١٩ ضم كافة الاراضى اللبنانية الى دولة اسرائيل المرتقبة واتسمت بشىء من التواضع خطة هربرت صموئيل المندوب السامى البريطانى فى فلسطين ، الذى اوصى بان تمر حدود اسرائيل على طول الضفة الشمالية لنهر الليطانى انتهاء بمنابع نهر الاردن على مقربة من موقع راشيا .

وفى شباط /فبراير/ عام ١٩١٩ قدمت المنظمة الصهيونية العالمية الى مؤتمر السلام بباريس مشروعها القريب جدا من افكار هربرت صموئيل فى محاولة لكسب موافقة الغرب . ولم تفلح محاولات الصهيونية هذه نظرا لمعارضة فرنسا التى كانت لها اطماع استعمارية فى الشرق الاوسط .

واشار حاييم وايزمن بقوله «لم نعلم بان فرنسا تتطلع الى لبنان ، ولهذا السبب اعتبرنا ان بامكاننا ضم هذه المنطقة باكملها الى «الوطن القومى اليهودى» .

وبعد اعلان دولة اسرائيل تعرضت فكرة الاستحواذ على مناطق جنوب لبنان لبعض التغيرات . وقد ربط اول رئيس لوزراء اسرائيل دافيد بن غوريون تحقيق هذه الفكرة بمسالة تقسيم لبنان على اساس دينى واقامة دويلة مسيحية فى الجنوب متحالفة مع اسرائيل . واعترف موشى شاريت الذى تراس الحكومة الاسرائيلية فى الفترة المحصورة بين عامى ١٩٥٣ و١٩٥٥ فى مذكراته بان ذريعة ضرورة اعطاء ضمانات لامن اسرائيل التى اصبحت فكرة على راس افكار الدبلوماسية الاسرائيلية لم تطرح الا لتبرير مخططات التوسع الاقليمى بشكل رئيسى . ان حلم السيطرة على مصادر المياه فى جنوب لبنان كان يراود الصهاينة باستمرار .

ولم يتخل حكام تل ابيب عن مخططهم التوسعى الذى ينفذونه وفق برنامج مدروس . ويتلخص ذلك فى تصفية الفلسطينيين جسديا فى جنوب لبنان وطرد السكان الاصليين من المنطقة وتدمير المرتكزات الاقتصادية بانتظام وتدمير المؤسسات الصناعية والزراعية وتعتبر اسرائيل كل هذه الاعمال امرا ضروريا للتوسع الذى تقوم به فى لبنان خطوة بعد خطوة .

وتقف بوجه تنفيذ مخططات تل ابيب القوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية . ومن هذا المنطلق تراهن اسرائيل دائما على اضطراب الوضع الداخلى فى لبنان وفى نهاية المطاف اشعال نار الحرب الاهلية .

ويستشف من هذه المخططات الاستراتيجية البعيدة المدى ، ان العمليات الدموية الاسرائيلية ضد لبنان لا تتعدى كونها حلقة فى سلسلة واحدة من مخطط متقن فى تفاصيلها وليس من باب الصدف ان تنفذ الغارة الوحشية الاخيرة على بيروت مباشرة بعد المذكرة التى اذاعها الكتائبيون عن قطع كافة العلاقات مع اسرائيل واعتبرت تل ابيب هذه المذكرة خطوة اولى فى الطريق نحو مصالحة وطنية وقررت عرقلة تلك الخطوة فى الحال وبكل الوسائل المتوفرة . ولم يكن امرا عفويا انهيال القنابل الاسرائيلية لا على اهداف عسكرية ولكن على السكان الامنين العزل . لقد كان مثل هذا الاختيار مقصودا وذلك لتاليب اللبنانيين على الفلسطينيين واثارة جولة جديدة من الاقتتال .

لا تحلق الطائرات الاسرائيلية اليوم فى سماء بيروت . ولكن اعتقاد اللبنانيين على عدم الاطمئنان لهذا الهدوء الهش . ان تعيين الارهابى المتطرف شارون فى منصب وزير الدفاع صادف مع تحركات نشيطة للقوات المسلحة الاسرائيلية على امتداد مناطق لبنان الجنوبى . ولا تستبعد الاوساط السياسية اللبنانية احتمال عدوان جديد وواسع النطاق .

«غفران الذنوب» على الطريقة الامريكية

نيكولاى زابورين

بعد تأجيل دام عشرة اسابيع اتخذت الإدارة الامريكية قرارا باستئناف تزويد اسرائيل باربع عشرة طائرة من طراز «ف–١٦» وطائرتين من طراز «ف–١٥» ، وقد يتم ارسال هذه الطائرات خلال الايام القريبة القادمة على حد قول هيغ وزير الخارجية الامريكى .

ان الحظر المؤقت على تسليم هذه الطائرات المقاتلة الجديدة الى تل ابيب كان قد اتخذ من قبل واشنطن بعد الغارة الاسرائيلية على المفاعل الذرى العراقى ، كما ان القصف المكثف للاحياء السكنية فى بيروت الذى قامت به اسرائيل اجبر الولايات المتحدة الامريكية على التريث فى ارسال الطائرات . ولم يكن هذا موضع ارتياح البيت الابيض ، بل كان امرا لا مناص منه .

اثارت الاعمال الاسرائيلية ردود فعل سلبية حادة فى جميع انحاء العالم وبالدرجة الاولى ، فى بلدان الشرق الاوسط . وللحرص على عدم المخاطرة باستمرار العلاقات مع هذه البلدان ولاسيما الانظمة العربية المعتدلة فان واشنطن رات من الضرورة التظاهر بـ«عدم تأييد» سياسة تل ابيب .

ومن وجهة النظر العسكرية فان «عدم ارسال» تلك الطائرات الى اسرائيل لم يكن له اهمية كبيرة ، لان بحوزة سلاح الطيران الاسرائيلى العشرات من طائرات «ف–١٦» و«ف–١٥» ، علما بان الحظر لم يشمل الانواع الاخرى من الاسلحة .

وكان لابد من طرح السؤال التالى : من هو المهم بالنسبة للولايات المتحدة : اسرائيل ام العرب ؟ وهل تمتلك واشنطن الحق فى معاقبة اسرائيل على افعالها التى تعتبرها ضرورية لضمان «امنها» ؟

لقد اعتبرت تل ابيب قرار واشنطن بانه غير مسموح به ، واثارت حملة دعائية من اجل رفع الحظر باسرع وقت اشترك فيها رئيس الوزراء بيغن الذى وصف تاجيل تسليم الطائرات بانه «اجراء غير مبرر مطلقا» ، وان تلك الطائرات ليست امريكية ، بل «طائرات اسرائيلية صنعت فى امريكا» .

لقد وافق الفكاوى من «الاستهانة بالعلاقات مع الحليف» التذكير ذو المغزى بالزيارة التى سيقوم بها بيغن لواشنطن فى شهر ايلول–سبتمبر القادم ، والاعمال النشيطة للوبى الصهيونى .

وهكذا ، وبعد مرور شهر على غارة اسرائيل على بيروت اعطت ادارة ريغن اشارة الانسحاب . وكان قد عثر على اساس لهذه الخطوة لكنه غير مقنع ومفاده : مادامت اسرائيل لا تشن الان هجمات مماثلة على البلدان المجاورة ، فمعنى هذا انها «اصلحت» ومادام الامر كذلك فيجب ان تغفر لها ذنوبها السابقة .. وبذلك انتهت «ازمة الطائرات» وتنفست واشنطن الصعداء ..

ولكن ظهرت لدى البلدان العربية اسئلة مشروعة ، ما هى افعال اسرائيل المقبلة ؟ هل هناك من يضمن عدم اعتداءاتها على البلدان العربية المجاورة ؟

الظاهر ان الوضع لم يتغير ، وقد اعترف هيغ جهارا ، بان اسرائيل لم تعط اية وعود بعدم استخدام الاسلحة الامريكية فى عمليات هجومية» وهذا يعنى ان اسرائيل تمنح لنفسها الحق بالقيام باية اعمال عدوانية دون الخوف من ردود فعل البيت الابيض .

ولم تقل مطلقا الطموحات التوسعية للقادة الاسرائيليين . لقد كتبت مجلة «نيوزويك» تقول ان بيغن ينوى ابلاغ الرئيس ريغن خلال لقاء ايلول–سبتمبر القادم «باستعداد اسرائيل لاحتلال لبنان» ، اذا كان ذلك ضروريا للصراع ضد منظمة التحرير الفلسطينية .

وكالعادة تتصاعد التهديدات ضد سوريا .

ان الولايات المتحدة التى تزود اسرائيل بالتجهيزات العسكرية الرئيسية تتحمل المسؤولية المباشرة عن افعالها ، وعندما تبدد دخان المشادة الكلامية بين واشنطن وتل ابيب ظهر جليا بانهما لم تتخاصما وان الولايات المتحدة تقف الى جانب الاسرائيل من مناورس الشرق الاوسط .

انباء موسكو

ملحق العدد ٣٥

في هذا الملحق

فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى

بحث المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى نتائج اللقاءات التى جرت فى القرم فى تموز (يوليو) وآب (اغسطس) عام ١٩٨١ بين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ليونيد بريجنيف وبين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية غوستاف هوساك ، والسكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى يانوش كادار ، والسكرتير العام للحزب الشيوعى الرومانى رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية نيكولاى شاوشيسكو ، والسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد رئيس مجلس الدولة لجمهورية المانيا الديمقراطية اريخ هونيكر ، والسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى رئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية تودور جيفكوف ، والسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشعبى الثورى المنغولى رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى لجمهورية منغوليا الشعبية يومجاغين تسيدينبال ، والسكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد ستانيسلاف كانيا ، وعضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع لجمهورية بولونيا الشعبية فويتسيخ ياروزيلسكى . وقد استحسن المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى استحسانا تاما لنشاط الرفيق ليونيد بريجنيف ولنتائج المحادثات التى اجراها ، ويعبر عن الامتنان لقادة الاحزاب والبلدان الشقيقة الذين ساهموا فى هذه المحادثات .

لقد نوقشت فى سياق اللقاءات اهم مسائل تطوير التعاون بين الدول الاشتراكية . وتم التوصل الى اتفاقات سيساعد تحقيقها دون شك على التطوير الناجح لهذه البلدان وتعزيز وحدة الاسرة الاشتراكية وتلاحمها . ويعتبر تكثير الصلات بين البلدان الاشتراكية فى كافة المجالات احدى المقدمات الهامة لتجسيد المهمات الخلاقة التى طرحتها المؤتمرات السابقة للاحزاب الشيوعية والعمالية فى الحياة تجسيدا كاملا .

وقد ساعد ويساعد فى النهوض بالاقتصاد الوطنى ونمو الرخاء الوطنى لكل دولة شقيقة مشاركة فى هذا التعاون .

ان اغلبية البلدان الاشتراكية تطرح فى المقام الاول فى الوقت الراهن مهمة التطوير العمودى للاقتصاد وهى تحل بالدرجة الاولى على حساب الجهود القومية . وتزداد فى نفس الوقت باستمرار اهمية تعاون البلدان الاشتراكية سواء على اساس ثنائى او فى اطار مجلس التعاضد الاقتصادى وتمتلك الدول الاشتراكية على العموم امكانات لحل قضايا اقتصادية جذرية مثل زيادة قدرات توليد الطاقة وبلوغ مستوى جديد نوعيا لبناء الماكنات والتلبية التامة للحاجات الى بضائع الاستهلاك الشعبى والمنتجات الزراعية ، ويهدف الى هذا بالذات تطوير التكامل الاقتصادى الاشتراكى والتعميق الجارى فى تقسيم العمل الاشتراكى الدولى .

ويكتسب فى الاعوام الخمسة الجارية نطاقا واسعا بصفة خاصة ، وهذا ما تؤكده نتائج لقاءات القرم عام ١٩٨١ ، تفاعل البلدان الاشتراكية فى الحلقات الاقتصادية التى تعتبر اساسية سواء للتقدم العلمى التكنيكى او لنمو الرخاء الشعبى .

ومن المقرر مشاركة البلدان الاشتراكية فى بناء انابيب غاز ومشاريع هامة اخرى على اراضى الاتحاد السوفيتى وكذلك فى ترميم وتحديث الصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية السوفيتية .

لقد بلغت البلدان الاشتراكية مشارف عالية فى بناء المجتمع الجديد . ومع ذلك فان تقدمها لا يخلو من الصعاب لجملة من الاسباب ، وقد واجهت بولونيا الشعبية ظواهر ازمة حادة . وتقنع ممارسة التطور الاشتراكى مجددا ومجددا بمدى اهمية استرشاد الحزب الشيوعى استرشادا صارما بالمبادىء اللينينية للحياة الحزبية والحرص على تعزيز الصلات بالجماهير وتحسين الديمقراطية الاشتراكية وتطبيق سياسة اقتصادية واقعية مع عدم السماح بديون تفوق الحد للدول الراسمالية وتربية الكادحين بروح الامية وابداء اليقظة الثورية والتصدى بحزم وفى الوقت المناسب للقوى المعادية للاشتراكية .

تتسم العلاقات المتبادلة بين بلدان الاسرة الاشتراكية بالحرص ليس فقط على المصالح الخاصة بل على مصالح الاصدقاء والحلفاء . وان هذا الموقف الرفاقى والاخوى حقا والخالى من الانانية القومية يساعد البلدان الاشتراكية فى التغلب بثقة على اعقد المشاكل الاقتصادية وغير الاقتصادية .

ان البلدان الاشتراكية التى تعزز التعاون فيما بينها مستعدة لتطوير الصلات ذات النفع المتبادل مع البلدان الاخرى فى العالم . وتستطيع هذه الصلات اذا ما قامت على اساس سليم ومستقر من المساواة الحقيقية والاحترام المتبادل لمصالح الاطراف ودون تمييز وضغط سياسى ان تضمن النفع الحقيقى لجميع المشاركين . وهى ضرورية كذلك حيويا لحل المشاكل الاساسية التى تواجه البشرية بدءا من حماية البيئة ودراسة واستثمار البحار والمحيطات والفضاء الكونى وانتهاء بتعزيز السلام العام .

لقد غدت لقاءات القرم برهانا مقنعا آخر على تمسك الاحزاب والبلدان الشقيقة تمسكا راسخا بقضية حماية السلام وحقوق الشعوب فى التطور الحر المستقل .

ان الدوائر الامبريالية وبالدرجة الاولى الاميركية التى تصعد التوتر الدولى ترى فيه وسيلة للضغط على البلدان الاشتراكية وعلى الدول النامية ، وان قرار حلف الاطلسى المعروف بانتاج وتوزيع الوسائل النووية الصاروخية الاميركية ذات المدى المتوسط فى اوروبا الغربية وتضخيم الميزانيات العسكرية للولايات المتحدة الاميركية وشركائها والقرار الذى اتخذته ادارة ريغان بانتاج السلاح النيترونى والمحاولات المستمرة للابقاء على اوضاع الازمات فى حالة توتر والسعى الى التدخل فى الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، ان اعمال الامبرياليين هذه كلها التى تشكل خطرا على امن الدول الاشتراكية وكثير من الدول الاخرى قد ادت الى عرقلة مجرى الانفراج وتردى المناخ السياسى الدولى على العموم .

ان بلدان الاسرة الاشتراكية تعارض خط الامبريالية الذى تلتقى معه سياسة بكين بشكل وثيق ، بنهج واضح ومستقيم نحو تدعيم السلام وكبح سباق التسلح وتخفيضه وتسوية اوضاع الازمات تسوية عادلة حول مائدة المفاوضات وتعتقد البلدان الاشتراكية بان العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة يجب ان تقوم لاسيما فى العصر النووى الراهن على مبادىء التعايش السلمى الامر الذى يتطلب تخفيض مستوى المجابهة العسكرية والحوار البناء المستمر وتطوير التعاون السلمى ذى النفع المتبادل .

وقد حددت هذه السياسة بالذات فى برنامج السلام للثمانينات الذى طرحه المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى والذى تشاطره البلدان الاشتراكية الشقيقة ويلقى فهما شاملا فى مختلف الاوساط السياسية ومن جانب الاوساط الاجتماعية الدولية الواسعة .

ان الحل المعقول والعادل للمشاكل الدولية المتنازع عليها امر ممكن ، ولكن لغة القوة او التهديد بالقوة لا تلائم هذا . وتمتلك البلدان الاشتراكية كل ما هو ضرورى لحماية مصالحها الحيوية وسوف تتخذ فى هذا الصدد التدابير اللازمة وهى فى الوقت نفسه كانت ولا تزال تعتقد بان خيرات السلام تحتاج اليها كل البلدان وكافة الشعوب . فالسلام ذخر مشترك ، ويجب ان تكون حمايته وتعزيزه قضية مشتركة لجميع الدول .

ان البلدان الاشتراكية مستعدة للحوار والتعاون مع كافة القوى التى يهمها الوضع الراهن للشؤون الدولية وتسعى الى تعزيز الامن الدولى ، وتدل على هذا بكل وضوح نتائج لقاءات القرم عام ١٩٨١ .

يؤكد المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى انه تحقق نتيجة للقاءات القرم التنسيق الضرورى للسياسة الخارجية لبلدان الاسرة الاشتراكية . وسوف يساعد هذا دون شك فى تقدم المبادرات السلمية للدول الاشتراكية التى تتعلق بجميع المشاكل المعقدة للغاية والمتفجرة بالانفجار للسياسة العالمية الراهنة .

ان البلدان الاشتراكية التى تعزز العلاقات الثنائية والمتعددة الاطراف على حد سواء وتحسن نشاط منظمة معاهدة وارسو ومجلس التعاضد الاقتصادى تنتهج بشكل واسع طريق السلام والابداع .

لقد كلف المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الدوائر والمنظمات المعنية باتخاذ التدابير الضرورية لتحقيق الاتفاقات التى تم بلوغها نتيجة لقاءات القرم عام ١٩٨١ .

يجب عدم السماح بعسكرة الفضاء

رسالة وزير الخارجية السوفيتي الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة

السيد السكرتير العام المحترم

يقترح الاتحاد السوفيتي ادراج مسالة «توقيع اتفاقية بشان منع توزيع اى نوع من السلاح فى الفضاء» فى جدول عمل الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

ستحتفل البشرية فى عام ١٩٨٢ بالذكرى الخامسة والعشرين لبدء سبر اغوار الفضاء — احد اعظم نجاحات علم وتكنيك القرن العشرين .

ان استخدام رحاب الفضاء يحمل الى البشرية اليوم فوائد جمة فى مجالات عديدة مثل الاتصالات ودراسة الموارد الطبيعية للارض ، وعلم الارصاد الجوية ، والملاحة وغيرها كثيرا . ويمكن القول ان الناس بداوا «استيطان» الفضاء .

فى بداية عصر الفضاء ، اى عام ١٩٥٨ ، طرح الاتحاد السوفيتي على الامم المتحدة اقتراحا يقضى بمنع استخدام الفضاء للاغراض العسكرية .. ومنذ ذلك الحين عمل الاتحاد السوفيتي وما يزال يعمل على جعل الفضاء مجالا استثنائيا للتعاون السلمى ويمكن الاشارة بارتيـاح الى انه تم عمل شيء غير قليل بهذا الاتجاه .

فى عام ١٩٦٣ تم التوقيع على اتفاقيه دوليـة بصدد منع تجارب السـلاح النووى فى الجـو والفضاء ، وتحت الماء . اما اتفاقيـة عام ١٩٦٧ بشان مبادىء نشاط الدول حول دراسة واستخدام الفضاء بما فى ذلك القمر والاجرام السماوية الاخرى فتقضى باستخدام القمر والاجرام السماوية الاخرى بشكل استثنائى ، للاغراض السلمية ، ولا تسمح بان يخرج الى مدار الارض او يوزع فى الفضـاء باي شكل من الاشكال ، اية وسائل ذات اسلحة نووية او انواع اخرى من اسلحة الدمار الجماعيـة وقد تطورت وتحددت فى اتفاقية عام ١٩٧٩ حول نشاط الدول فى القمر والاجرام السماوية الاخرى التزامات الدول بضمان الاستخدام السلمى للقمر والاجرام السماوية . بيد ان كل الاتفاقيات الدولية المذكورة آنفـا لا تستثنى امكانيـة توزيع تلك الانواع من الاسلحة التى لا تندرج فى قائمة اسلحة الدمار الجماعي ، فى الفضاء . ونتيجة لذلك ما يزال قائما ، بل وقد تفاقم فى الآونـة الاخيرة ، خطر عسكرة الفضاء . ويرى الاتحاد السوفيتي انه يجب عدم السماح بذلك ، وهو يقف الى جانب جعل الفضاء نقيا وخاليا دائما من اية اسلحـة ، لكى لا يصبح مسرحا جديدا لسبـاق التسلح ومصدرا لتسمير العلاقات بين الدول . كمـا يرى ان بلوغ هـذه الاهداف يمكن ان يخدمه عقد اتفاقية دوليه بصدد منع توزيع اى صنف من الاسلحة فى الفضاء .

ان مشروع المعاهدة التى نقترحها مرفق طيا مع هذه الرسالة .

ارجوك ايها السيد السكرتير العام اعتبار هذه الرسالة كمذكرة ايضاح ، تنفيذا للاصول الاجرائية للجمعية العامـة ، وتوزيعها مع مشروع المعاهدة بمثابة وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

اندريه غروميكو
وزير الخارجية السوفيتية

مسودة معاهدة حظر انتشار
كافة انواع الاسلحة فى الفضاء الكونى

ان الدول الاطراف فى هذه المعاهدة ،

اذ تسترشد باهداف توطيد السلام والامن الدولى ،

وانطلاقا من التزاماتها بموجب ميثاق هيئة الامم المتحدة تكف عن التهديـد باستخدام القوة او استخدامها بايـة صورة من الصور باعتبارها من الامور المناقضة لاهداف هيئة الامم المتحدة ،

وسعيا منها لمنع تحويل الفضـاء الكونى الى ميدان لسباق التسلح والى مصدر لتوتر العلاقات بين الدول ،

اتفقت على ما يلى :

المادة الاولى :

١ – تلتزم الـدول الاطراف بان لا تنقل الى مدار حول الارض توابع تحمل سلاحا مهما كان نوعه ، وبان لا تضع اسلحة على الاجرام السماوية وبان لا تنشر الاسلحة في الفضاء الكونى باى شكل من الاشكال ، بما فى ذلـك بواسطة المركبات الكونية المكوكيـة المأهولة سواء من الاصناف الموجودة حاليا او من الاصناف الاخرى التى قـد تمتلكها الدول الاطراف فى المستقبل .

٢ – تلتزم كـل دولة من الدول الاطراف فى هذه المعاهدة بعدم مساعدة او تهجيع او حث اية دولة او مجموعة من الدول او منظمة دولية على ممارسة نشاط يتعارض مع نص الفقرة الاولى من هذه المادة .

المادة الثانية :

على الدول الاطراف ان تستخـدم التوابع الكونية بمراعاة دقيقة للقانون الدولى ، بما فى ذلك ميثاق هيئة الامم المتحدة ، لخير صيانة السلام العالمى والامـن الدولى ، وتطويـر التعاون والتفاهم الدوليين .

المادة الثالثة :

تلتزم كل دولة من الدول الاطراف فى هذه المعاهدة بعدم تدمير التوابع الكونية للدول الاخـرى الاطراف فى المعاهدة او الاضرار بها او الاخـلال بعملها الطبيعى او تغيير مدار تحليقها فيما اذا كان التابع قد اطلق الى المدار بمراعاة دقيقة للفقرة ١ من المادة الاولى لهذه الاتفاقية .

المادة الرابعة :

١ – بغية تامين الثقـة فى احترام نصوص هذه المعاهدة تستخدم كـل دولة من الدول الاطراف فيها وسائـل المراقبة الفنية الوطنية المتوفرة لديها وبصيغة تتفق ومبادىء القانون الدولى المعترف بها .

٢ – تلتزم كـل دولـة من الدول الاطراف بعدم التشويش على وسائـل المراقبة الوطنية للدول الاطراف الاخرى التى تقوم بواجباتها بموجب الفقرة ١ من هذه المادة .

٣ – بغية المساعدة على تنفيـذ اهداف ونصوص هـذه المعاهـدة ستقوم الدول الاطراف عند الضرورة بالتشاور فيما بينها ، او الاستجواب وتقديم المعلومـات بخصوص تلك الاستجوابات .

المادة الخامسة :

١ – بامكان اية دولـة من الدول الاطراف فى هذه المعاهـدة اقتراح تعديلات على هذه المعاهدة . وينبغى تقديم نص كل تعديل مقترح الى الدولة الجهة التى اودع لديها نص المعاهدة والتى تقوم فورا بتوزيعه على جميـع الدول الاطراف .

٢ – يكون التعديل نافذ المفعـول بالنسبة لكل دولة من الدول الاطراف فى هذه المعاهدة بعـد موافقتها على التعديل ، وبعد ان تسلم اكثرية الدول الاطراف الى الجهة التى اودع لديهـا نص المعاهدة وثائق قبول التعديـل وبعد ذلك يكون التعديل نافذ المفعول بالنسبة لكل دولة من الدول المتبقية منذ تاريخ تسليم الوثائق الخاصـة بقبول التعديل .

المادة السادسة :

ان هذه المعاهدة غير محدودة باجل معين .

المادة السابعة :

يحق لكل دولة من الدول الاطراف وفى اطار ممارسة سيادتها ان تنسحب من هذه المعاهدة فيما اذا توصلـت الى قناعة بان ظروفا استثنائية مرتبطة بنص هذه المعاهدة تهدد مصالحها العليا بالخطر . وعليها ان تبلغ الامين العام لهيئة الامم المتحدة بالقرار الـذى اتخذته قبل ستـة اشهر من موعد الانسحاب من المعاهدة . وينبغـى ان يتضمن هذا البلاغ تفسيرا لتلـك الظروف الاستثنائية التى تعتبرهـا الدولة المعنية خطرا على مصالحها العليا .

المادة الثامنة :

١ – ان هذه المعاهدة معروضـة للتوقيع عليها من قبل كافة الدول فى المؤسسات المركزيـة لهيئـة الامم المتحدة فى نيويورك . وبامكان ايـة دولة لم توقع على هذه المعاهدة قبل سريان مفعولها بموجب الفقرة ٣ من هذه المادة ، ان توقع عليهـا فى اى وقت تشاء .

٢ – على الدول الموقعة على هـذه المعاهدة ابرامها . وينبغى ايداع وثائق الابرام والانضمام للمعاهدة لدى الامين العام للامم المتحدة .

٣ – يبدا سريان مفعول هـذه المعاهدة بين الدول التى اودعت وثائق الابرام لدى الامين العام للامم المتحدة بعد ايداع وثيقة الابرام الخامسة .

٤ – المعاهدة ستكون سارية المفعول بالنسبة للدول التى تودع وثائـق الابرام او الانضمام الى المعاهدة بعد تاريخ ابتداء تنفيذها اعتبارا من تاريخ ايداع تلك الوثائق .

٥ – يبلغ الامين العام لهيئة الامم المتحدة كافة الدول الموقعة والمنضمة الى المعاهدة فورا بتاريخ كل توقيـع او تاريخ ايداع كـل وثيقـة ابرام وانضمام ، وبتاريخ وضع هذه المعاهدة موضع التنفيذ كما يطلعها على بلاغات اخرى .

المادة التاسعة :

ان هذه المعاهـدة التى يعول على نصوصها : الروسية والانجليزيـة والعربيـة والاسبانيـة والصينيـة والفرنسية تودع لدى الامين العام للامم المتحدة ، الذى يرسل نسخة مصدقة حسب الاصول منها الى حكومات الدول التى وقعتها وانضمت اليها .

بيان وزارة الخارجية السوفيتية

تم فى كابول فى السادس عشر مـن شهـر حزيران-يونيو ١٩٨١ ، التوقيع على معاهدة بيـن الاتحاد السوفيتى وجمهورية افغانستان الديمقراطيـة حول مرور حدود الدولة من الضفة الغربية لبحيرة زوركول الى مرتفعات بافلو-شفيكوفسكى (ملتقـى حدود الاتحاد السوفيتى وجمهورية افغانستـان الديمقراطية وجمهورية الصين الشعبية) . ان هـذه المعاهدة تثبت ، قانونيا ، الخط القائم والمصـان للحدود السوفيتية-الافغانية فى هذه المنطقـة وهكذا يتاكد المبدأ الثابت للحدود بين الاتحـاد السوفيتى وجمهورية افغانستان الديمقراطية .

ان القضايا التى تجرى تسويتها وفق هـذه المعاهدة تتعلق فقط بالاتحاد السوفيتى وجمهوريـة افغانستان الديمقراطية ، ولا تخص اى طرف اخـر ولكن بكين ، اذ تواصل سلوك التدخل الوقـح بسيادة الدول ، قد هاجمت هذه المعاهدة المعقودة بين الاتحاد السوفيتى وجمهوريـة افغانستـان الديمقراطية . ففى الثانى والعشرين من شهر تموز-يوليو هذا العام اصدر ممثل وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية بيانا اعلن فيه ان هذه الوثيقـة السوفيتية-الافغانية «غير شرعية» و«ليس لهـا اى مفعول» . لانها تمس ، كما تختلق ذلك بكين «المنطقة المختلف عليها من الحدود الصينية-السوفيتية فى بامير» .

منذ سنوات عديدة وحكومة جمهورية الصيـن الشعبية تحاول طرح القضية وكانها تمتلك اسسـا تعاهدية للادعاء بحقها فى جزء من منطقة باميـر السوفيتية .. ان مثل هذه الاسس لم تكن موجودة فى اى وقت ، وليس لها اى وجود .

ان الحدود فى هذه المنطقة قد ثبتت تاريخيـا وقانونيا عن طريق تبادل المذكرات فى عام ١٨٩٤ عندما اتفق الطرفان على «عدم عبور المواقـع التى يشغلانها» فى منطقة بامير وسلسلـة جبـال ساريكولسكى .

ان هذا الخط ، وليس اى خط اخر ، هو القائم فى الوقت الراهن . ويعلمون فى بكين ان الحدود الموجودة على الخرائط الصينية هى نفسها الموجودة على الخرائط السوفيتية ... اى ما يتعلق الامـر بسلسلة جبال ساريكولسكى .

وهكذا يكمن وراء البيان الاستفزازى غير المبرر لممثل وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبيـة ليس فقط سعى الهيمنة البكينية لارشاد الدول ذات السيادة الى ايه اتفاقيات ثنائية يجب ان تعقدها او لا تعقدها ، بل وكذلك محاولة عن طريق تزييـف التاريخ ، «اثبات» الطموحات الاقليميـة للقـادة الصينيين بالبلدان المجاورة .

ان وزارة الخارجية السوفيتية اذ ترفض رفضـا باتا ما جاء فى بيان ممثل قسم الصحافة فى وزارة خارجية الصين الشعبية حول الادعاءات غير الشرعية بالاراضى السوفيتية ومحاولة التدخل فى العلاقـات بين الاتحاد السوفيتي والفغانستان ، لتؤكد ان البيان المذكور لممثل الصين الذي يفتقر الى ايـة اسس قانونية او واقعية ، لم ولن تكون له اية اهمية او نتائج .

تنبغى حماية الحياة على الارض

يجتاز العالم فترة تاريخية معقدة فلم يسبـق ان تعرض مستقبل البشرية والحياة نفسها على الارض لخطر سلاح ذى قوة تدميريـة كما يتعرض الان لا بد من تلافى حماقة الحرب النووية . هذا النداء يجب ان يكون مفهوما لدى كل انسان ولكنه يمس عن كثب خصوصا العلماء والاطباء الذين ائتمنوا عـلى العنايـة بحياة الناس والذين يتصورون تصـورا واضحا ماذا يمكن ان يحدث على كوكبنا اذا لم يتـم درء الطفرة الجامحة الجديدة لسباق التسلح واذا لـم تقم الموانع فى طريق التحضيرات للحرب واستمرار اشتداد التوتر الدولى .

لقد استخدمت خلال الحرب العالمية الثانية ، التى اودت بارواح ٥٠ مليون انسان ، وتركت الوفـا والوفا من المدن والبلدات والقرى ركاما فوق ركام مواد متفجرة مختلفة يقارب مجموع قوتها ٥ ميغاطن اما اليوم فتفيد حسابات الخبراء ان مسالح الدول تكدس فيها من المتفجرات النووية اكثر من ذلـك بعشرة آلاف مثيل . وليس من الصعب ان نتصور ماذا سيحدث بنتيجة نشوب حرب نووية حيـن ، حسـب راى الاستراتيجيين الغربيين ، يمكن ان تفجر فوق النصف الشمالى وحده من الكرة الارضية ذخيرة نووية يقارب مجموع قوتها ٢٠ الف ميغاطن .

ان سياسة السلام تنبع من جوهر الاشتراكيـة نفسه فهى مجتمع الانشاء . وليس عندنا قـوى اجتماعية لها مصلحة فى الحرب . زد على ذلك ان شعبنا يتصور اهوالها فعلا . فطبيعى انه يؤيـد تاييدا حارا السياسة السلمية التى ينتهجها الحـزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتية . وخواطرنا متجهة نحو ان يزول خطر الحرب عن افق البشرية الى الابد وان يتغلب العقل السليم ومبادىء حسن الجوار وادراك عمومية مصالح الشعوب التى تسكن الكوكب .

الا ان فى الغرب قوى متنفذة يتلاعب ممثلوهـا بخطر السلاح النووى بخفة واختاروا ذلك وسيلـة لبلوغ مآربهم السياسية والاستئثار بامتيـازات عسكرية وهم يبرزون للتمويه نظرية امكان خوض حرب نووية «محدودة» وحتى الحفاظ على البيئـة الحياتية فى ظروف كارثة نووية شاملة . وان هذه الاقاويل اما نفاق فظيع وضفيق واما صورة لعجز اولئك الذين ترد منهم عن التفكير السليم وليس الا لمجنون او سياسى متخلل باعلى الدرجات يمكنه ان يقيم حساباته على استخلاص نفع بواسطة السلاح النووى . فكيف يمكن التعويل عن جد على انهـم سيخوضون الحرب النووية حسب قواعد منسقة سلفا تقتضى ان الصواريخ لن تنفجر الا فوق مواقع معينة بدون اصابة السكان عند ذلك ؟ ان فى الخـارج وياللاسف ، اشخاص يؤمنون بمزاعم كهذه .

وايا كانت الدوافع التى تحمل الساسة عـلى التلويح بالقنبلة النووية ينبغى للشعوب ان تعرف الحقيقة عن النتيجة التى يقود اليها هذا النهـج العسكرى العدوانى . وقد وصف الرفيق ليونيـد بريجنيف بالخداع الصريح الزعم بان الحرب النووية يمكن ان تكون محدودة وتعويد الناس فكرة جوازهـا وقال امام المؤتمر السادس والعشرين للحـزب الشيوعى السوفيتى انها لحماقة خطرة محاولة غلبة دولة على دولة اخرى فى سباق التسلح والتعويل على النصر فى حرب نووية .

وان ما يجب ان يوحد علماء العالم واطباءه هو ان يوصلوا الى وعى الناس اجمعين العواقب المهولة من النزاع النووى وان يثيروهم الى الكفاح ضد هـذا الخطر . وقد ابرزت فى اواخر السنة الماضية فكرة تنظيم حركة دولية للاطباء فى سبيل درء الحـرب النووية وحين انعقد مؤتمرها الاول فى الولايـات المتحدة خلال اذار من السنة الجارية حضره ممثلـو احد عشر بلدا . واصدر الاطباء الانجليز فى مؤتمرهم الذى انعقد فى برايتون مؤخرا تحذيرا من خطـر الحرب النووية . ويزمع اطباء المانيا الغربية عقد مؤتمر لهذه المسالة نفسها فى هامبورغ وثمة كـل الاسس للاعتقاد بان المؤتمر الدولى الثانى الـذى سيلتقد فى انجلترا خـلال نيسـان عام ١٩٨٢ سيشارك فيه ممثلو اكثر من ٤٠ بلدا . وقد شكل الاطباء السوفيت لجنة خاصة هى «الاطباء يسعون الى درء الحرب النووية» وهى تابعة لهيئة رئاسـة اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتى .

وان نشاط الاطباء هذا يواجه ظروفا معقدة فى عدد من البلدان . فصوتهم الشريف يثير الامتعاض فى اوساط تخصصت بتشديد التوتر . فجريـدة «بوستون غلوب» تهرت تنا المؤتمر الدولى الاول للاطباء المعارضين للحرب النووية قائلة : يحاولون من جديد ان ينشروا فى رؤوسنا ان اجراء مفاوضات حول الخطر النووى يعادل ممارسة نشاط هدام فما هذا ، اهو عمل احتيالى يريدون ان يقمعوا به مشاعرنا الوطنية من جديد ؟

ان العلم وقد امتلك الطاقة النووية حقق ماثـرة توفر للبشرية امكانات لا سابق لها لمعالجة مشاكل الطاقة والطب وتطوير العلم والتكنيك . لكن الطاقة النووية سلاح ذو حدين فهى مع ذلك الاساس لسلاح مريع لاصابة الناس جملة . ولقد سبق ان حـذر العالم السوفيتى البارز الاكاديمى فيرنادسكى فـى العشرينيات وقبل معالجة مسالة استخدام الطاقـة الذرية عملا بوقت طويل من «اننا نقترب من انقلاب عظيم فى حياة البشرية لا يمكن ان يقاس بكل ما سبق ان مرت به فليس ببعيد ذلك الوقت حين ستكون فى يد الانسان الطاقة النووية وهى مصدر القـوة الذى يتيح له امكان بناء حياته كيفما يريد ... فهل سيستطيع الانسان استخدام هذه القوة وتوجيههـا نحو الخير لا نحو ابادة نفسه ؟ وهل قد بلـغ القدرة على استخدام تلك القوة التى لا بد ان يمنحه العلم اياها ؟ لا ينبغى للعلماء ان يغمضوا العين عـن العواقب الممكنة من عملهم العلمى والتقدم العلمى» .

واليكم ما كتبه نيلس بور احد مؤسسى الفيزياء النووية وصاحب جائزة نوبل الى روزفلت وتشرشل قبل ماساة هيروشيما وناغازاكى بعام : «يتسـم باكبر اهمية واقع انه يصنع سلاح ذو قوة لا سابق لها يغير تماما ظروف الحروب كلها . وما لم يتم فى الوقت المناسب عقد اتفاقية على ضبط استعمـال المواد المشعة الجديدة فان اى تفوق وقتى مهمـا بلغ من الكبر ، يمكن ان يغدو خطرا دائما عـلى المجتمع البشرى» . والمؤسف ان هواة المغامـرات الحربية فى الغرب لم يعو تحذيـرات العلمـاء واستخدموا طاقـة الذرة اداة للابادة والابتزاز السياسى .

فقبل ٣٦ سنة اقدمت الولايات المتحدة الاميركية على قصف هيروشيما وناغازاكى قصفا ذريا . ولم يكن ذلك ماساة اليابان وحدها بل كان ماسـاة البشرية . وفتح هذا القصف صفحة محزنة فى التاريخ اذ فتح تاريخ سباق التسلح النووى وخطر الفنـاء البشرية . وتفيد الرواية الرسمية التى تؤكدهـا الاوساط الحاكمة فى الولايات المتحدة واليابان بان انفجار القنبلة النووية سبب هلاك ٧٥ الف شخص من ٢٤٥ الف شخص هم سكان هيروشيما . الا ان علماء يابانيين مرموقين درسوا هذه المشكلـة دراسة شاملة يعدون هذه الارقام مبتسرة . وتدل

معطياتهم على ان المدينة كان فيها ، الى جانب الحامية العسكرية والذين كانوا يقضون سخرة عملية واجلوا قبيل القصف ، زهاء ٤٥٠ الف شخص اما عدد القتلى فبلغ ٢٤٠ الف . وضاعفت خصائص التضاريس شدة الاصابة اذ ان هيروشيما تقع في دلتا نهر محاطة بالجبال ، اما ناغازاكي فتمتد بمحاذاة ساحل متعرج لخليج بحرى ضيق فهنا اودى الانفجار بالقوة ذاتها بحياة ٧٠ الف شخص . وهكذا هلك بالقنبلتين الذريتين الاميركيتين اكثر من ٣٠٠ الف شخص لكن حساب الضحايا مابرح مفتوحا اذ يموت اطفال الاطفال الذين تعرضوا للاشعاع وهذا تذكير رهيب بالماضي وانذار صارم للمستقبل .

فان الجيل الحالي من السلاح النووي يفوق قوة قنبلة هيروشيما اضعافا مضاعفة . وقد وردت في مؤتمر «الاطباء يسعون الى درء الحرب النووية» حسابات عن عواقب انفجار قنبلة قوتها ميغاطن واحد فوق مدينة ذات مليون نسمة . وهي تفيد بانه سيموت بفعل الموجة الضاربة والاشعاع الحراري وعواقب الاشعاع ٣٠٠ الف شخص وسيصاب زهاء ٤٠٠ الف شخص بجروح وحروق وباشعاع ذرى وتفيد معطيات علماء اميركيين بانه في حالة انفجار نووى حرارى فوق مدينة ذات ثلاثة ملايين نسمة سيقتل مليون شخص .

وعند انفجار قنبلة بقوة ميغاطن واحد على الارض ستعطى عن طريق سقوط ترسبات مشعة محلية مستوى مريعا من الاشعة تسبب مرضا شعاعيا واضطرابات وراثية عصيبة . وسيكون لها اثارا خاصة في صحة الاطفال في الجيل التالي باعتبار العواقب الوراثية من الاشعاع النووى . ويمكن ان نلاحظ المرض الشعاعى عند الاشخاص القاطنين في بقعة ملوثة بمواد الانفجار النووى تقارب مساحتها عشرة الاف كيلومتر مربع اما نطاق رقعة النتائج المميتة فيمكن ان تبلغ اربعة الاف كيلومتر مربع وواضح ان جمهورا عظيما من الناس سيهلك في الحريق النووى بلمح البصر اما معظم الذين يبقون احياء فسيكون محكوما عليه بالموت البطىء المبرح .

وسيشمل الدمار في المناطق المعرضة للهجوم ثلاثة ارباع المساكن وسيتوقف التزويد بالماء والطاقة وسيشتد نشاط الجراثيم والفيروسات وستنشب الاوبئة على خلفية ضعف قوى الجسم الدفاعية ومنها اوبئة غير متوقعة يمكن ان تمتد الى بلدان غير طرف في النزاع النووى .

وعلاوة على ذلك اذا نشب نزاع نووى شامل في نصف الكرة الشمالي فان تساقط المواد المشعة على نطاق شامل لن يقتصر على بلدان هذا الشطر . فان ما لايقل عن ثلثها سيتسرب الى الشطر الجنوبى .

ويصعب ان نحدس التبدلات التي ستحدث في النظام الاحيائي والمناخ والعوامل الاخرى التي تضمن الحياة على الارض . وتبين الحسابات التي اوردت في المؤتمر ان افراز اوكسيدات الآزوت الى الجو بنتيجة نزاع نووى شامل ومع انفجار حتى جزء من خمسة اجزاء الاحتياطيات النووية الموجودة يمكن ان يخل اخلالا جوهريا بالطبقة الازونية من الجو التي تحمى كل شيء حي مما يسمى العنصر الصلب من الاشعاع فوق البنفسجي .

وبقدر ما يزداد ادراك شعوب العالم خطر الحرب النووية وعواقبها يشتد سعى الاوساط الامبريالية الى تعويد الناس فكرة حتميتها تحت ستار المزاعم بوجود امكان استعمال نوع من السلاح النووى لا يسبب خسارة كبيرة . فالبعض من الساسة والجنرالات في الغرب ينشرون الدعوة للقنبلة النيوترونية . وهي نوع مرهف من السلاح النووى الحرارى الهجومى هو مثل القنبلة الذرية وسيلة لاصابة الناس جملة ويعود الفعل المؤثر الاساسى لهذا السلاح الى الاشعاع النيوترونى الذي يسبب المرض الشعاعي وهلاك الناس . وقد اصدر ريغان رئيس الولايات المتحدة الاميركية ايعازا قبل مدة بانتاج السلاح النيوترونى بالقدر التام ، وهذه الفعلة اللاانسانية خطوة جديدة نحو الكارثة النووية .

ومضحك قول انصار السلاح النيوترونى الزاعمين بانه موجه ضد اطراف العمليات الحربية وحدها ولايمس السكان الابرياء . ويجب ان تعرف شعوب العالم الحقيقة ولاسيما في تلك البلدان التي يمكن ان يوزع في اراضيها . وهذه الحقيقة هي انه حتى على بعد ١٢٠٠ متر عن مركز انفجار قنبلة نيوترونية بقوة كيلوطن واحد ، وهذا يقابل رقعة للاصابة مساحتها ٤٫٥ كيلومتر مربع سيتكون مجال الاشعاع المميت اطلاقا وسيتعرض الناس في مساحة ١٥ كيلومترا مربعا بجرعات من الاشعاع وان كانت لا تؤدى الى اصابات شعاعية معضلة فانها ستسبب باكبر درجة من الاحتمال عواقب اشعاعية في هيئة اورام خبيثة وستولد لدى نسلهم اختلالات وراثية .

وواضح ان سلامة السكان المدنيين مع الدرجة العالية لكثافة السكان في عدد من البلدان وقرب المناطق الماهولة بعضها من بعض ستكون عند استعمال السلاح النيوترونى خرافة معدة لغير العارفين بطبيعة الامور . ويجدر بالتذكير ان السلاح النيوترونى ليس «نظيفا» من الناحية الاشعاعية فالنيوترانات التي لها قدرة على جعل العناصر الثابتة ذات اشعاع ذرى تجعل التربة والمواد الغذائية والاشياء وخاصة الهياكل المعدنية في منطقة فعل الاشعاع النيوترونى مصادر للاشعاع الجيم-الباء عن طريق نشاط العناصر التي تحتوى هي عليها .

وصدر في مؤتمر الاطباء تحذير من ان الاسعاف الطبى في حالة النزاع النووى للملايين من المصابين بجروح ثخينة وبحروق والمرضى بالمرض الشعاعى سيكون محدودا جدا بحكم ان الخراب سيصيب المستشفيات ايضا وستتلوث الاحتياطيات من الدم والادوية وستختل وسائط النقل . زد على ذلك ان الكارثة لن ترحم ايضا الناس المؤتمنين على صحة البشر وارواحهم .

ان العلماء والاطباء وامثالهم الذين يرفعون صوتهم ضد الخطر النووى يعتقدون بانه ينبغي ان يعرف الناس ماذا ينطوى عليه هذا السلاح القتال واية عواقب تنتظر الشعوب والبلدان اذا حدث عمدا او حتى صدفة الكبس على زر الاطلاق النووى .

محال ان نتصور مرضا اكثر هولا من الحرب النووية . ولكى نحمى البشر يجب ان لا نبخل بالقوى للوقاية وان لا نبخل بالقوى لاقامة سد في طريق الحرب النووية . ولابد من ابادة السلاح النووى قبل ان يبيد البشر . وليس ثمة الا مخرج واحد من الوضع الخطر الراهن وهو الشروع بلا تلكوء في مفاوضات شريفة ومتكافئة وفعالة . وهذا ما تقترحه بلادنا وهي تبرز التدابير المحددة بشأن تقييد فتقليل الاسلحة الصاروخية النووية ثم اتلافها في نهاية المطاف . وينبغى للبشرية بلوغ هذا الهدف وهي قادرة على ذلك .

الاكاديمي يفغيني تشازوف

وليس لجنة «الاطباء يسعون الى درء الحرب النووية» لدى اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي .

نفخ الحياة في جثة الماوية

يشهد الوضع في الصين بوضوح متزايد على ان معالجة المشاكل الاجتماعية الاقتصادية الجذرية وتنفيذ «تحديث» فعلى في البلاد تتطلب اولا التغلب الحازم على التراث الماوى . وفي غضون ذلك تواصل القيادة الصينية الحالية العمل خلافا لهذه الضرورة الموضوعية . والدليل على ذلك الاجتماع السادس الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في اواخر حزيران والذي اتخذ القرار بشأن عدة قضايا تاريخ الحزب الشيوعى الصيني منذ قيام جمهورية الصين الشعبية .

وهذا القرار في حقيقته يقبن الماوية مع مسحة من «التجديد» ويتوخى هدف رص الكتل المختلفة في الحزب على قاعدتها واستخدام افكار ماوتسى تونغ لمحاربة الماركسية اللينينية وتمويه التواطؤ مع الامبريالية وبلوغ اهداف بكين اهداف زعامة الدولة الكبرى والشوفينية .

* * *

ويتضمن القرار محاولة فصل الايديولوجيا الماوية على انها «نظرية علمية صمدت لاختبار التاريخ الطويل» عن اخطاء ماوتسى تونغ وتصوير الماوية في هيئة كنز روحى للحزب الشيوعي الصيني وماو في صورة ماركسي عظيم وثورى واستراتيجي ومنظر بروليتارى عظيم تغلب افضاله على هفواته بدرجة كبيرة .

وبكين مضطرة الان على الاعتراف بان الممارسة العملية للحزب الشيوعي الصيني في العقود الاخيرة من السنوات حدثت فيها انحرافات ذاتية وتجاوزات في خوض الصراع الطبقى واستعجال واستطراد في البناء الاقتصادى وخطأ جدى ذو طابع شامل ومديد مثل الثورة الثقافية ، الا ان هذا كله يقدم في صورة يراد منها تبييض صفحة ماوتسى تونغ وغلاء جرائمه . ويتبع لذلك اسلوب تزويرى للتجميع العشوائى في كل واحد بين التجربة الايجابية للحزب الشيوعي الصيني (رسم الخط العام للفترة الانتقالية وتنفيذ التحويلات الاشتراكية وارضية المؤتمر الثامن للحزب الشيوعى الصيني) وبين مقولات ماو المنافية للماركسية .

وتبين وثائق الاجتماع السادس للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ان قادة الحزب الحاليين الباقين في مواقع الماوية لايعتزمون الاقدام على تقييم لفترة عشر السنوات للثورة الثقافية تقييما مبدئيا وشريفا . صحيح انهم يعترفون بان هذه الحملة جلبت على الحزب والدولة والشعب اخطر الاخفاقات والخسائر منذ قيام الجمهورية وان المسؤولية الرئيسية عن هذا الخطأ اليسارى الفاحش ذى الطابع الشامل والمديد تقع على ماوتسى تونغ الذي صار يفتر تدرجا وانقطع اكثر فاكثر عن الواقع والجماهير ووقع اكثر فاكثر في النزعة الذاتية وتصرف اعتباطا واستعلى اكثر فاكثر فوق لجنة الحزب المركزية . ولكن اصحاب القرار سرعان ما يشفعون لماوتسى تونغ ملقين الذنب عن كل ويلات الثورة الثقافية على حاشيته المقربة لين بياو وزيان تسين وكان شين وغيرهم وكذلك على الحزب الشيوعى الصيني برمته مع انه هو الذي امسى غرضا للضربة خلال الثورة الثقافية .

ويدرك كاتبو التقرير ان الشعب الصيني والتاريخ لن يغفرا لماوتسى تونغ الثورة الثقافية فهم يحاولون تصوير الاتجاهات السياسية لهذه الحملة في صورة شيء خارج حدود افكار ماوتسى تونغ شيء طارىء ساقط من سياقها الايديولوجى والسياسي السليم وتسويغ عدم صبره الشخصى بالسعى الى بناء الاشتراكية في اقصر وقت . في حين ان ماوتسى تونغ قام عن وعى مع حاشيته المقربة بانقلاب مضاد للثورة في حقيقته لغرض الاحتفاظ بالسلطة المتضعضعة بقدر جوهرى بحكم الازمة العميقة التي زجوا الحزب والبلاد فيها .

ولا يكتفى القرار بمحاولة فصل افكار ماوتسى تونغ عن الثورة الثقافية فيعزو الى ماوتسى تونغ حتى افضالا معينة في ذلك الوقت وفي مقدمتها عسكرة البلاد وتجربة القنبلة الهيدروجينية واطلاق توابع الارض الاصطناعية .

ان التقييم العام للثورة الثقافية والوارد في القرار ملطف حتى بالقياس الى ما كان يقوله القادة الصينيون ويكتب في الصحف في وقت قريب وذكر تسياين رئيس اللجنة الدائمة لمجلس ممثلى الشعب لعموم الصين في التقرير الخاص بالذكرى الثلاثين للحزب الشيوعى الصيني ان الصين في وقت الثورة الثقافية كانت تمارس فيها فعلا دكتاتورية الفاشية العفنة حتى الاعماق والاحلك سوادا مشوبة بالاقطاعية وان البلاد كانت قد زجت في انقسام وفوضى وفي الارهاب الدموى ووضعت على شفا الكارثة الاقتصادية اما الان فان القرار يزعم بان الثورى البروليتارى العظيم لم يرتكب غير خطأ يسارى جدى .

وسبب تغيير تقديرات الثورة الثقافية هو سعى الكتل البارزة في القيادة الصينية الى حفظ افكار ماوتسى تونغ افكار زعامة الدولة الكبرى في هيئة ارضية توحدهم والحيلولة دون ان تنتشر في الحزب الشيوعي الصيني التقديرات الماركسية اللينينية لاحداث فترة من افجع الفترات في تاريخ الصين ولاسيما تلك التقديرات التي قدمها الحزب الشيوعي السوفيتي والاحزاب الشيوعية الاخرى التي وصفت الثورة الثقافية بانها انقلاب مضاد للثورة يقوده ماوتسى تونغ نفسه .

اما تحليل الثورة الثقافية وعواقبها تحليلا ماركسيا موضوعيا وصافيا حقا فيكشف باتم قدر عن وبال الماوية ومجافاتها المطلقة لمصالح الكادحين الصينيين .

* * *

ويسترعى الانتباه ان القرار الذي يدعو في مجال العلاقات الخارجية الى مواصلة الكفاح العنيد ضد الامبريالية والزعامة والاستعمار والعنصرية وحماية السلام في العالم كله لا يتضمن كلمة نقد واحدة موجهة الى نهج ماوتسى تونغ السياسي الخارجى المغامر . وهذا يعنى انهم في بكين ما برحوا يباركون تماما التحول الحاد عن الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى نحو العداء لها ونحو الالتقاء بالامبريالية العالمية .

ووصف اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الصيني نشاط ماوتسى تونغ المعادى للسوفيت بانه فضله في سنوات الثورة الثقافية . وهكذا تحاول القيادة الحالية للحزب الشيوعى الصيني الحصول على تفويض بعد الوفاة من ماوتسى تونغ نفسه بتطبيق سياسة التواطؤ مع الامبريالية الاميركية لغرض محاربة الاتحاد السوفيتي والاشتراكية العالمية هذه السياسة التي تجلت في العدوان المسلح على فيتنام ودعم فلول نظام بول بوت الدموى في كمبوتشيا الذي لفظه الشعب وارسال عصابات القتلة والمخربين الى اراضى افغانستان وتقديم اراضى الصين للطغمة العسكرية الاميركية لاقامة قواعد التجسس الالكترونى ضد الاتحاد السوفيتي .

ويتخلل كل نص القرار كعمود فقرى موقف ازدراء الحركة الشيوعية العالمية وتاكيد «اصالة» الثورة الصينية بتكرار لجوج بالنظر اليها بمعزل عن المجرى الثورى العالمى . وتتضمن الوثيقة في الواقع جدلا في موضوعة الامية والطابع العام للتعاليم الماركسية اللينينية وتؤكد فيها ضرورة الاسترشاد بالماركسية الوطنية «المصينة» التي تجسدت في افكار ماوتسى تونغ .

ويؤكد بوجه خاص ان افكار ماوتسى تونغ تبلورت في الكفاح ضد تجربة الحركة الشيوعية العالمية والاتحاد السوفيتي . وتشوه مبادىء الاممية البروليتارية بحجة اعتبار خصائص البلد وتبرز فكرة الانعزال الوطني للاحزاب الشيوعية والبلدان الاشتراكية .

وينطلق القرار عند استخلاص تاريخ الحزب الشيوعى الصيني من عام ١٩٢١ حتى عام ١٩٤٩ من الرواية المزيفة التي فرضها ماوتسى تونغ لتاريخ الحزب الشيوعى الصيني ، هذه الرواية التي تجلت في القرار بشأن بعض قضايا تاريخ الحزب الشيوعى الصيني والذي اتخذه الاجتماع السابع للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصيني بقوامه السادس (نيسان سنة ١٩٤٥) . ونودى بماوتسى تونغ فيه حاملا للافكار الصائبة والمكافح الرئيسى والحازم ضد كل الانحرافات في كل مراحل الثورة الصينية .

اما القرار الذي اصدره الاجتماع السادس الان فيمضى ابعد في هذا الاتجاه ويتحدث علنا عن موقف العداء القديم الذي كان ماوتسى تونغ يضمره للكومنتيرن وللحزب الشيوعى السوفيتي وللاتحاد السوفيتي ويفترى على الحركة الشيوعية العالمية في فترة العشرينيات وبداية الثلاثينيات زعما بان الحركة حينذاك تغلب عليها «اتجاه خاطىء هو النظر الى الماركسية على انها عقيدة جامدة والى قرارات الكومنتيرن وتجربة الاتحاد السوفيتي على انها شيء مقدس الامر الذي كاد يزج الثورة الصينية في مازق» .

ويخلو نص القرار حتى من اشارة الى المساعدة الاممية الاخوية التي اسداها الحزب الشيوعى السوفيتي والاتحاد السوفيتي الى القوى الثورية الصينية التي يقودها سون يات سين في فترة التحضير للثورة وانجازها في السنوات ١٩٢٥–١٩٢٧ وفي اعوام مقاومة العسكرية اليابانية ويلتزم القرار الصمت حيال الرسالة التحريرية التي ادتها القوات المسلحة السوفيتية التي سحقت جيش كوانتون الياباني عام ١٩٤٥ واسدت مساعدة شاملة للحزب الشيوعى الصيني على اقامة قاعدة ارتكاز في شمال شرقى الصين اتاحت لجيش التحرير الشعبى الحاق الهزيمة بقوات الغوميندان التي دربها الاميركيون وسلحوها . ولا نجد في القرار ذكرا لمساهمة الاتحاد السوفيتي في توفير الظروف الدولية الملائمة لانتصار الثورة الصينية عام ١٩٤٩ . ويسكت القرار عن معونة الاتحاد السوفيتي الضخمة الشاملة للصين على ارساء اسس الاشتراكية ولاسيما الاقتصاد . ويتجاهل القرار نشوء نظام الاشتراكية العالمى بعد الحرب العالمية الثانية وهو العامل الفاصل في تبدل ميزان القوى في العالم . ولا يرد سوى الحديث عن قيمة انتصار الثورة الصينية التي غيرت ميزان القوى السياسية في المضمار العالمى .

ولم ترد في القرار كلمة واحدة عن معاهدة الصداقة والتحالف والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية والمؤرخة في ١٤ شباط عام ١٩٥٠ والتي خلصت الجمهورية الفتية من خطر الغزو الامبريالى وضمنت لها مساعدة شاملة على بناء الحياة الجديدة . ولكن بالمقابل تطلق الافتراءات الفظة على الحزب الشيوعى السوفيتي والاتحاد السوفيتي وتوجه الاتهامات الباطلة جزافا بممارسة «ضغط» على الصين و«بلسخ الاتفاقيات غدرا» وقس على ذلك :

ان قرار الاجتماع السادس للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصيني يشهد على ان معاداة السوفيت تظل الخط السياسى القائد لدى التزعميين البكينيين وصكا يعتزمون ان يسددوا به للامبريالية ثمن المساعدة على انشاء قدرة الصين العسكرية الصناعية . ولخاطر سياسة بكين الحالية الموالية للامبريالية والتي تتجلى في التقارب العسكرى مع الولايات المتحدة الاميركية وفي تنسيق اعمال البلدين في الميدان الدولى ، يتناسى القرار ، فعلا جانبا هاما من نشاط الشيوعيين الصينيين التاريخى مثل كفاحهم المديد ضد الامبريالية ولاسيما ضد الامبريالية الاميركية ، بل على العكس نجد الاشادة بمقولة «العوالم الثلاثة» التي ابرزها ماوتسى تونغ والتي كانت تسويغا لانتقال الصين الى مواقع التعاون مع الامبريالية ولاشاعة التفكك في صفوف القوى المناوئة للامبريالية في البلدان الاخرى .

* * *

وتصاغ في القرار بصورة عامة للغاية مهمات الحزب في مجال السياسة الداخلية . وتظل القيادة الصينية هنا ولية كل الوفاء للمقولات الماوية بصدد ضرورة تعزيز قوة الصين العسكرية وتشرح من وجهة النظر هذه ايضا مهمة الحزب المركزية وهي البناء الاقتصادى . وكما هي الحال في السابق يدعون الشعب الصيني الى «عدم خشية الحرمانات وعدم الخوف من الموت» باسم الغايات التزعمية .

ويختتم كاتبو القرار هذه الوثيقة بالدعوات الى «وحدة» صفوف الحزب والنظر الى الماوية «المحدثة» على انها الاساس لنجاح تطبيق سياسة «التحديثات الاربعة» – في الصناعة والزراعة والشؤون العسكرية والعلم والتكنيك وهم بذلك يحاولون اكساب الوثيقة كلها صبغة متفائلة الى حد مبالغ فيه . الا انهم لا يستطيعون اخفاء المرض الذي اصبح ملازما للحزب الشيوعى الصيني والذي تذاكر اعراضه في القرار بالنزعة الى التكتل والقوطى والنزعة الذاتية المفرطة والاستئثار والظواهر السقيمة الاخرى .

ويلاحظ في الصين فعلا فقدان الحزب دوره القيادى وازمة اجتماعية عميقة وتذمر السكان من نهج قيادة بكين السياسى والاقتصادى المغامر ونظرا الى ذلك سمح بتطبيق حالة الطوارىء في محافظات ومدن جمهورية الصين الشعبية .

ويعترف القرار بوجود موقف متباين في الصين من ماوتسى تونغ وتراثه – من التقنين المطلق حتى الانكار التام – ولكنه مع ذلك يطالب بالاعتراف الالزامي والالمام بتلك الاركان الماوية – الماوية المحدثة ، التي تعرض على صفحاته .

وبدلا من نشر ودراسة افكار الاشتراكية العلمية يحشر الفكر الاجتماعى السياسى الصيني في قوالب الماوية . اما حملة دراسة قرار الاجتماع السادس فان كل الظواهر تشير الى انها تهدد بان تنقلب الى حملة تطهير اخرى .

وليس صدفة ان يلاحظ كثير من المراقبين الاجانب ان الاجتماع لم يستطع وضع حد لصراع الكتل المختلفة في القيادة الصينية وان الصراع في الحزب الشيوعى الصيني بصدد مسالة تقييم ماوتسى تونغ يزداد عنفا . وان بلوغ الاستقرار والتلاحم في القيادة الصينية ترك للمستقبل وان الشعب الصيني تلاحظ في اوساطه ظاهرة الابتعاد عن الحزب الشيوعى الصيني . وقد جاء في جريدة «طوكيو سيمبون» اليابانية قولها ان كثيرا من المشاكل الهامة والمسائل المختلف فيها تركت معلقة وارجئت الى المستقبل . ويشهد هذا الامر على عدم استقرار الوضع السياسى في الصين .

* * *

ان تحليل وثائق الاجتماع السادس للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصيني وسياسة بكين الداخلية والخارجية تحليلا موضوعيا يثبت صحة تقديرات الامور الجارية في الصين والتي وردت في مؤتمرات الحزب الشيوعى السوفيتي الرابع والعشرين والخامس والعشرين والسادس والعشرين وفي ندوات الاحزاب الشقيقة .

وقد قال ليونيد بريجنيف في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي امام مؤتمره السادس والعشرين : ان تجربة التطور الاجتماعى الاقتصادى في جمهورية الصين الشعبية خلال السنوات العشرين الاخيرة درس صعب يبين الام يقود تشويه مبادىء الاشتراكية وجوهرها في السياستين الداخلية والدولية على حد سواء .

وان اخراج الصين من المازق الحالى وضمان التقدم والازدهار للشعب الصيني امر لا يمكن ان ينهض به غير التخلى عن سياسة الزعامة والعداء للسوفيت وعسكرة البلاد والتغلب على الماوية لا «تحديثها» وغير طريق التطور الماركسى اللينينى على اساس نظرية الاشتراكية العلمية .

اما بخصوص الصلات بين دولتينا فان الحزب الشيوعى السوفيتي والحكومة السوفيتية على يقين راسخ بان تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية ينسجم مع مصالح بلدينا كليهما الجذرية الطويلة الاجل ومع مصالح الاشتراكية وحرية الشعوب وتوطيد السلام .

س . تيخفينسكى

العضو المراسل لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي

بيان تاس

في السادس من آب الجارى ، وهو يوم ذكرى ضحايا هيروشيما ، اصدر ريغان رئيس الولايات المتحدة الاميركية قرار الشروع بنشر انتاج السلاح النيوتروني . ونتيجة لهذا القرار الذى اتخذ مع ازدراء صفيق لارادة شعوب الارض ومصالحها ترفد الترسانة النووية للولايات المتحدة الاميركية على ضخامتها بوسيلة جديدة همجية بوجه خاص لابادة البشر جملة .

وان هذه الخطوة التي خطتها ادارة الولايات المتحدة الاميركية مثال دامغ آخر على تناول الشؤون الدولية تناولا ينطوى على عواقب بالغة من الخطر مداه . واذا اقمنا في صف واحد الاجراءات التي تنفذ في الولايات المتحدة الاميركية خلال السنوات الاخيرة — الزيادة الحادة في النفقات العسكرية واحباط ابرام المعاهدة سولت-٢ والتحضير لنشر صواريخ نووية متوسطة المدى جديدة في اوربا الغربية ، واخيرا ، قرار انتاج السلاح النيوتروني- لغدا واضحا بكل جلاء ان واشنطن سلكت نهج سباق التسلح الجامح وزعزعة الوضع في العالم .

وليس صدفة ان يقابل قرار الادارة الاميركية الاخير باشد الغضب والقلق في دول كثيرة وحتى في معظم بلدان حلف شمال الاطلسي . والواقع انه لم يجرؤ على مباركته علنا غير بكين وحدها .

وهم في واشنطن يحاولون تضليل الشعوب لاضعاف انفجار النقمة على الولايات المتحدة الاميركية فيعلنون الان ان الرؤوس النيوترونية التي تنتج سوف تخزن في الاراضى الاميركية ويزعمون بان هذا اذن «امر داخلي بحت يخص الولايات المتحدة» .

بيد انه واضح لكل ذى عينين ان السلاح النيوتروني يصنع لكي يستعمل لا في اراضي الولايات المتحدة الاميركية بتاتا وانه قد يظهر في اى يوم في القارة الاوربية او في منطقة أخرى يعن للبيت الابيض المناداة بها «مجالا للمصالح الحياتية للولايات المتحدة» . والنتيجة هي ان ما يسمى اليوم «امرا داخليا» يخص الولايات المتحدة الاميركية سيصير هلاك الملايين من البشر في القارات الاخرى وسيمسى بداية حريق نووى عالمي يشمل لهيبه الولايات المتحدة ايضا .

وواضح انهم في واشنطن اعتزموا وضع حلفائهم في حلف شمال الاطلسي امام الامر الواقع اى صنع احتياطيات من السلاح النيوتروني اولا ثم اجبارهم على قبوله في اراضيهم .

وليست هذه المرة الاولى حين لاترى واشنطن لزاما حتى الاستئناس برأى البلدان الحليفة للولايات المتحدة في الامور التي تمس قضية وجود الشعوب نفسه ومنها في هذه البلدان . فما احراه بان يكون متحللا من المسئولية موقف البعض من رجال دول اوربا الغربية الذين يمالئون في حقيقة الامر الخطط الاجرامية الاميركية محاولين الايهام بان القرار المتخذ في واشنطن لايعنيهم .

ان قرار الرئيس الاميركي بصدد انتاج السلاح النيوتروني يجلو باسطع ضوء نفاق مزاعم واشنطن بخصوص النية في البحث عن اتفاقات على تقليل الاسلحة النووية . وواقع الحال ان كل ما فعلته ادارة الولايات المتحدة الحالية حتى الآن يسير في الاتجاه المعاكس مباشرة ، نحو تكثير القدرة العسكرية الاميركية وتشديد التوتر الدولي وتصعيب المفاوضات في مجال نزع السلاح ويوضع الرهان هناك على القوة الان . في حين ان تجربة العقود الاخيرة من السنين تبرهن برهانا لا يدحض على ان هذا ليس بتاتا ذلك الطريق الذى يمكن فيه ضمان السلام وامن الشعوب ومنها شعب الولايات المتحدة الاميركية . بل الامر عكس ذلك تماما .

فان ظهور السلاح النيوتروني في الترسانات العسكرية سيؤدى الى انخفاض ما يسمى بالعتبة النووية انخفاضا خطرا وبعبارة ابسط ، الى اشتداد المجازفة بنشوب حرب نووية . والمسؤولية عن ذلك تقع كاملة على الولايات المتحدة الاميركية .

وان الزعم بان الشحنة النيوترونية سلاح «نظيف» بل يكاد يكون «انسانيا» وهم خطر يحاول الاستراتيجيون الاميركيون حشره في وعي الناس . وهم يقولون ذلك عن سلاح معد خصيصا لابادة البشر سلاح يحذر العلماء من ان عواقب استعماله ستظل على مدى وقت طويل جدا وستؤثر تاثيرا وبيلا في الاجيال القادمة . هذه هي «الانسانية» على الطريقة الواشنطنية !

ان واجب الناس الشرفاء اجمعين رفع صوتهم دفاعا عن الحق في الحياة وهو اول حق للانسان واحباط الخطط الهمجية للطغمة العسكرية الاميركية والمرتبطة بالسلاح النيوتروني . وان العقل يلقننا ان تكثير الجديد تلو الجديد من وسائل شن الحرب يجب ان يقابل على وجه حازم بالبديل هو تقييد فتقليل الاسلحة ومنها النووية ثم القضاء عليها في نهاية المطاف .

ومعروف ان الاتحاد السوفيتي قد عرض مرارا الاتفاق على التخلي بالتبادل عن انتاج السلاح النيوتروني وتحريمه . وان مشروعا محددا لميثاق دولى بهذا الشان قدمته البلدان الاشتراكية مطروح على طاولة المفاوضات في لجنة نزع السلاح بجنيف.

ان الاوساط القيادية السوفيتية ما برحت تعتقد بان هذا الحل يتجاوب على خير وجه مع مهمة توطيد السلام وسيكون لخير الدول والشعوب قاطبة .

والى جانب ذلك لا ينبغي ان يظل شك لدى احد في ان الاتحاد السوفيتي ، على ضوء الخطوات التي تخطوها الولايات المتحدة ، يقدر الوضع القائم التقدير المناسب وسيقوم بالتدابير الضرورية لضمان امنه وامن اصدقائه وحلفائه .

بريجنيف يلتقي بكانيا وياروزيلسكي

التقى بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في الرابع عشر من آب (اغسطس) في القرم بكانيا الامين الاول للجنة المركزية للحزب العمال البولوني الموحد وبياروزيلسكي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع في جمهورية بولونيا الشعبية ، اللذين كانا قد وصلا الى الاتحاد السوفيتي بزيارة عمل ودية قصيرة تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

واشترك في المباحثات غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الخارجية ، وتشيرنينكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، امين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وروساكوف امين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

تحدث كل من الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ورئيس مجلس وزراء بولونيا الشعبية من المعضلات التي يعكف على حلها حزب العمال البولوني الموحد على ضوء نتائج مؤتمره الاستثنائي التاسع . واكدا على ان المؤتمر دعا الى صيانة وتعزيز المبادىء الماركسية - اللينينية لعمل الحزب ، وتثبيت دوره القيادى في المجتمع واستعادة وتطوير الروابط مع الطبقة العاملة والكادحين ، وحدد اتجاهات تطور الديمقراطية الاشتراكية ، وتثبيت الدولة الاشتراكية واستقرار الوضع الاقتصادى . واظهر الحزب مبادرته بصياغة برنامج شامل للخروج من الازمة . وقد اكد هذا الامر الاجتماع الكامل الثاني للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد الذى عقد في الحادى عشر من آب (اغسطس) هذا العام .

ان الخط المنهجي الذى صاغه المؤتمر التاسع يحظى بتاييد متزايد السعة من قبل ملايين الكادحين بيد ان الموقف في البلاد لا يزال في غاية التعقيد والصعوبة . يهبط الانتاج الصناعي والدخل القومي وثمة نواقص جوهرية في مجال تموين المواطنين وليس كل ذلك حصيلة الاخطاء السابقة فحسب بل ونتيجة لاعمال مختلف القوى المخربة المعادية للاشتراكية التي تسعى الى زيادة حدة الصعوبات واستغلالها ضد الحزب والسلطة الشعبية . ان

الاضرابات والمظاهرات التي جرت خلال الاسابيع الاخيرة ، وكذلك الشواهد الكثيرة على الدعاية المعادية للدولة وللاتحاد السوفيتي تشكل خطرا جادا على امن الدولة واستقلالها وعلى المصالح الحيوية للشعب البولوني .

وفي هذه الظروف يرى حزب العمال البولوني الموحد وحكومة بولونيا الشعبية ان على راس واجباتهما توحيد كافة القوى الوطنية من اجل الانقاذ القومي للوطن والتغلب على الازمة العميقة وتشغيل كافة فروع الاقتصاد الوطني ، وقطع دابر مظاهر الفوضى بغية التصدى الحاسم لخطر الثورة المضادة وكل ذلك يجب ان يؤمن تطور بولونيا الاشتراكية وتعزيزها كحلقة ثابتة في اسرة الدول والشعوب الاشتراكية .

واكد بريجنيف على ان الشيوعيين السوفيت والشعب السوفيتي باسره يتابعون باهتمام عميق احداث جمهورية بولونيا الشعبية . ويتمسك الاتحاد السوفيتي بموقف اممي ثابت ازاء بولونيا الاشتراكية لكي يفلح الشيوعيون البولونيون والشعب البولوني الشقيق باسره في تنفيذ قرارات المؤتمر التاسع للحزب التي تهدف الى تعزيز حزب العمال البولوني الموحد كحزب ماركسي لينيني وتثبيت دعائم الاشتراكية في البلاد .

وليس من باب الصدفة ان يرفع الاعداء الخارجيون والمحليون للاشتراكية في بولونيا راية العداء للسوفيت . انهم يطمعون الى ايجاد هوة بين بولونيا الشعبية وبين الاتحاد السوفيتي واصدقائها وحلفائها الموثوقين الاخرين ، الى ان يقوضوا بهذه الوسيلة دعائم التطور السلمي والآمن لاستقلال الدولة البولونية .

واجمع المشتركون في اللقاء على ان الصداقة السوفيتية - البولونية التي تصلب عودها في بوتقة احلك محن الحرب العالمية الثانية ، وتعمدت بالدماء التي اراقها سوية المقاتلون السوفيت والبولونيون والتي اثبتت قدرتها الخلاقة في خضم التطور الذى اعقب الحرب ، هي من المنجزات العظيمة للشعبين السوفيتي والبولوني .

ان وجود بولونيا قوية وذات سيادة واشتراكية يلبى مصالح الاتحاد السوفيتي ، كما ان جبروت الاتحاد السوفيتي ومكانته الدولية الرفيعة تلبى مصالح بولونيا الشعبية .

ان الصداقة بين البلدين تجد تاكيدا جديدا في الفترة العصيبة بالنسبة لبولونيا . ان الحزب الشيوعي السوفيتي والشعب السوفيتي باسره متضامنان بصدق مع حزب العمال البولوني الموحد ومع تلك القوى من الشعب البولوني التي تسعى الى قطع الطريق امام مكائد اعداء الاشتراكية والتغلب على الازمة وتحسين ظروف معيشة الشعب .

وقد تمت مناقشة القضايا المتعلقة بتطوير التعاون الواسع والشامل بين البلدين .

ومع اخذ الوضع الاقتصادى الصعب لجمهورية بولونيا الشعبية بعين الاعتبار سيقدم لها الاتحاد السوفيتي مساعدات مادية كبيرة . وعلى الصعيد الراهن اتخذ قرار بتاجيل استيفاء الديون المستحقة على بولونيا للاتحاد السوفيتي الى الخطة الخمسية القادمة ، وتقديم كميات اضافية من المواد الخام للصناعة الخفيفة ، بالاضافة الى تزويدها ببعض البضائع الاستهلاكية ، وسيساعد الاتحاد السوفيتي بولونيا على الاستفادة الاعم من قدراتها الصناعية وتعرب قيادة الحزب والحكومة البولونية عن خالص شكرها وامتنانها على هذه المساعدة الاخوية . واكد الطرفان على ان الصداقة السوفيتية - البولونية هي حجر من احجار الزاوية في ميزان القوى الحالى في اوربا . ان نشوء وتطور بولونيا الاشتراكية ساعد لدرجة كبيرة على تحسين الوضع في القارة . وترتبط بنشاطات السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي وبولونيا والدول الاخرى المشتركة في معاهدة وارشو اشهر المبادرات التي دشنت عملية تخفيف حدة التوتر الدولي .

ان الاتحاد السوفيتي وبولونيا عازمان كل العزم على مواصلة بذل كل ما هو ضرورى لتعزيز الاسرة الاشتراكية - قلعة الامن والسلام في اوربا وفي العالم كله .

واشار المشتركون في اللقاء الى ان قوى الامبريالية العالمية وهي تسعى الى كبح مسيرة التقدم الاشتراكي ، تنتهج سياسة عسكرة خطرة وتزيد باعمالها على الصعيد الدولي من الاخطار المحدقة بالسلام .

وتظهر بجلاء محاولات التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاشتراكية . بهذه الصورة فقط يمكننا ان نقيم القرار الذى اتخذه مؤخرا مجلس النواب للكونغرس الامريكي بخصوص الوضع الداخلي في بولونيا . ان الاتحاد السوفيتي يؤيد جملة وتفصيلا الموقف الذى اتخذته جمهورية بولونيا الشعبية حول هذا الموضوع . ان مثل هذه الاعمال التي تهدف الى التدخل في شؤون الدول الاخرى تؤدى الى مزيد من التعقيد للتوتر الراهن في الوضع الدولي .

ان الاذكاء المستمر لنار التوتر ، وسباق التسلح الجامح هما ما تحاول الامبريالية فرضهما على البشرية ان سياسة كهذه تتعارض مع مصالح جميع الشعوب .

واعرب المشتركون في اللقاء عن استعداد الاتحاد السوفيتي وبولونيا لمواصلة السير في طريق التطوير الشامل للتعاون السوفيتي البولوني وانتهاج خط سلمي مبدئي مشترك في الشؤون الدولية هذا وقد ساد اللقاء جو من الصداقة الاخوية والتفاهم التام .

(تاس)

تصدر بالروسية والانكليزية والفرنسية والاسبانية والعربيـــة.

وتلقى الجريدة الاضواء عـلى القضايا الاقتصاديـــة والاجتماعيـــة

التي يحلها الشعب السوفيتي ، وتتحدث عن نمط الحياة السوفيتـــي ،

وتعرض مسائل العلم والسياسة والاقتصاد والثقافـة والمعيشة والرياضة



وتخصص الجريدة حيـــزا هامـا للاحداث الدوليــة الداخلية والخارجية للاتحاد السوفيتي .

وتحللهـا ، عارضة وجهة نظر الراي العام السوفيتي ازاء القضايا الملحة التي تهم البشرية . وتنشر «انباء موسكو» امتع رسائل القراء وتجيب عن اسئلتهم . وتكتب فيهـا شخصيـات رسمية واجتماعيـــة ، واخصائيون سوفيت بـــارزون في مجـالات محددة ، وكتـــاب مشهورون ومراسلون ومراقبون خاصون .

وتنشر في ملاحق الجريدة النصوص الكاملـة لاهـــم الوثائق والخطب والتصريحـات حول مسائـل السياسة الخارجية والداخلية للاتحاد السوفيتي .

وتنشر الجريدة ، لمن يدرس اللغة الروسية ، دروسا باللغة الروسية معدة بصورة مبسطة ومفهومة .

وتجرى الجريـدة للقراء الاجانب سنويـا مسابقـــة بعنوان : «ماذا تعرف عن الاتحـاد السوفيتي ؟» وتنظم للفائزين في المسابقـــة ، الذين يجيبون بشكل صحيح عن جميع الاسئلة ويشغلون المكان الاول ، رحلات مجانية في الاتحـاد السوفيتي لمدة ١٠ ايام ، ويمنح الفائزون الاخرون في المسابقـــة الات تصوير واجهزة راديـــو ترانزيستور وساعات ومصنوعات شعبية روسية والخ .

انكم اذ تطالعون « انباء موسكو » تعرفون كل شئ عـن بلادنـــــا

ويمكن الاشتراك في الجريدة عن طريق المؤسسات التي تتاجر بالنشرات الدورية السوفيتيـة وعناوين هذه المؤسسات تنشر بانتظام على صفحات جريدتنا .

بريشة موفق عبدلله

حول جوهر « القيادة » الاميركية

غينادى غيراسيموف

ان القرار المتخذ وكانه صدفـــة تقريبا بدون مشاورات وفي يوم سفر الرئيس لقضاء الاجازة ، بشأن انتاج السلاح النيتروني ، قد اثـــار كثيرا من المسائل والقضايا ومنها مسالـــة جوهر «القيادة» الاميركية .

بعد بعض الاستراحـــة من فترة «الحرب القذرة» في فيتنام ووترغيـت عاد الرئيس جيمي كارتر الى الاحاديث عن «القيادة» . غير ان الحلفاء لـم يكونوا مسرورين لانه كثيرا ما كان يضعهم امام الامر الواقع . ولكن حدث ذات مرة استثناء بالمناسبة : ففـي نيسان (ابريل) عام ١٩٧٨ اخذ كارتر رايهم بعين الاعتبار وقرر تاجيل انتاج السلاح النيتروني .

وحينما كان رونالد ريغان مرشحـا للرئاسة وعد بالتشاور مع الحلفاء حول المسائل الهامة .

وجاءت التجربة الاولى مباشرة بسبب تقييم الاحداث في السلفادور . فكان موقف الحلفاء ارتيابيا من تفسيـــر واشنطن لهذه الاحداث بانها مثال على التدخل الارهابي السوفيتي–الكوبـــي وفي اذار (مارس) القى وزير الخارجية الاميركي الكساندر هيغ جملة في مؤتمر صحفي هي : «ان عملية اقامة الصلات والاتصالات لم تبلغ بعد مرحلة بحيث يشاطر الحلفاء تماما وجهة نظرنا» .

وتبدو في هذه الكلمات نظريـــة الاستقامة الخاصة ورفض السمـاع الى راى الاخرين . فمن واشنطن اوضح . لحادثة القرار ببداية انتاج السـلاح النيتروني جعلت حلفاء اميركا يواجهون مجددا كبرياء «القائد» وعدم امكانيـــة التنبؤ بما يريد .

وكان وزير الدفاع الجديد كاسبـــار واينبرغر قد دعا في شباط (فبراير) بشكل بناء الى انتاج السلاح النيتروني وفي الوقت نفسه لم ينس التذكيـــر باهمية المشاورات مع الحلفاء . واضاف الوزير قائلا ان هذا السلاح لـن يكون مفيدا الا في حالة «رغبة حلفائنا فـي اقتنائه» .

حينذاك تنقص الكساندر هيغ مـن تذكر الاحتجاجات الاوروبية العامة قبل ثلاث سنوات وارسل الى جميع اعضاء حلف شمال الاطلسي برقية نصحهـم فيها بعدم اثارة اهمية لحماســـة واينبرغر النيترونية . وعاهد هيـــغ الحلفاء على انه ستجـــرى مشاورات شاملة مسبقا معهم قبل ان يتخذ القرار بانتاج السلاح النيتروني .

وتمسك الحلفاء بكل استعداد بالقشة الممدودة اليهم . فمثلا اشير في البيان الرسمي لوزارة الخارجية البريطانية ٤ شباط (فبراير) الى ان بريطانيـــا «تنتظر بفارغ الصبر المباحثات مـــع الولايات المتحدة والحلفاء الاخرين حول مسالة السلاح النيتروني» ، واعرب عن الثقة بان الولايات المتحدة لن تحل هذه المسالة «الى ان تجـــرى مشاورات تفصيلية دقيقة مع الحلفاء» .

والان تعلن انجلترا التي كانـــت واثقـــة في شباط «بالمشـــاورات التفصيلية» وهي تتصنع الطلعة الجيدة في لعبة سيئـــة ، ان قرار الرئيس «ليس ما كنا نتوقـــع المشاورات بشانه» . وان حكومـــات المانيـــا الاتحادية واليابان وعدد من الحلفـــاء الاخرين وليس كلهم تغتصب المنطق والتاريخ القريب وتصف هذه الخطـوة نحو الكارثة النووية بانها «قضيـــة اميركية صرف» .

وقد قدر كثير من المراقبين ماحدث بانه تعبير عن عدم الثقة بالحلفاء . اذا لم ترغبوا في مراكبتنا فانتـــا سنرغمكم انفسنا .

لقد بينت الولايات المتحدة كبرياءها التوسعي وفهمها الخاص للعلاقـــات «التحالفية» بمثابـــة قياس النفس بواشنطن . ولمس واينبرغـــر ان الولايات المتحدة لن تسمح للمشاكـل السياسية الاوروبيـــة بان تؤثر على عملية اتخاذ القرارات العسكرية فـــي واشنطن .

ان حلفاء اميركا الاوروبيين مستاءون ومذلون طبعا . وقد اعربت عن هذه المشاعر صحيفـــة «ديـــلي ميرور» الانجليزية التي نصحت بتذكير الرئيس ريغان بانه يتعامل مع حلفائـــه وليس مع مرافئ الملاحة الجوية .

ولكن القضية اكبر من الغطرســة اذ يحفر لاوروبا القبر باعداد مسرح العمليات الحربية هنا .

لقد انتقلت الان المشاورات مـــع الحلفاء من مسالـــــة انتاج السلاح النيتروني الى مسالـة توزيعــــه في اوروبا .

وقد دقق واينبرغر بالمناسبة قائلا ان نقل السلاح الجاهز عبر المحيط «لا يحتاج الا لمدة ساعات» . ان الامـر لايحتاج الى مشاورات ولا الى اتفاق بل الى عدة ساعات .

ان ايجاد العزاء الان في الامل فـي المشاورات المقبلة هو مثل تهدلـــة روع الشخص الذي يعد لـــه الكرسي الكهربائي والوعد «بالتشاور» معـــه حينما يحين موعد كبس الزر .

ري – ماتش » تتنبأ بالكارثة

بقلم : الكسندر غوبر

ورد فيكتور كاليفين قائلا :

– لا توجد منشأة هيدروتكنيكيـــة ضخمة كضخامة سد اسوان دون ان يكون لها اثار بيئوية جانبية . وان مثل هذه السدود تبنـــى لتلبيـــة الضرورات الملحة والحاجـــة الى الماء للري ولتوليد الطاقة . وتتلخص مهمة مثل هذه المشاريع في الحصول على الحد الاقصى مرفودا باقل خسائر بيئويـــة ممكنة . ومن هذه الناحية يمكن اعتبار سد اسوان والمجمع الكهرومائي كله وبلا تردد نموذجا يستحـــق الاقتداء والتقليد .

– ماذا اعطى السد العالي والمجمع الكهرومائي لمصر ؟

– خلق السد وضعـــا مستقرا وموثوقا في مجال الري . وانقذ الفلاح من خطر الجفاف المستمر . وفـــي الاعوام التي تكون فيها كمية المياه قليلة تنقذ مصر من ضياع حوالي نصف محصولها . كما وضع حدا لمخاطـــر الفيضان ونكباته . وساعد على توسيع الرقعة المزروعة بمقدار الربع . وتولد محطة اسوان الكهرومائية اكثر مـــن ثلاثة ارباع الطاقة الكهربائية التـــي تولدها مصر ، الامر الذي ساعد على كهربة ٤٠٠٠ قرية من مجموع ٤٥٠٠ .

لكن «باري–ماتش» تتنبأ بوقـــوع كارثة . ويجهل كاتب المقال تاريـــخ وقوعها–بعـــد قرن او الف عام وبموجب التصميم السد الذي ليعمل ٥٠٠ عام . نحن نضمن السد خـــلال هذه المدة . ويعتقد العلماء بان بضعة عقود تلزم البشرية لامتلاك ناصيـــة الطاقة النووية الحرارية وايجاد بدائل عن النفط ومصادر الطاقة التقليدية التي لا تستحدث . وهل يعقل الحديث اليوم عن خطر معروف اليوم بامكانـــه ان يصبح حقيقة بعد ٥٠٠ سنـــة على اقل تقدير ؟

ويدعي بييـــر ماركوري ان زيادة ملوحة التربة تجرى الان . والسـد يحجب منذ البداية كمية ملحوظة من طمي النيل ولا يتركها تصـــل الى الحقول في اسافل النيل .

ان ازدياد ملوحة التربة هي مشكلة خطيرة فعلا . ويرجع سببها بشكـــل رئيسي الى ان الجانب المصري لـــم ينفذ مشاريع الاستصلاح التـــي نص عليها التصميم . ومع ذلك تجـــرى عمليات الاستصلاح . وفيما يتعلـــق بالطمي فانها كانت عملية معروفة من قبل . ان الحاجة الملحة لتامين المياه والطاقة حملت مصر على الموافقة على ضياع قسم من هذا السماد التقليدي والتعويض عنه بالاسمدة الكيمياويـــة التي تستخدم بنجاح في كافة انحاء العالم .

– تورد المجلـــة عبارات سيدة مصرية (لا تذكر اسمها) تعيش فترة في القاهرة واخرى في اوربا ، تمتلك قطعة ارض زراعية في دلتا النيـــل وتشكى هذه السيدة من الاضرار التي اصابتها نتيجة للانتقال الى استعمـال الطاقة الكهربائية التي يولدها سـد اسوان . وتدعي بان تكاليف اصلاح المولدات الكهربائية مرتفعة وعمليـة التصليح ذاتها معقدة وذلك لعـــدم وجود الخبراء الذين يتركـــون البلاد للعمل في الخارج . ما هو رأيكم فـي هذه الرواية ؟

–اذا كان ذلك تهمة موجهة الى سد اسوان فهو امر مضحك ليس الا ان كهرباء اسوان فتح لمصر مجـال توفير زهاء ١٠ ملايين جنيه سنويـــا كانت تصرف على المازوت . المولـــد الكهربائي يتوقف عن العمل عندمـــا يكون سيء النوعية ، او اذا لم يعرف الشخص تشغيله وصيانته . وهـــل يتحمل السد تبعة هذا او تبعة ترك الخبراء البلاد للعمـــل في الخارج ؟ واذا وصل الامر الى هذه الصيغـــة فمعنى ذلك ان الطاقة الكهربائيـــة مصيبة وليست خيرا . وتجدر الاشارة الى ان الاتهامات الاخـــرى لاسوان ليست اكثر جدية .

ويختتم بيير ماركوري مقالـــه بالعبارة التالية : «الانتاج الزراعـي في مصر عاجز عن اللحاق بالنمـــو السكاني ، وكل ما يمكننا قولـــه وبدون اي تحيز هو ان بناء السد العالي لم يغير هذا الوضع» . اسمحوا لي ان اوجه سؤالا واحدا لكاتـــب المقال : الم يكن الوضع اسوء بكثير مما هو عليه بدون هذه المنشاة ؟

تايوان – ورقة رابحة بيد من ؟

بقلم اناتولي ميخائيلوف

تايوان – هل هي دولة مستقلة ام ارض تابعـــة الى جمهوريـــة الصين الشعبية ؟ هذه المسالة – احدى اهم الحلقـــات في العلاقات الامريكيـــة الصينية . اذ على ذلك ان كل طرف يعتبر الجزيرة ورقة رابحة بيده في اللعبة التي يقوم بها .

وتحتل تايوان اهمية استراتيجيـــة كبيرة في موقعها المهيمن على الطرق البحرية التي تربط البلاد بالمحيطين الهادئ والهندي . ولهذا السبب فان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة تعتبرها قاعدة من قواعد الانطلاق في ستراتيجيتها العسكرية السياسيـــة العالميـــة . وقد وصـــف الجنرال ماكارثور في حينـــه جزيرة تايوان «بحاملة طائرات يستحيل اغراقها» .

كانت تايوان على امتداد ٥٠ عامـا خاضعة للسيطرة الاستعمارية اليابانية التي انتهت بعد هزيمة العسكريـــة اليابانية في الحرب العالمية الثانية .

ابان مؤتمر القاهرة الذي عقد في عام ١٩٤٣ ، والذي اشترك فيه الى جانب ممثل الصين (حكومة تشان كاى تشيك حينذاك) وبريطانيا ممثلون عن الولايات المتحدة الامريكية ايضا ، اتخذ قرار بخصـــوص عودة تايوان الى السيادة الصينية بعد استسلام اليابان . بعد الـــه على اثر انتصـــار الثورة الشعبية في الصين منطلق نظام تشان كاي تشيك المؤالي للولايات المتحدة وهرب فلول جيوش الكومينتانغ من البر الصيني الى تايوان .

وبعد قيام جمهورية الصين الشعبية في عام ١٩٤٩ اعلنت حكومتها تحرير تايوان واجبا وطنيا لايقبل التاجيـل وردا على ذلك وسعت الولايات المتحدة لتشتان المساعدات الاقتصاديـــة والعسكرية لاتباع تشان كاي لتسيك الهاربين الى الجزيـــرة . وادرجت تايوان ضمن خط «الدفاع» الامريكي في المحيط الهادئ . واعلنت واشنطن انها تعتبر نظام تشان كاى تشيك في تايوان «الحكومة الشرعية» الصينيـــة الوحيدة . في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٤ وقعت الولايات المتحدة وتايوان معاهدة حول «الدفاع المتبادل» التـــي ثوثقت الاشراف الامريكي الكامل على الجزيرة . وصرح الرئيس ايزنهاور اذا ما حاولت جمهورية الصين الشعبيـــة الاستيلاء على تايوان فان عليهـــا «مواجهة مقاومة» الاسطول الامريكـــي السابع ، وفي ظروف التوتر الشديد للعلاقـــات بين بكين وواشنطن على اثر الحرب العدوانية الامريكيـــة في كوريا ، اضطر زعماء بكين للتخلي عن مساعي التقارب مع الولايات المتحـــدة واخذوا يبحثون عن تاييـــد الدول الصديقة على الصعيد الدولي بما فـي ذلك بخصوص قضيـــة تايوان . ان الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى انطلاقا من تصورات مبدايـــة وبعد الاخذ بعين الاعتبار الاتفاقيـــات الدولية للحلفـــاء لفترة الحرب قدموا بثبات الى الشعب الصيني الدعم فـي هذه المسالة .

وبعد ان اقتنعت الاوساط الحاكمة الامريكية مع مرور الزمن بنهج القيادة الصينية المعادي للاتحاد السوفيتـــي قررت اعطاء بعض التنازلات بخصوص قضية تايوان . في اواخر عام ١٩٧٨ وعلى اثر المباحثات الامريكية الصينية اعلن قرار اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والولايات المتحدة اعتبارا من ١ كانون الثانـــي (يناير) ١٩٧٩ وفي الوقت نفســـه جمدت الولايات المتحدة العلاقات الدبلوماسية الرسمية مع تايوان .

وعلى الرغم من ان الاتفاقية عقدت رسميا على اساس التنازلات متبادلـــة فان التنازلات من جانب بكيـــن كانت اكثر لدرجة ملحوظة وكانت ذات طابع مبدئي : فقد شطبت الصين عمليـــا مسالة ضم تايوان الى اراضيها فـــي المستقبل القريب واسلمت لبقاء نظام تايوان مستقلا عن جمهورية الصيـــن الشعبية .

وسرعان ما اقرت واشنطن بعـــد تطبيع العلاقات مع جمهورية الصيـــن الشعبية وفي نيســـان (ابريل) ١٩٧٩ قانونا بخصـــوص العلاقات مع تايوان يصون عمليا العلاقات الامريكيـــة السياسية والاقتصادية والثقافيـــة والروابط الاخرى مع تايوان . وتـــم الاعلان عن التزامات الولايات المتحدة ازاء ضمان «امن» تايوان وتزويـــد الجزيرة بالسلاح . وتعدى حجم التجارة بين الولايات المتحدة وتايوان (بموجب بعض التقديرات ١١ مليار دولار في عام ١٩٨٠) باكثر من مرتين حجـــم التجارة بين الولايات المتحدة والصين ولقد ازداد حجم استثمـــار رؤوس الاموال الامريكية الصينية خلال عـام ١٩٧٩ وحده بمقدار ٨٠ مليون دولار وهو افضل دليل على ثقة اوساط رجال الاعمال الامريكان في تلك الضمانات الخاصة «بامن» الجزيـــرة التي التزمت بها الحكومة الامريكية . وخلال العامين الماضيين على اقامـــة العلاقـــات الدبلوماسية مع الصين ، واستنادا الى ما تقرره الصحف الامريكية ، قدمت الولايات المتحدة الى تايوان اسلحـــة يبلغ اجمالي قيمتها المليار دولار .

وتصدر من بكين بين اونة واخرى اصوات غاضبة موجهة الى الولايـــات المتحدة تندد بمساعيها الرامية الى ممارسة سياسة «الصينيتين» . لكـــن واشنطن ترد ببرود ملحوظ على «الرعد والبرق» الكلامي ، ويقصـــد من وراء هذه الضجة الكلامية صرف الانظـــار (وقبل كل شيء انظار الراي العـــام الصيني) عن الطبيعة الاستسلامية لمواقف القيادة الصينية ازاء قضية تايوان .

«مرجل» مثلث برمودا

«مثلث» بيرمودا فعلا منطقة فريدة من المحيط العالمي . وهو احد «المراجل» التي «يطبخ» فيها طقس اوروبا واسيا. هذا هو راي العلماء السوفيت المختصين بالبحار والمحيطات الذين عملت بعثتهم في منطقة «المثلث» على متن سفينة الابحاث الجديدة «الاكاديمي مستيسلاف كيلديش» .

وعلى الرغم من تقدم العلم الهائل لا يزال التنبؤ بالطقس لفترة طويلة امرا صعبا .

ويهدف مشروع برنامج «الشرائح» الذي طرحه الاكاديمي غوري مارتشوك الى معالجة اسس نظرية التنبؤ لفترة طويلة ولفترة طويلة جدا ونظرية المناخ .

وقد تمت في اطار هذا البرنامج رحلة السفينة الجديدة لمعهد علم المحيطات التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية والتي دامت ١٠٥ ايام يعتقد مارتشوك بان الطقس في جميع القارات «يصنعه» المحيط بالمعنى المباشر لهذه الكلمة وبالاحرى منظومة التفاعل بين المحيط والجو . وبما ان ثلاثة ارباع الطبقة الدنيا من الجو تقريبا تتفاعل مع المحيط لذا من الممكن تسميته بالذات «مطبخ» الطقس . وقد عرف انه اذا ما تبدلت درجة حرارة طبقة من مياه المحيط سمكها ١٠٠م بمقدار جزء من عشرة من الدرجة فقط فان هذا يؤدي الى تبدل درجة الحرارة في



في الصورة : «عقل» سفينة «الاكاديمي مستيسلاف كيلدش» للابحاث العلمية-مركز الاحصاءات الرئيس الذي يقوم بجمع المعلومات عن درجة حرارة الماء ، وتركز تحلل الاوكسجين فيه ، وسرعة جريانه . وبكلمة فان كل ما تقوم السفينة بقياسه يرد الى هذا المركز ، تجرى معالجته وحفظه في ذاكرة الالة الالكترونية الحاسبة .

الجو بمقدار ٦ درجات .

ان كل هذه الالية المعقدة جدا تؤدي الى دوران مياه المحيطات على النطاق الكوني . والمياه المسخنة بشكل غير متعادل توجهها التيارات احيانا الى مناطق نائية من الكوكب وتمنح هناك حرارتها للجو ، ويبرز في النتيجة تبدل في الطقس غير متوقع للوهلة الاولى .

وقال رئيس البعثة فيتالي فريتوف : ينطلق مارتشوك من انه طالما يستحيل اليوم تغطية المحيط العالمي كله بشبكة من سفن الابحاث او المحطات الاوتوماتيكية للحصول على المعطيات الضرورية فانه يجب تركيز الاهتمام على المناطق الاساسية ذات الطاقة النشيطة اي «المراجل» حيث يكون تبادل الحرارة بين المحيط والجو في اقصى حدوده . وهذه المناطق عدة . فهي في المحيط الهادي جزر اليوت وكوروسيو التي تصنع الطقس في القارة الاميركية الشمالية . اما في الاطلنطي فان الحرارة التي يختزنها المحيط «ترمى» الى الجو في منطقة نيوفاوندلند وايسلندا . وهناك «مرجلان» في المناطق الاستوائية . ولكن «المرجل» الاساسي يقع في منطقة «مثلث» بيرمودا . فتبادل الطاقة في هذه المنطقة يحدد قبل بضعة اشهر الطقس في القارة الاوروبية وحتى في منطقة ماوراء الاورال .

وينبغي في هذه المناطق ذات الطاقة النشيطة ان ينفذ برنامج «الشرائح» ، اي جمع المعلومات التجريبية عن درجة حرارة الماء واحتياطي حرارته ونقل الحرارة بالتيارات الى مختلف طبقات المحيط ويبدو وكان الباحثين يشرحون المحيط اما في الاتجاه العمودي او من حيث الاتساع ، و«يجس» سمكه باجهزة حساسة .

ان المعطيات التي يتم الحصول عليها تمهد التربة لتنفيذ البرنامج الدولي لدراسة المحيط التمهيدية وسيغدو بالامكان ابراز قوانين نشوء الشذوذ في منظومة المحيط — الجو ومعرفة اسرار الطقس . وان «مثلث» بيرمودا هو واحد من المفاتيح الاساسية لهذا السر .

انباء العلم والتكنيك

تقييم نوعية الكتان

ابتكر علماء فيزياليون من بيلوروسيا طريقة لتقييم نوعية الكتان بوسيلة الطيف الجزئي . وقد توصل هؤلاء الى صناعة سلسلة من الاجهزة الاتوماتيكية الصغيرة الحجم التي يمكن بواسطتها اجراء تحليل فائق الدقة لخصائص الكتان .

وبعد ان درسوا خصائص السيليلوز الذي يكون اساس الخيوط توصل العلماء الى ترشيد الاساليب المعروفة واقترحوا سبلا جديدة للحصول على اقمشة كتانية ممتازة .

خرسانة زجاجية

ابتكر علماء من آسيا الوسطى خرسانة زجاجية وهي من مواد البناء وقد اجريت عليها التجارب للتاكد من متانتها ومرونتها ومقاومتها للبرد والحوامض .

وقد استعاض العلماء عن الاسمنت في الخرسانة بالزجاج فاصبحت الخرسانة اكثر متانة . ان مقاومة الخرسانة الزجاجية للتاكل والتفتت فتحت الطريق امام استخدامها في مشاريع استصلاح الاراضي وبصورة خاصة في المناطق التي تتميز تربتها بالملوحة الفائقة .

ويتم انتاج هذه الخرسانة الجديدة في مصنع القطع الخرسانية في مدينة فرغانه (اوزبكستان السوفيتية) .

«انتركوسموس» ماذا يعني؟

في ١٤ نيسان (ابريل) عام ١٩٦٥ اقترح الاتحاد السوفيتي على حكومات البلدان الاشتراكية دراسة امكانات التعاون في مجال تنظيم المواصلات اللاسلكية بعيدة المدى والتلفزيون واستقصاء الفضاء المحيط بالارض والفضاء الخارجي بواسطة صواريخ الارصاد والجيوفيزياء والاقمار الاصطناعية ، وبحث الارض ككوكب على العموم ، والقشرة الارضية التي هي المصدر الاول لكافة المواد الاساسية لحياة الانسان ، والبيوسفير اي الوسط الذي تعيش فيه البشرية.

لقيل الاقتراح السوفيتي باهتمام كبير ، واعد واقر برنامج «انتركوسموس» الذي تشارك فيه الان بلغاريا والمجر وفيتنام والمانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا . وشكلت في البلدان المشاركة في هذا البرنامج هيئات وطنية تضم العلماء والخبراء البارزين لهذه البلدان والذين يعكفون على دراسة الفضاء .

ان هذه الهيئة في الاتحاد السوفيتي هي مجلس التعاون الدولي في مجال دراسة واستخدام الفضاء لدى اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي (مجلس «انتركوسموس») الذي تاسس عام ١٩٦٦ كهيئة لتنسيق الاعمال المشتركة بشأن التعاون في الفضاء مع البلدان الاخرى والتي تنفذها مختلف الوزارات والدوائر والمؤسسات العلمية والمنظمات الصناعية للاتحاد السوفيتي ويراس المجلس نائب رئيس اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي الاكاديمي فلاديمير كوتلنيكوف . وشكلت في اطار برنامج «انتركوسموس» وتعمل باستمرار فرق عمل مختلطة لاتجاهات التعاون الخمسة الاساسية : دراسة الخواص الفيزيائية للفضاء (الفيزياء الفضائية) ، ودراسة موارد الارض الطبيعية ، والمواصلات الفضائية والارصاد الفضائية ، والبيولوجيا الفضائية والطب .

ان الاتحاد السوفيتي ، خلافا للبلدان الراسمالية ، يقدم للبلدان المشاركة في البرنامج دون مقابل التكنيك الفضائي والصاروخي ويشاطر جميع العلماء احدث الانجازات في ميدان العلم والتكنولوجيا . ولا تدفع اية اموال ولا تجرى اية حسابات .

لقد صنعت في بلادنا لتحقيق برنامج «انتركوسموس» اقمار اصطناعية خاصة موحدة الطراز ، ثم صنعت فيما بعد محطات مدارية شاملة يركب فيها زهاء ٢٠ جهازا علميا مختلفا تبعا لاتجاه الدراسة بعبء كامل يقارب ١٨٠-٢٠٠ كغ .

اطلق القمر الاصطناعي الاول من سلسلة «انتركوسموس» في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٦٩ وبعده اطلق ١٩ قمرا اخر . وعلاوة على ذلك شاركت بلدان الاسرة الاشتراكية في التجارب المشتركة على الاقمار الاصطناعية السوفيتية الاخرى من سلسلة «بروغنوز» و«ميتيور» و«كوسموس» ، وعلى المحطات المدارية «ساليوت» وعلى السفن الفضائية «سويوز» والصواريخ الجيوفيزيائية من طراز «فيرتيكال» .

ان مواضيع الابحاث متنوعة جدا : دراسة اشعاع الشمس ما فوق البنفسجي ذي الموجات القصيرة والرونتجيني وتاثير هذا الاشعاع على بنية الطبقة العليا من جو الارض ودراسة العمليات الجارية في هذه الطبقة ويونوسفير ومغناسفير الارض ودراسة احزمة الارض المشعة والاشعة الفضائية ذات الطاقة فوق العالية ومادة الشهب ، ودراسة موارد الارض الطبيعية ، والكثير غير ذلك من الدراسات التي تتسم باهمية علمية وتطبيقية كبيرة .

لقد تطلب اجراء هذه الدراسات انشاء كمية كبيرة من الوسائل الارضية والفضائية المعقدة والحديثة وصنع معدات علمية وتكنيكية .

واعير اهتمام خاص لسبر الارض من مسافة بعيدة اي الحصول على صور فوتوغرافية لسطح الارض في مدى مختلف بما في ذلك ما تحت الاحمر لصالح الجغرافيا والزراعة والثروة الغابية والمائية وكذلك حماية البيئة الامر الذي يشمل فروعا هامة للعلم والاقتصاد الوطني تستخدم المعلومات الديناميكية عن حالة البيئة الطبيعية واجريت دراسات كبيرة للمحيطات والبحار مع اخذ تاثير الجو على نتائج القياسات ممن بعد بنظر الاعتبار فالمحيط مصدر غني للموارد الغذائية والمعدنية . وهو يمتلك احتياطات هائلة من الطاقة الميكانيكية والحرارية ويعد منظما للمناخ في الكوكب .

وتمت في مجال الارصاد الفضائية تجارب ستساعد على بحث آفاق حل مشاكل تبادل الماء الشامل . واستقيت معلومات كثيرة مفيدة عن الانهار والبحيرات وخزانات الماء والغطاء الثلجي وتراكمات الجليد والمستنقعات وتساعد كل هذه المعلومات الانسان على التنبؤ بالطقس في كوكبنا بصورة ادق فادق ، الامر الذي يتسم باهمية اقتصادية كبيرة لكافة بلدان العالم .

وتتجه جهود العلماء في ميدان المواصلات الفضائية الى تطوير الدراسات الاساسية وبخاصة المتعلقة باستغلال الذبذبات الجديدة .

واجري في البيولوجيا الفضائية والطب عدد كبير من التجارب المشتركة في مجال تاثير التحليقات الفضائية على الكائنات الحية .

يتحقق وفق برنامج «انتركوسموس» تعاون دولي واسع في دراسة الفضاء على اساس الاتفاقيات الثنائية مع فرنسا والولايات المتحدة الاميركية والهند والسويد والنمسا . وينبغي ان نذكر بين المشاريع الكبيرة التحليق السوفيتي الاميركي المشترك على سفينتي «سويوز» و«ابولو» والمشروعين السوفيتيين الفرنسيين «اركاد-١» و«اركاد-٢» واطلاق الاقمار الاصطناعية الفرنسية بالصاروخين السوفيتيين «ماس» . و«سنيغ-٢» وتقديم المعونة للعلماء الهنود في صنع واطلاق القمرين الاصطناعيين الهنديين «اريا باتا» و«بهاسكارا» ، واجراء سلسلة التجارب السوفيتية الهندية حول القاما الفلكية ، واجراء التجارب السوفيتية السويدية «بروميكس-١» و«بروميكس-٢» ومشروع «سامبو» وغيرها التي تشمل الدراسات الفلكية خارج الجو للريح الشمسية والمغناسفير .

كانت المشاركة في تحليقات الطواقم الدولية لرواد فضاء البلدان الاشتراكية مرحلة جديدة من التعاون في برنامج «انتركوسموس» . وقد حلق ممثلو جميع البلدان المشاركة في البرنامج على المجمعات الفضائية : «ساليوت»-«سويوز»-«بروغريس» واسهموا بقسط كبير في دراسة الفضاء واستخدامه للاغراض السلمية . ويستعد في الوقت الحاضر في بلدة النجوم بالقرب من موسكو للتحليق المشترك رائدا فضاء فرنسيان ، وثمة اتفاق على مستوى عال على تحليق رائد فضاء هندي ضمن طاقم دولي على سفن فضائية سوفيتية .

وهكذا فان برنامج «انتركوسموس» يبين بشكل ساطع فوائد توحيد جهود البلدان المختلفة في دراسة الفضاء لحل المهمات العلمية والاقتصادية .

نيكولاي لوفيكوف
نائب رئيس مجلس «انتركوسموس»
لدى اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي

سيرغي يورسكي المسرحي الأساسي

قبل سنوات كثيرة اخرج المخرج اللينينغرادي غيورغي توفستونوغوف مسرحية الكسندر غريبويدوف «ذو العقل يشقى» . وقد تحول بطلها الرئيسي على الخشبة فجاة الى انسان ساخر ، شاب ذكي وطيب ومهذب وجه منولوجاته الى الصالة مباشرة ولم يبحث عن العزاء والفهم في القرن الماضي ، بل لدينا نحن .

لقد كان العرض حدثا مثيرا ، اعجب به البعض واستنكره البعض الاخر وكتبت عنه مقالات مختلفة في الصحف والمجلات .

ولكن الزمن وضع كل شيء في مكانه . ونسيت المقالات بيد ان تشاتسكي الذي اداه سيرغي يورسكي الشاب حينذاك بقي في السفر المسرحي كالمفهوم الذي ترسخ في وعي المتفرج بان اللقاء مع النتاج الكلاسيكي يمكن ان ينطوي على المفاجأة والاكتشاف وجدة الاحاسيس التي تاسرنا في الفن .

في مستهل العام شاهدت في مسرح «موسوفيت» مسرحية الكسندر استروفسكي «الصدق حسن ولكن السعادة افضل» المعروفة منذ امد بعيد جدا . غير ان هذا النتاج الكلاسيكي الطيب اكتسب بريقا رائعا في الميوزيك هول الناضج بالمستوى الفني الرفيع من اخراج سيرغي يورسكي .

قال فنان شعب الاتحاد السوفيتي ميخائيل اوليانوف عن سيرغي يورسكي :

- يورسكي فنان دقيق جدا في صياغة الشكل . ولكن الامر الرئيسي لديه هو الفكرة المعذبة الحادة التحليلية .

هذا صحيح تماما . فانتم تضحكون على بطل قصة موباسان «المكافأة» التي يتلوها يورسكي على خشبة المسرح منذ سنوات عديدة وترون بأم العين كل التحولات التي تجري لهذا الانسان البسيط الذي يؤرقه الحلم بالوسام وتحسون فجأة بحسرة مدى فظاعة شبق الالق وكيف يحول حياتنا الوحيدة والفريدة الى مهزلة تافهة .

يورسكي لا يمثل في المسرح والسينما والتلفزيون ويخرج المسرحيات فقط بل يقدم حفلات ويبعث حياة جديدة في شعر بوشكين وبلوك ويسينين وباسترناك ونثر غوغول وبولغاكوف وبابل وزوشنكو .

حضرت مؤخرا لقاءه مع المشاهدين في دار العلماء بموسكو . وقد طلب منه ان يقرأ شيئا ما ، فاخذ يتلو قصة عن عامل منحوس في متنزه الثقافة . ولقد ضحكنا كثيرا ولكن الضحك كان ينطوي على دموع والكار جدية الى درجة انه كان علينا ان نكملها . ولم تكن عاصفة التصفيق الان امتنانا ليورسكي على مهارته العالية فقط بل على اكتشافه كاتبا ساخرا جديدا موهوبا ليس معروفا لاحد من قبل .

واكد لي يورسكي فيما بعد :

- نعم ، احفظني كنيته : غورودينسكي . لقد كان يرسل لي بواسطة البريد قصصه ، وادركت انه موهوب ... وتنبغي مساعدة الموهوب.

ما ان يظهر يورسكي عند عتبة مسرح «موسوفيت» حيث يعمل حتى يسلمه البواب مخطوطات موجهة اليه بالذات وهو يقراها من البداية حتى النهاية علما ان الوقت محدود ...

ولكن سؤال ينبثق هنا : لماذا لا يكفي الوقت لدى البعض الا للتنهد بينما يكفي لدى الاخرين لكل شيء ؟ ربما ان والدي يورسكي (والده من اكبر الشخصيات المسرحية ووالدته مدرسة موسيقى) تمكنا من ان ينقلا الى ابنهما الاحساس الحريص بكل دقيقة يعيشها الان على الارض ؟ ربما ولكن ليس بامكان كل واحد ان يتقبل دروس الوالدين ، وتتعلق اشياء كثيرة هنا بنا نحن . ان سيرغي يورسكي وريث مباشر لمزايا الثقافة الروسية الانسانية والنبل والتهذيب والديمقراطية .

ان ما يحدد سيماء هذا الفنان وتنوع اهتماماته هو حاجة الروح الى ادراك مغزى الواقع والاهتمام الحي بجميع مسائل الوجود والروحية بمثابة مغزى للحياة .

يكتب يورسكي الان بناء على طلب الجمعية المسرحية الروسية مؤلفا عن فاينا رانيفسكايا ، اقدم ممثلة في المسرح الروسي . وقد انهى قصته وبدأ يكتب القصة الثانية . ولكن حبه الرئيسي مع ذلك هو المسرح .

- لا اود القول ان المسرح اعلى من الحياة . انني اريد ان اقول ان الانسان يستطيع ان يحس في المسرح اكثر مما في الحياة بان حياة الغير هي حياته الخاصة وهذا اعلى مقياس للانسانية في الانسان .

تمارا فيرينا

مدرسة غالينا اولانوفا في مدراس

ترقص الفتيات البلشاز والفالس والمينوئيت . اما وراء نوافذ القاعة التي يقدمن فيها عروضهن فتنتصب اشجار النخيل حيث تبلغ درجة الحرارة ٤٠ درجة مئوية ويتمايل سعفها مع الريح الهابة من المحيط الهندي . انهن فتيات مدرسة غالينا اولانوفا للرقص الكلاسيكي التابعة للمركز الثقافي السوفيتي في مدراس بالهند .

تدرس في هذه المدرسة فتيات هنديات ، وسوفيتيات ، من بنات الاختصاصيين السوفيت العاملين في مدراس ، وتحت اشراف معلمة الرقص الهندية م . باستيان .

تقول باستيان عن نفسها انها لا تحب الباليه فحسب ، بل وتضرم به . وكما هو معروف فان عدوى ولع المربي بشيء ما تنتقل الى تلامذته اما ولع التلاميذ فيأسر قلوب المشاهدين .

خصصت جريدة (هندو) المدراسية صفحة كاملة لعروض المدرسة مزدانة بالرسوم الملونة . وقالت الجريدة في معرض تقييمها للراقصات : «ان المعجبين بالباليه ، ومحبي الفن بشكل عام ، حصلوا على فرصة التعرف بالجانب الخفي ، غير المعروف ، من قيم الجمال والرشاقة» .

لقد لمت الوردة الغريبة للباليه الكلاسيكي في ارض مدراس بشكل مدهش . ولكن ليس بدون اسباب ففي مدراس يعترفون باهم اسلوبين من اساليب الرقص الهندي — بخاراتناتيام وكاراتاك . وفي مدراس ايضا تعمل في اكاديمية الموسيقى والرقص الراقصة الشهيرة روكميني ديفي التي تحتفظ بكنز فن الرقص القديم . وروكميني ديفي نفسها تسمي آنا بافلوفنا «استاذتها الروحية» .

في بداية هذا القرن ، عندما لم تكن روكميني ديفي تعرف بعد ان الرقص سيرتبط بحياتها ويكللها بالمجد التقت آنا بافلوفنا .

ان الاستفسارات الملحة للراقصة الروسية عن مصير الفن الذي تتحدث عنه بوضوح ، المقاطع واللوحات القصيرة ، وقناعتها الراسخة بان مثل هذه التقاليد لا يمكن لها ان تموت ، كل هذا حفز روكميني ديفي على تكريس حياتها لاحياء الرقص الهندي .

انقضت ثلاثة ارباع القرن ، وذات يوم ، زار روكميني ديفي في مدراس وفد سوفيتي من المختصين بالفن الرقص : غريغوريفيتش وسكوت وبابكو . وكان هؤلاء الثلاثة ، الذين حافظوا بحرص على تقاليد الباليه الروسي ، تقاليد آنا بافلوفنا قد قرروا تقديم «الاسطورة الهندية» على خشبة مسرح البلشوي . وضمنوا العرض ، تحفا من الرقص الهندي من كنز روكميني ديفي المبدعة .

يعود الفضل في تقديم رقص البخاراتناتيام على ارض موسكو الى مشاركة راقصة هندية اخرى في العرض- بادما سوبرامانيام .

ذات يوم ، تقدمت طفلة روسية من بادما وراء الكواليس لتعبر عن الاعجاب برقصها . قالت لها بادما مازحة :

- تعالي عندي في مدراس ساعلمك الرقص هكذا ايضا .

وتحول المزاح الى حقيقة . ذلك ان والد الطفلة مارينا ايفانوفا ارسل ليعمل في المركز الثقافي السوفيتي في مدراس . ودخلت الطفلة المدرسة لتتعلم الرقص تحت اشراف بادما سوبرامانيام .

بعد شهرين استدعت بادما والدي الطفلة لتفتح معهما حديثا جديدا وابلغتهما بان طفلتهما سبقت زميلاتها اللواتي يدرسن سنة كاملة وانها تجيد الرقصات ذات الطبيعة الخاصة ، والنادرة ، حتى بالنسبة للهنود . وقالت بادما انها مقتنعة بان مارينا هي تجسيد جديد لاحد ما من احفاد عائلة سوبرامانيام .

خلال سنتين ونصف السنة اكملت مارينا ايفانوفا خمسة صفوف في الرقص الاكاديمي . وللمرة الاولى من بين الراقصات الروسيات حازت على دبلوم : محترفة في الرقص الهندي وبعد تقديم حفلها الوداعي في دلهي كتب الناقد الموسيقي لصحيفة (ستيتسمين) يقول انه يندر ان يوجد في الهند ٥-٧ راقصات من هذا النوع من الرقص .

وبالطبع فان نجاحات الفتيات في مدرسة غالينا اولانوفا للرقص الكلاسيكي هي متواضعة الا انهن يهبن الناس ايضا فرحة اللقاء مع الجمال . وبالاضافة الى ذلك فانهن يمثلن الجديد ، الذي يساهم في تطوير علاقات الصداقة بين الشعبين الهندي والسوفيتي ، تلك العلاقات التي ظهرت منذ زمن بعيد .

هنريتا ريبينسكايا



«عرض فنانو المنوعات الموسكوفيون مسرحية هزلية جديدة بعنوان «سوق المنوعات» ، شارك في تقديمها فنانون معروفون ورالصون ومشعوذون واكروباتيكيون وبهلوانيون .

في الصورة : فقرة مرحة بعنوان «شاي غير اعتيادي» يقدمها فيليكس لوبليكوف .

مسابقة الملصقات

اعلن في الاتحاد السوفيتي عن مسابقة «الملصق في النضال من اجل السلام والامن والتعاون» ويمكن ان يشارك فيها الرسامون المحترفون والطلبة وخريجو ومعلمو المعاهد والمدارس الفنية ، بالاضافة الى منظمات الابداع الفني ولجان الدفاع عن السلام وجمعيات الصداقة ويراس لجنة التحكيم الرسام السوفيتي المعروف ، ورئيس ادارة اتحاد الرسامين السوفيت ، نيكولاي بونوماريوف . وسيكون رسام الاطفال المشهور خيرلوف بيدستروب ، احد مساعدي الرئيس . وتضم اللجنة كذلك رسامين ورجال مجتمع معروفين من بلادنا ومن منغوليا ، وكوبا ، وبولونيا ورومانيا ، وبلغاريا ، وهنغاريا ، وتشيكوسلوفاكيا ، وفرنسا ، واليابان وفنلندا .

تستمر المسابقة حتى الثلاثين من شهر كانون الاول-ديسمبر ١٩٨١ اما جوائز الفائزين فهي دبلومات من الدرجات الاول والثانية والثالثة مع جوائز نقدية ، علاوة على عشرة دبلومات تشجيعية مع جوائز نقدية وللحصول على تفصيلات اكثر عن المسابقة يمكن الاتصال بالعنوان التالي : موسكو ١١٧٠٤٩ ، كورنيش القرم ١٠/١٤ .

الدار المركزية لاتحاد الفنانين السوفيت .

- ما هو مصير الملصقات الفائزة ؟

اجاب عن هذا السؤال رئيس اللجنة التنظيمية للمسابقة ، مدير دار نشر «الملصق» اناتولي شرماكوف قائلا : ستعرض افضل ملصقات المسابقة في معارض تقام بموسكو ومدن سوفيتية اخرى، كما سيتم طبع ليس الملصقات الفائزة وحسب ، بل وتلك التي ترشحها لجنة التحكيم .

لا توجد في وقتنا الراهن مهمة اكبر من النضال الدؤوب من اجل السلام وابعاد خطر الحرب .. وفي هذا النضال يتوجب على الفنانين الاسهام بقسط كبير .

ان مسابقة الملصقات هي حدث نادر يولي للرسامين فرصة التعبير عن كرههم للحرب ، وادانة المحرضين عليها ..

ويساهم في العرض الدولي للملصقات رسامو البلدان الاشتراكية والنامية والراسمالية .

الكسندر تاتولوف

خبرة المتانة والامن

فلاديمير غوريفيتش

ان الاتحاد السوفيتي هو الطليعة عمليا في جميع ميادين الاستخدام السلمي للطاقة النووية . وقد بنيت عندنا اول محطة كهربائية ذرية في العالم ، وانزلت الى الماء اول كاسحات الجليد الذرية وانشىء اول مفاعل-مضاعف على النيترونات السريعة /بريدير/ ، وبدات لاول مرة الابحاث لاقامة محطات كهربائية حرارية نووية ونحن اول من يشرع باستخدام الطاقة النووية لحاجات التدفئة .

بداية بطيئة

ان اول محطة كهربائية ذرية في العالم وفي الاتحاد السوفيتي وقدرتها ٥ آلاف كيلوواط، قد شغلت في عام ١٩٥٩ . اما الثانية ، وقدرتها اكبر ، فشغلت بعد اربع سنوات واذا حكمنا انطلاقا من عدد المحطات الكهربائية الذرية ، فان الطاقة النووية في بلادنا تطورت في البداية ببطء اشد مما في الغرب ، حيث ظهرت في وقت اكثر تأخرا .

ولم يجر حث هذا التطور ، لان الاتحاد السوفيتي كان يملك مصادر للطاقة العادية رخيصة وسهلة التناول بالنسبة الى ذلك الوقت والفضل ان يكون حذرا في اختيار واعداد التكنولوجيا المثالية للطاقة النووية وان يدرس بدقة مسائل متانة وامن المحطات الكهربائية الذرية ، ويعد اجراءات الحذر الضرورية ، ويزن امكانيات خزن الفضلات المشعة والخ .

يقول الاكاديمي نيقولاي دوليجال احد منشئي مفاعل اول محطة كهربائية ذرية في العالم انه لدى بناء محطة اوبنينسك الكهربائية الذرية اعير حد اقصى من الاهتمام للامن الشعاعي وهذا ما حدد الى درجة كبيرة سمعة الطاقة النووية .

ولو لم نكن في الاتحاد السوفيتي مقتنعين باننا قادرين على ضمان الامان الكامل للطاقة النووية المتعاظمة لاخترنا بلاشك وسيلة اغلى واقل فعالية ولكن اكثر امنا ، لحل معضلة الطاقة واذا كان الاتحاد السوفيتي قد اختار الطاقة النووية بعد فترة تجريبية طويلة ، فانه فعل ذلك بعد تقييم دقيق لامكانيات هذه المخاطرة .

نمو سريع

منذ عام ١٩٨١ تبدأ المحطات الكهربائية الذرية بنمو ... النمو في ... الطاقة ... المناطق الاوروبية من البلاد ... اعطت في عام ١٩٧٥ ... الطاقة الكهربائية . وفي عام ... عشرة بالمئة . اما في عام ... من الممكن ان تعطي المحطات الكهربائية الذرية ثلث مجمل الطاقة الكهربائية في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي .

وفي هذه السنة ستصل الى القدرة التصميمية ، وقدرتها ٤ ملايين كيلوواط احدى اضخم المحطات الكهربائية الذرية في العالم ، وهي محطة لينينغراد ، وقد ركبت فيها اربعة مفاعلات من النمط القنالي وقدرة كل منها مليار كيلوواط وسينجز في الاتحاد السوفيتي قريبا بناء محطات كهربائية ذرية اضخم بينها محطة ايغنالينا في ليتوانيا وقدرتها ٦ ملايين كيلوواط ، وستجهز كذلك بمفاعلات قنالية ، ولكن قدرة كل منها تبلغ هذه المرة ١٫٥ مليون كيلوواط .

والى جانب ذلك ينتشر على نطاق متزايد في الاتحاد السوفيتي ما يسمى المفاعلات المائية-المائية . وهذه المفاعلات ، التي تبلغ قدرة كل منها ٤٤٠ الف كيلوواط ، تستثمر بنجاح سواء في المحطات الكهربائية الذرية السوفيتية ، او في جملة من المحطات التي بناها الاتحاد السوفيتي في الخارج . وبدا الان انتاج متسلسل لمفاعلات مائية-مائية قدرة كل منها مليون كيلوواط . وتمتاز هذه المفاعلات بجملة من احدث الحلول التكنيكية التي تضمن سواء النهوض اللاحق بالمتانة ، او الزيادة الملحوظة لتوفير عمل المحطات الكهربائية الذرية .

ان الاتحاد السوفيتي ، اذ يزيد من بناء المحطات الكهربائية النووية من مختلف الانواع ، بما في ذلك البريدرات المستخدمة ، ينظر في الوقت نفسه الى آفاق انشاء محطات حرارية نووية .

والمقصود هو استخدام مصدر للطاقة لا ينضب من حيث الجوهر ورغم ان القضايا التي تجابه العلماء لا تزال كبيرة جدا ، الا انهم يتحدثون عن الطاقة الحرارية النووية بمثابة هدف قابل للتحقيق . وحسب قول بيوتر نيبوروجني وزير الطاقة والكهرباء في الاتحاد السوفيتي ، فان اول الاجهزة الحرارية النووية لتوليد الطاقة الكهربائية والحرارية ستظهر على الارجح بعد عام ١٩٩٠ وكذلك فان مسؤول البرنامج السوفيتي للتركيب الحراري النووي الموجه الاكاديمي يفغيني فيليخوف ، نائب رئيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي يذكر نفس المدة تقريبا اي ١٥-٢٠ سنة حتى يتم الحصول على التيار الصناعي في المحطات الكهربائية الحرارية النووية .

ليست المحطات الكهربائية الذرية وحدها

ولكن حتى لو تحولت جميع المحطات الكهربائية السوفيتية الى محطات كهربائية ذرية (ومن المستبعد ان يحدث هذا) ، فان استهلاك انواع الوقود التقليدية لن يتقلص في الاتحاد السوفيتي الا بنسبة ٢٠ بالمئة واستخدام طاقة الذرة لانتاج الوقود وكذلك في الميتالورجيا والكيمياء والنقل هو قضية اضخم من تطوير المحطات الكهربائية الذرية . تعمل في الاتحاد السوفيتي عدة كاسحات جليد ذرية قوية . وتعمل جميعها بامان كبير ، ولم تحدث فيها حالة واحدة لتسرب الاشعاع . ورغم ذلك فان الاشراف على الامن الاشعاعي سيغدو اكثر صرامة في كاسحة الجليد الذرية الجديدة «روسيا» ، التي تبنى في ترسانة لينينغراد وذلك باستخدام اجهزة اوتوماتيكية جديدة للرقابة وسوف تبنى بواخر تقليدية بمحركات ذرية ، واخيرا ، كما يرى ، مثلا الاكاديمي اناتولي اليكساندروف رئيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي من الممكن ان يبدأ في السنوات العشر او الخمس عشرة القادمة استخدام واسع للطاقة النووية من اجل انتاج الهدروجين الذي سيغدو وقودا للطيران ووسائل النقل الاخرى .

وعلى اي حال فان اهم دور يمكن ان تؤديه الطاقة النووية هو في التدفئة . والوقود المستخدم للتدفئة في الاتحاد السوفيتي هو اكثر بمرة ونصف من ذلك الذي يستخدم لتوليد الطاقة الكهربائية . في عام ١٩٧٤ شغلت في مناطق الاركتيكا في الشرق الاقصى محطة التدفئة الكهربائية في بيليبينو . وهذه المحطة ، التي تبلغ قدرتها ٤٨ الف كيلوواط تولد الطاقة الكهربائية والحرارية للاغراض العامة . وستتطور كثيرا المحطات الذرية للتدفئة المقامة خصيصا لتوليد الطاقة الحرارية . ويفترض الاختصاصيون انه سوف يمكن في التسعينات عن طريق هذه المحطات توفير ثلث مجموع ما يستخرج حاليا من النفط في الاتحاد السوفيتي .

الامن قبل كل شيء

سيكون «الوقود النووي» ارخص من ذلك الذي تولده المراجل العاملة على الوقود العضوي العادي . واصبحت المحطات الكهربائية الذرية تنافسها بنجاح ، ومع اخذ غلاء النفط بالاعتبار فان المحطات الكهربائية الذرية ستغدو مجدية اكثر واكثر .

ولكن كلفة الطاقة النووية تنمو ايضا ، وذلك بالدرجة الاولى نتيجة لنمو ما ينفق على امن المحطات الكهربائية الذرية . وما يتنامى في الاتحاد السوفيتي من منشآت وقائية-ذات تامينات ثلاثية او رباعية وسلسلة مغلقة لاستخدام المياه والخ تكلف مايقرب من نصف قيمة المحطات وعلاوة على ذلك ، يكمن في ريبية المحطات الكهربائية الذرية السوفيتية الضمان الاكيد لامنها . اما التوفير فسيتم بواسطة التوحيد القياسي للمعدات والانتقال الى مشاريع نموذجية وزيادة قدرة المفاعلات .

اصبحت توجد في الاتحاد السوفيتي مؤسسات ضخمة لصنع الماكينات الذرية ، مثل مصنع ايجورا في لينينغراد . بيد ان تطوير المحطات الكهربائية الذرية يتطلب نموا سريعا لهذه الصناعة . وقد صنع في مستهل هذه السنة اول مفاعل ذري في مصنع «اتوماش» الذي بني في مدينة فولغودونسك (جنوب روسيا) . وهو اضخم مصنع في العالم للماكينات الذرية ، وسيصل في عام ١٩٩٠ الى قدرته التصميمية ، اي ٨ مفاعلات في السنة قدرة كل منها مليون كيلوواط .

وكما يقول مسؤولو «الرقابة» ينتقل على عمليات المراقبة ... قيمة المفاعل نفسه . وتجري المراقبة وفق السلسلة التكنولوجية ومجمل الوسائل المتوفرة ، الاشعاعية ، فوق الصوتية ، المغناطيسية ، الاشعاعية الضوئية ، الفراغية والخ .

وسيبادر الاتحاد السوفيتي قريبا انتاجا متسلسلا لمفاعلات قوية مقاومة للزلازل ، وبالمناسبة ، فقد صمدت محطة «ميتسامور» الكهربائية الذرية في ارمينيا السوفيتية عام ١٩٧٧ مرة



القاعة الرئيسية لقسم الطاقة الكهربائية الرابع بمحطة (لينين) الكهرذرية في لينينغراد

* طاقة المحطات الكهرذرية السوفيتية تزيد على على ١٣ مليون كيلوواط .
* في عام ١٩٧٦ ولدت المحطات الكهرذرية السوفيتية ٢٦٫٤ مليار كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية ، في عام ١٩٨٠ ولدت هذه المحطات ٧٣ مليار . وبموجب خطة تنمية الاقتصاد الوطني سيصل انتاج المحطات الكهرذرية السوفيتية في عام ١٩٨٥ الى ٢٢٠-٢٢٥ مليار كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية .
* في عام ١٩٨٥ ستكون نسبة ١٤٫٢٪ من اجمالي الطاقة الكهربائية في الاتحاد السوفيتي مولدة بواسطة محطات كهرذرية . في عام ١٩٨٠ بلغت حصة هذه المحطات في اجمالي توليد الطاقة ٦٫٥٪ .
* بلغت كلفة التوليد في محطة تشيرنوبيلسك الكهرذرية في العام الماضي ٠٫٦٦١ كوبيك لكل كيلوواط/ساعة .
* ان كل مليون كيلوواط طاقة في محطة كهرذرية توفر سنويا زهاء ٢ مليون طن من المنتجات النفطية او ٣ ملايين طن من الفحم — كان نقلها سيتطلب ٥٠ الف عربة قطار .
* خلال عام ١٩٧٦-١٩٨٠ وفرت المحطات الكهرذرية السوفيتية للاقتصاد السوفيتي ٢٥٠ مليون طن معامل وقود .
* خلال الخطة الخمسية الماضية انتجت صناعة المعدات الذرية السوفيتية ٢٣ مفاعلا اجمالي طاقتها اكثر من ١٥٫٨ مليون كيلوواط . وخلال الخطة الخمسية الحالية ومع الاخذ بعين الاعتبار المعدات المخصصة للتصدير ، من المقرر صناعة مفاعلات اجمالي طاقاتها ٣٨ مليون كيلوواط .
* محطة التدفئة الذرية بطاقة مليون كيلوواط بامكانها تامين الدفء لاحياء سكنية يقطنها ٣٥٠ الف شخص . ان انتاج محطة واحدة بمثل هذه الطاقة ستوفر مليون طن من معامل طاقة في العام او ١٧ الف صهريج نفط منقولة بواسطة سكك الحديد . وتجري الان اعمال بناء اول محطتي تدفئة ذريتين بطاقة مليون كيلوواط لكل منهما في ضواحي مدينتي غوركي وفورونيش .

ارضية بقوة ٦ درجات . وفي السنة نفسها اظهرت محطة «كوزلودوي» الكهربائية الذرية التي بنيت بمعدات سوفيتية في بلغاريا تحملا ممتازا خلال هزة ارضية بقوة ٨ درجات .

ان المحطات الكهربائية الذرية التي بنيت بمساعدة الاتحاد السوفيتي وبمعداته في جملة من بلدان اوربا الشرقية ، وكذلك في فنلندا تعمل ايضا بمتانة عالية .

الرقابة والمتانة

منذ سنوات عديدة تقوم دائرة التفتيش لوزارة الصحة في الاتحاد السوفيتي بمراقبة منتظمة في جميع المحطات الكهربائية الذرية السوفيتية وعلى مدى عشرات الكيلومترات حولها . وملاك المحطات السوفيتية ، مثلا يتلقى في السنة كمية من الاشعاع اقل بعشر مرات من المعدل المسموح به وهذا اقل حتى مما يتلقاه المريض في جلسة واحدة خلال فحصه على اشعة الرينتجين . وتجري كذلك مراقبة الفاعلية الشعاعية للهواء والتربة والنبات والماء والغلاف الثلجي ومعطيات الرقابة هي واحدة دائما : الوضع الشعاعي في حرم المحطات الكهربائية الذرية وحولها لا يتبدل ومستوى الفاعلية الشعاعية لايتجاوز المستوى الطبيعي للاشعاع .

ليس عجبا ان خبرة عمل المحطات الكهربائية الذرية السوفيتية تحدد موقفنا من الطاقة النووية . ووجود بستان غير بعيد من المحطة الكهربائية الذرية ، وبلاج يغص بالوف الناس او تربية سمك النقط في بحيرة قرب المحطة (كما في بحيرة ايماندرا عند محطة كولا الكهربائية الذرية في شمال البلاد) ظاهرة طبيعية في الاتحاد السوفيتي .

ولاشك في ان مسائل متانة المحطات الكهربائية الذرية ليست مجرد قضية تكنيكية ، بل هي ايضا قضية اجتماعية جدية . لذا هو الترابط بين الامن واعتبارات الفائدة المالية ، ومن يراقب المحطات الكهربائية الذرية وانتاج المعدات لها ، واين وكيف يجري اعداد ملاك المحطات : على هذه الامور يتوقف الى درجة كبيرة مدى امن الطاقة النووية .

في الاتحاد السوفيتي يجري تصميم وبناء جميع المحطات الكهربائية الذرية مركزيا ، على اساس نظام واحد للوثائق . ويتم في الهيئات الحكومية بصورة مركزية ايضا التسيير التكنيكي لاستثمار المحطات الكهربائية الذرية وكذلك اعداد الكوادر الذي يجري باشراف صارم ، ومع متطلبات عالية جدا ، وواحدة لكل شخص .

معدلات الوقاية الفائقة

ومن الطبيعي ان تنال التكنولوجيا الوقائية كذلك اقصى الاهتمام . وليس المقصود ، بالطبع ، درء «الانفجار النووي» في المحطات الكهربائية الذرية وهو امر مستحيل فيزيائيا . لان الوقود الضعيف الاشباع المستعمل فيها لا تستطيع ان تفجره ، حسب تعبير الاكاديمي ميخائيل ستيريكوفيتش اية قوة ارضية كانت ، او سماوية المقصود هو قبل كل شيء ، التسرب المحتمل للاشعاع . ومهما كان الوضع الاشعاعي مراقبا حول المحطات الكهربائية الذرية السوفيتية ، فان الاختصاصيين يطورون نظام الامن باستمرار . فمثلا ، تستخدم في الاتحاد السوفيتي المفاعلات التي صممت بحيث لو انفجر حتى الانبوب الرئيسي بما فيه من ماء مشع-اقصى خلل تكنيكي ممكن-فان هذا لن يؤدي الى تجاوز المعدلات المسموح بها .

وحسب قول فيودور اولتشينيكوف معاون وزير الطاقة والكهرباء في الاتحاد السوفيتي ، فان امكانية وقوع حادث جدي كهذا هو مرة واحدة كل مليون سنة . ولكن حتى في هذه الحالة يعمل نظام التبريد الطارىء لمنطقة المفاعل النشيطة . ويبلغ مجموع هذه الانظمة المستقلة في المحطات الكهربائية الذرية السوفيتية ثلاثة (وهو في المحطات الكهربائية الذرية في الولايات المتحدة اثنان) واذا لم تعمل هذه الانظمة الثلاثة جميعها ، فان نتاج التحلل الشعاعي تحبسه القشرة الوقائية المحيطة بمكان وجود المفاعل . والاسطوانة الضخمة ذات القبة والمبنية من خرسانة خاصة قادرة على حبس كل ما قد يقذف به من مواد مشعة ، وعلى تحمل هزة قوية او ضربة من طائرة ساقطة او جرم سماوي .

ان الكثير مما قيل عن امن المحطات الكهربائية الذرية ينطبق ايضا على محطات التدفئة النووية ، ولكن كما يقول احد الخبراء السوفيت البارزين في ميدان التدفئة النووية ، مدير قسم معهد كورتشاتوف للطاقة النووية في موسكو ، البروفسور فيكتور سيدورينكو ، فان عمل المفاعل في هذه المحطات يجري في ظل بارامترات متدنية (وبشكل خاص ، في ظل حرارة وضغط ادنى بكثير) ، وهذا ما يجعل التصميم بامرة ابسط بكثير ويرفع المتانة جدا . ورغم هذا ، فان محطات التدفئة النووية تملك-بمثابة «اجراء اقصى» ايضا هيكل امان فان ينفي التسرب الشعاعي حتى في الحالات الخارقة .

من اعقد القضايا بالنسبة الى الطاقة النووية هي قضية الفضلات . ورغم ذلك ، فان الاختصاصيين السوفيت مقتنعون بان النظر الى هذه القضية كقضية لا تحل امر خاطىء تماما .

تطبق في الاتحاد السوفيتي قواعد صارمة تمنع قذف الفضلات المشعة في التربة والبحار والمحيطات والبحيرات والخ . وفي حين ان هذه الفضلات في جملة من البلدان الاجنبية تبعد بانتظام الى المناطق الساحلية من البحار على امل تخفيفها ، فان المياه ذات المواد المشعة تنقى في الاتحاد السوفيتي بمختلف الطرق الفيزيائية والكيميائية والميكانيكية الممكنة التي تخفض الفاعلية الشعاعية الى معدل صحي معين . وتمزج «ثمالة» المواد الضارة بالاسمنت او البيتوميين و«تحفظ» بامان على شكل بلوكات في قبور من الخرسانة . وهناك وسائل لدمج الفضلات في بلوكات السيراميك .

وتجري الان في الاتحاد السوفيتي اعمال للشروع بدفن الفضلات في تشكيلات جيولوجية منتقاة بعناية اختبرت متانتها الطبيعة نفسها . وكل الفضلات تقلص بالتدريج مستوى فاعليتها الى حد امين . وعلاوة على ذلك ، ستتخذ هناك اجراءات اضافية للوقاية ، وستوضع وسائل مجربة للرقابة . وكما يرى العلماء السوفيت البارزون ، فان هذه الوسيلة هي اكثر الوسائل جذرية وامنا ، حيث تضمن دفنا ازليا للفضلات المشعة وتقلص كمية الفضلات سيكون امرا ممكنا كذلك ، كما يشير الاكاديمي اناتولي اليكساندروف ، مع بدء ظهور المحطات الحرارية النووية عوضا عن المحطات الكهربائية الذرية الحالية .

ليس صحيحا القول ان الاختصاصيين السوفيت يسعون الى تطمين الذات ازاء الطاقة النووية . وليس من قبيل المصادفة ان تتخذ في وقت واحد مع النمو السريع لهذا الفرع اجراءات جديدة دوما لضمان عمل مضمون وامين لمؤسساته . والاختصاصيون السوفيت لا يغمضون اعينهم عن المشاكل الملازمة لتطور الطاقة النووية ، ولكنهم ينظرون الى آفاقها بتفاؤل : والتجربة التي اكتسبوها منذ اواسط الخمسينات والى يومنا هذا تجعل هذا التفاؤل مبررا تماما .



مهندسا ادارة المفاعل كورولا وجورالوف

نحن نتكلم الروسية

تتمة

الدرس التاسع والعشرين
موضوع «المكتبة»

اقرأ الحوار التالي :

في الشارع

— قل لي من فضلك اين تقع المكتبة ؟
— Скажите, пожалуйста, где находится книжный магазин?
— سكاجيت بتجالوستا ، غدي ناخوديتسا كنيجني ماغازين ؟

— ها هي ، على الطرف الاخر للشارع . اترى — متجر «الكتب» .
— Вон он, на другой стороне улицы. Видите — магазин «Книги».
— فون اون ، نادروغوي ستوروني اوليتسي . فيديت — ماغازين «كنيغي» .

في المتجر

— قل لي اين استطيع شراء قاموس ؟
— Вы не знаете, где я могу купить словарь?
— في ني زنايت ، غدي يا مَغو كوبيت سلوفار ؟

— في قسم المراجع المدرسية التربوية . انه في الطابق الثاني .
— В отделе учебно-педагогической литературы. Это на втором этаже.
— ف اوتديل ارتشيبنو — بيداغوغيتشسكوي ليتيراتوري ايتا نا فتاروم ايتاجي .

حديث مع البائع

— الرفيق البائع ، هل يوجد لديك قاموس روسي عربي ؟
— Товарищ продавец, у вас есть русско-арабский словарь?
— تفاريش بروداڤيتس ، او فاس ييست روسكو ارابسكي سلوفار ؟

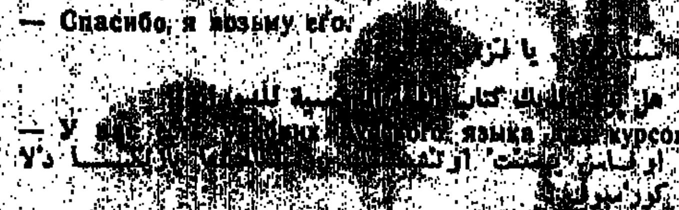
— يوجد . تفضل ، انظر .
— Есть. Пожалуйста, посмотрите.
— ييست . بتجالوستا ، بوسموتريت .

— سآخذ هذا القاموس . ما قيمته ؟
— Я возьму этот словарь. Сколько он стоит?
— يا فَزمو ايتات سلوفار . سكولكا اون ستويت ؟

— اثنان وثمانون كوبيكا .
— Восемьдесят две копейки.
— فوسيمديسات دفي كوبيكي .

— انني اتعلم اللغة الروسية . ما الذي تنصحني بشرائه ايضا ؟
— Я изучаю русский язык. Что Вы рекомендуете мне купить еще?
— يا ايزوتشايو روسكي يازيك . شتو في ريكوميندويت منيي كوبيت يشو ؟

— «اللغة الروسية للجميع» . انه كتاب جيد جدا للغة الروسية .
— «Русский язык для всех». Это очень хороший учебник русского языка.
— «روسكي يازيك دلا فسيخ» . ايتا اوتشين خوروشي اوتشيبنيك روسكافا يازيكا .



— احتاج الى كتاب اللغة الروسية للتلاميذ .
— Мне нужен учебник русского языка для школьников.
— ... اوتشيبنيك روسكافا يازيكا دلا شكولنيكوف .

— اوصيك بشراء كتاب «الافق» ...
— Рекомендую Вам купить учебник «Горизонт».
— ريكوميندويو ... اوتشيبنيك «غوريزونت» .

— ... سآخذه .
— Спасибо, я возьму его.
— ... يا فزمو ...

— هل ... كتاب ... الروسية للدورات ؟
— У вас есть учебник русского языка для курсов?
— ... ييست اوتشيبنيك ... دلا كورسوف ؟

— ما هو ... بالضبط ؟
— Какой именно учебник ...
— كاكوي ... ؟

— كتاب «الوتيرة» (تيمب) ، تأليف راسودوفا وستيبانوفا .
— Учебник «Темп». Авторы — Рассудова и Степанова.
— اوتشيبنيك «تيمب» . آفتوري راسودوفا اي ستيبانوفا .

رقم عالمى جديد

شارك بطل اولمبياد-٨١ الفائز بالميدالية الذهبية فى اولمبياد موسكو الرياضى السوفيتى كونستانتين فولكوف ، شارك بعد عودته من بوخارست ، فى مباريات جديدة جرت فى الثانى من شهر آب-اغسطس .

ان هذا الطالب فى معهد ايركوتسك لمهندسى السكك الحديدية لم يمتنع عن المشاركة فى المباريات التى جرت بمناسبة «يوم العاملين فى السكك الحديدية» ، خاصة وانه نادرا ما يقدم عروضه امام اترابه وسجل فى ملعب «لوكوموتيف» رقما جديدا فى القفز بالزانة مقداره (٥) امتار و(٨٤) سم وهو يزيد بـ(٣) سم عن الرقم القياسى العالمى للرياضى السوفيتى فلاديمير بولياكوف .

وصرح للصحفيين بعد تسجيله الرقم المذكور قائلا :

«اننى اتمتع الان بافضل لياقة بدنية» .

لقد حسن كونستانتين فولكوف ارقامه بصورة متتالية ، ففى الربيع حطم رقمه المحلى مسجلا ٥٧١ سم ... وفى اولمبياد-٨١ سجل رقما جديدا مقداره (٥٧٥ سم) .

نشأ البطل الجديد البالغ من العمر ٢١ عاما فى عائلة رياضية تمارس العاب القوى ، فوالدته زويا ستيبانوفنا كانت معروفة فى الوثب العالى ، اما والده يورى نيكولايفتش فقد مارس القفز بالزانة وحصل على الميدالية البرونزية فى سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتى الرابع وهو الذى اسس مدرسة ايركوتسك للقفز بالزانة حيث درس فيها كونستانتين منذ كان فى الحادية عشرة من العمر .

يرى يورى فولكوف وهو مهندس ومدرب ابنه كونستانتين ، ان التعليم التكنيكى فقط يساعده فى عمله مع القافزين ، اذ لا يمكن للمرء ان يكون مدربا جيدا بدون معرفة الفيزياء والميكانيكا وغير ذلك من العلوم الصرفة ، وهو يسمى مدرسته بـ«مكتب التصميم» .

يقول كونستانتين : «لقد مارست القفز بالزانة ليس فقط لاننى اردت السير على خطى والدى ، بل وكذلك لان القفز يمنح المرء اشياء كثيرة مثل الاعداد البدنى المتعدد الجوانب ويطور الجراة والعزيمة ، ويدفع الانسان الى استكمال معارفه فى مختلف المجالات» .

ان ظهور كونستانتين فى شتاء ١٩٧٨ اثار ضجة . فهذا الرياضى الذى كان انذاك فى الثامنة عشرة من العمر وفاز ببطولة البلاد للفتيان ، لم يكن معروفا ابدا .

وفى العام الذى تلاه فاز بالمرتبة الثانية فى بطولة الاتحاد السوفيتى . وبنفس المرتبة فى مباريات كاس اوربا التى جرت بمدينة فيينا وسجل اول رقم عالمى له فى مباريات الفتيان مقداره (٥٤٥) سم . واحتل فى سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتى الصيفى السابع بتسجيل رقم عالمى بين الفتيان مقداره (٥٥٥) سم ، ومن ثم تغلب على كل منافسيه فى القارة وذلك خلال بطولة اوربا مسجلا رقما جديدا (٥٦٠) سم .

اما فى اولمبياد موسكو فقد سجل (٥٦٥) سم وجاء الثانى بعد فلاديمير بولياكوف الذى سجل رقما عالميا مقداره (٥٧٨) سم .

ان الرياضة والدراسة لم تحددا مطلقا اهتمامات كونستانتين فولكوف فهو نائب فى السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية .

يورى خروموف



بلوخين يتحدث عن «كرة القدم» السوفيتية

«ان «كرة القدم» السوفيتية اصبحت اكثر متعة» ، هذا ما قاله مهاجم فريق «دينامو» كييف اوليغ بلوخين (٢٨ سنة) ، افضل لاعب اوربى لعام ١٩٧٥ ومسجل اكبر عدد من الاهداف فى بطولات البلاد فى كل تاريخ كرة القدم السوفيتية وعددها (١٥٦) هدفا اما فريق «دينامو» كييف فقد احرز بطولة الاتحاد السوفيتى عدة مرات وفاز بكاس الكؤوس الاوربية عام ١٩٧٥ . لقد اختير بلوخين ضمن منتخب العالم مرتين . وقد رجوناه ان يعلق على مباريات بطولة الاتحاد السوفيتى التى تجرى حاليا فقال :

– ان احراز هدف فى بطولة بلادنا اصعب بكثير مما فى بطولات البلدان الاخرى ، لان ما بين ١٠-١٢ فريقا من فرقنا يلعب بمستوى واحد .. ومع هذا فاننى ، كاى مهاجم آخر ، اسعى لاصابة مرمى الخصم .

لم تكن بداية الموسم بالنسبة لفريقنا «دينامو» كييف سهلة ولكننا تقدمنا تدريجيا ، وبعد فوزنا على «دينامو» تبليسى و«سبارتاك» موسكو (هما خصمانا الرئيسيان فى البطولة) استطعنا السير قدما بقوة اكبر .

لقد خضنا اثنتين وعشرين مباراة لحد الان ولم نخسر فى اية واحدة منها ومع اننا نسير فى المقدمة ونتفوق على فريق «سبارتاك» الذى يحتل المرتبة الثانية بسبع نقاط الا ان المنافسة على المرتبة الاولى ما زالت مستمرة . وتنتظرنا مباريات صعبة فى موسكو وتبليسى . ومما لا شك فيه ان فريقى «سبارتاك» موسكو و«دينامو» تبليسى يلعبان بشكل جيد ، كما تحسن بصورة ملحوظة ، بالمقارنة مع الموسم الماضى ، فريق «توربيدو» موسكو .

ومن المؤمل ان يكون فريقا نادى الجيش (روستوف) و«زينيت» لينينغراد ضمن الفرق الجديدة بالخروج من مجموعة الفرق المتنازلة والنزول الى فرق المجموعة الاولى . ففريق نادى الجيش (روستوف) كسب كاس البلاد لعام ١٩٨١ ، اما «زينيت» لينينغراد ففاز بالميدالية البرونزية فى بطولة البلاد للعام الماضى .

وقال بلوخين فى الختام : «هناك لاعبون جيدون مرشحون للمنتخب السوفيتى امثال ... ... وبصورة عامة فان الكرة السوفيتية اصبحت اكثر متعة» .



ينبغى ان تهمس لاحدهم بحيث لا يسمع المنافس وان تشرح للآخر كل شيء ، وان تأمر الثالث بحزم . او ان ترى اللاعب كيف يجب ان يلعب وهناك صغار لا يعرفون المبادىء الاولية وينبغى ايضا تعليمهم ... ويصادف احيانا انه يجب فورا اطعام الربيب ... ان كل هذا واشياء كثيرة اخرى ينبغى ان يقوم بها المدرب الذى يعتبر منصبه شكليا بينما يمنح فى الممارسة قلبه للرياضة ولتلاميذه . لقد صور المصور المعروف ايغور اوتكين المدربين فى اوقات مختلفة وفى شتى انواع الرياضة . وقد لاحظت عينه الثاقبة اشياء تكشف بعض جوانب العمل اليومى لهؤلاء الناس الاوفياء للرياضة .





الصداقة والتفاهم بين الشعوب

بقلم لورا اكوبيان
رئيسة هيئة رئاسة الجمعية الارمنية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

مع مرور المزيد من السنين على عمل فى الجمعية الارمنية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ازداد قناعة بتلك المكانة الرفيعة التى ...

في الصورة : هيئة رئاسة الاجتماع وتضم رئيس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية-العراقية ، وزير التربية السوفيتى ميخائيل بروكوفييف ورئيس جمعية الصداقة العراقية-السوفيتية ، رئيس مؤسسة البحث العلمى فى الجمهورية العراقية السيد تاجح محمد خليل ، وسفير العراق فى الاتحاد السوفيتى السيد عبد الرحمن احمد الدورى .

لقاءات ودية على الارض السوفيتية



تعرف هواة الموسيقى الشعبية السوفيت بالفن الاصيل لفرقة «اربيل» الفولكلورية .

ان هذه الفرقة حديثة العهد فقد تشكلت منذ اكثر من سنتين بهدف ترويج الاغانى والرقصات التقليدية لكردستان العراق .. ويضم برنامجها الرقصات الشعبية والاغانى والمقطوعات الموسيقية ... وقدمت عرضها الاول بمدينة اربيل فى العام الماضى وها هى الآن تقدم عروضها فى موسكو وريغا ومدن سوفيتية اخرى ضمن اطار ايام الصداقة السوفيتية-العراقية التى تقام فى جمهورية روسيا الاتحادية ولاتفيا .

وتتم خلال الايام المذكورة لقاءات بين ممثلى الراى العام السوفيتى والعراقى ، وتقام معارض ، وغير ذلك من الفعاليات التى تعرف المواطنين السوفييت بحياة الشعب العراقى بثقافته وفنه ، بنجاحاته الاجتماعية-الاقتصادية .

لقد جرى حفل افتتاح هذه الايام فى موسكو ، وحضره ممثلو الراى العام الموسكوفى وتحدث فيه رئيس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية-العراقية وزير التربية السوفيتى ميخائيل بروكوفييف ، مشيرا الى ان الاتحاد السوفيتى يقف دائما الى جانب العراق والبلدان العربية الاخرى فى نضالها من اجل اقامة سلم عادل ووطيد فى الشرق الاوسط . واكد الوزير ان معاهدة الصداقة بين البلدين هى اساس متين لتطوير الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى والعراق .

وحضر الحفل سفير الجمهورية العراقية فى الاتحاد السوفيتى السيد عبدالرحمن احمد الدورى ، ووفد جمعية الصداقة العراقية-السوفيتية برئاسة رئيس الجمعية السيد تاجح محمد خليل .

بوريس بالتوسوف

ضيف «انتوريست»

مقابلة مع الصحفى الاردنى راضى زيادات رئيس تحرير مجلة «الصداقة»

زار الاتحاد السوفيتى مؤخرا بدعوة من مؤسسة «انتوريست» السيد راضى زيادات رئيس تحرير مجلة «الصداقة» الناطقة بلسان جمعية الصداقة الاردنية-السوفيتية .

وقد التقاه مندوب «انباء موسكو» واجرى معه الحديث التالى :

س : هل لكم ان تتحدثوا عن برنامج الرحلة والانطباعات التى تركتها ؟

ج : لقد تضمن برنامجنا والمعد من قبل مؤسسة انتوريست زيارة موسكو وكراسنودار وتالتشك . وان الايام الثلاثة التى امضيتها فى موسكو قد تركت فى نفسى انطباعا رائعا . فلقد زرنا الساحة الحمراء والكرملين بقبابه المدهشة . وكنا نعرف ان الاتحاد السوفيتى بلد متطور، ولكن ماشاهدته فاق كل تصوراتى . وزرنا كذلك معرض انجازات الاقتصاد الوطنى اعجبنى جدا مدخل المعرض بتمثال العامل والفلاحة وكذلك النوافير الجميلة وشاهدنا هناك اجنحة الفضاء والثقافة ووسائل الاعلام ، ولاحظنا الاهتمام الخاص بالتعليم والثقافة وخاصة بثقافة الاطفال . اما جناح التدريب المهنى فقد فاق كل توقعاتى .

ثم زرنا كولخوزين فى منطقة كراسنودار ، اما فى تالتشك فقد شاركت فى ندوة شملت مختلف المواضيع التى تهم العالم العربى والاتحاد السوفيتى . واود ان ابدى اعجابى الشديد بما رايت ، واعتقد انه سيكون هناك الكثير مما يستحق الكتابة عنه حال عودتى الى الوطن .

س : ما هى الاشياء التى لفتت نظركم خلال لقاءاتكم مع المواطنين السوفيت ؟

ج : اولا اريد ان اشدد على حقيقة ان السوفيت مواطنون معتدون بوطنهم وهناك ظاهرة فى كل مكان وهى ان السوفيت يحافظون على تراثهم كما ليس فى اى مكان اخر ، رابطين الماضى بالحاضر والمستقبل .

لقد ترك انطباعا جيدا فى نفسى الرد الذى قوبلنا به فى كل مكان زرناه.

س : انتم هنا فى الاتحاد السوفيتى بصفة رئيس تحرير مجلة «الصداقة» فهل لكم ان تتحدثوا عن هذه المجلة والاهداف التى تسعى لها ؟

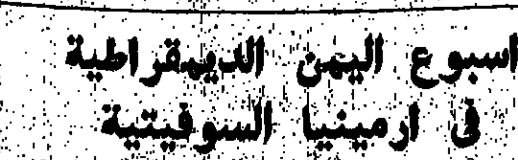
ج : مجلتنا هى لسان حال جمعية الصداقة الاردنية السوفيتية التى تضم خمسة آلاف عضو . وهى مجلة فصلية تصدر ثلاث او اربع مرات فى السنة (ميزتها انها تشتمل على نشاط افراد جمعية الصداقة ، فليس لدينا محررون محترفون والامر كذلك بالنسبة لمجلة الجمعية الاخرى «المنار» .

تهتم مجلتنا بالدرجة الاولى بالعلاقات الاردنية السوفيتية وبتطورها . ولهذا فهى تعمل على الدوام على تعريف القراء الاردنيين بحقيقة مواقف الاتحاد السوفيتى ازاء مختلف قضايا العصر وبوجه خاص القضايا العربية ، وكذلك التعريف بحياة وواقع البلاد السوفيتية ومشاكلها وسبل حلها . وفى كل عدد نعرف القارىء على احدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى . وتولى المجلة اهتماما واسعا للتبادل الثقافى والعلمى وللعلاقات بين الاردن وجمعية الصداقة الاردنية السوفيتية من جهة ، والاتحاد السوفيتى وجمعية الصداقة السوفيتية الاردنية من جهة اخرى . وبالرغم من محدودية مواردنا فاننا نقوم بهذه المهمة انطلاقا من ضرورة تقوية وتطوير كافة العلاقات مع الاتحاد السوفيتى صديقنا الوفى ، ونامل ان يتحسن فى المستقبل مستوى مجلتنا ليشمل آفاقا ارحب فى العلاقات بين البلدين .

س : كيف تقدرون موقف الاتحاد السوفيتى من قضية الشرق الاوسط فى ظل الازمة الراهنة ؟

ج : لقد كنا حريصين دائما على ابراز المواقف السوفيتية من قضايانا وتعريف القارىء بها . ان الاتحاد السوفيتى الحليف والصديق الوفى للامة العربية يقف الى جانبها ويؤازرها فى مواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية . وهذه مواقف مبدئية وثابتة اشاد بها القادة العرب ، وحظيت بتاييد الاردن ، وبخاصة فيما يتعلق بالمقترحات الاخيرة للرئيس بريجنيف واود القول ان الشعوب العربية ترفض الخلط بين الاصدقاء والاعداء وتعرف اصدقاءنا جيدا وفى راسهم الاتحاد السوفيتى العظيم الذى تشكل مساعدته لنا سندا بوجه اعدائنا الامبرياليين والصهاينة .

اجرى المقابلة
جمال عمر



اسبوع اليمن الديمقراطية فى ارمينيا السوفيتية

صرح على احمد السلامى عضو هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، عضو الهيئة الادارية لجمعية الصداقة «اليمن الديمقراطية-الاتحاد السوفيتى» :

– ان الصداقة مع الاتحاد السوفيتى هى عامل هام من عوامل تعزيز العملية الثورية فى اليمن الديمقراطية . ويقدر شعبنا اسمى تقدير السياسة الخارجية للدولة السوفيتية ، والنشاط المثابر لليونيد بريجنيف من اجل ازالة التوتر الدولى .

هذا وقد تراس على احمد السلامى وفد بلاده لحضور اسبوع الصداقة السوفيتية اليمنية الديمقراطية الذى تم احياؤه فى جمهورية ارمينيا السوفيتية والذى التقى خلالها الوفد الزائر بممثلى الاوساط الاجتماعية السوفيتية والعمال والفلاحين . واحيت فرقة الفنون الشعبية اليمنية حفلات فنية حازت على اقبال شديد .